# آخر ساعة

٦٠ مليما

العدد ١٣١٤ - ٣٠ ديسمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1314 - 30 December 1959


نتيجة ١٩٦٠

١٢ صفحة بالألوان



# أولادنا يتعلمون جلا جلا والعب يا ميمون!

بقلم :
**احمد الصاوى محمد**

**منذ نحو ربع قرن ظهر فى باريس حاو مصرى كان يبدأ استعراضاته الناجحة بصيحة « جلا ! جلا ! » .. فعرف بها ، وعرفت به ، وكانوا هناك اذا ما ارادوا أن يداعبوا المصريين او يسخروا منهم وصفوهم بانهم من بلاد جلا جلا التى تلعب بالبيضة والحجر .. والتى تخرج الكتكوت من كوب من الصفيح ، او يظل الرجل يسحب من انفه شريطا يبلغ طوله كيلو مترات !**

**وكان من الشجاعة فعلا ان يخرج قرداتى من عشش الترجمان ، ويقطع البحار ، ويقتحم باريس ، ويتحدى حواتها ومشعوذيها من كل الاجناس ، ويشق طريقه بينهم بالدجل وخفة اليد والاحتيال ...**

**والرجل حر يكسب رزقه من بين حجرين أو من بين حجر وبيضة ، وثلاث ورقات ...**

**اما ان نعلم هذا « الفن » لاولادنا الصغار ، فى مدارسنا ، فهو ما لايرضى عنه قطعا الناس الطيبون ، وفى مقدمتهم قطعا وزراء التربية والتعليم ..**



هيا هيا ياميمون العب العب ياميمون ، اضحك اضحك كالمجنون

ولنبدأ القصة من أولها :

لقد سمع احد اصدقائنا من السفراء ولده البالغ من العمر نحو عشر سنوات يردد بصوت عال ، وهو ممسك بكتابه ، هذه الآيات البينات :

**هيا هيا يا ميمون !..**
**العب العب يا ميمون !..**
**اضحك اضحك كالمجنون !..**
**ارقص ارقص يا ميمون !..**
**رقص الوزة كيف يكون ؟ !..**

فذهل صديقنا وسأل نجله :

ما هو الميمون ؟!..

فأجابه : انه القرد !..

قال له : أهكذا يعلمونك فى المدرسة العربية ان الميمون هو القرد ؟! ويخلطون هكذا بين العربية والتركية !..

ان الميمون عند العرب يا بنى هو ذو اليمن والبركة ، والجمع ميامين . كما جاء فى القاموس !.

يقال : هو ميمون الطائر أى مبارك الطلعة . وسر على الطائر الميمون ، أى موفقا . وهو دعاء للمسافر !.

لكن ستة من كبار موظفى وزارة التربية والتعليم رجالا ونساء ، قد وضعوا هذا الكتاب العجيب واسمه : « القراءة الجديدة » ـ الكتاب الرابع « للمدارس الابتدائية ـ « السنة الرابعة ) !!! .

ثم تصفح الكتاب فاذا بالستة الافذاذ قد بدأوا كتابهم بهذا الشعر الرائع الموزون أو المنثور ، وفيه تحية جميلة للحاوى القديم الذى ذكرناه ، حياه الله وبياه ! ..

**يا للعجب يا للعجب انظر الى هذا اللهب !.**
**هو فى فمى مثل العنب ما اطعمه .. ما اجمله !.**
**جلا جلا جلا جله ! !**

فليتعلم اذن أولادنا فى المدارس من صغرهم أن يتذوقوا العنب الذى كاللهب ، أو اللهب الذى كالعنب !. وما عليهم الا أن يقلدوا هذا الرسم بالقول والفعل ويأخذوا من البوتاجاز شعلة صغيرة يضعونها فى حلوقهم الصغيرة لتكون بردا وسلاما أحلى واشهى من العنب !!! .

فان المؤلفين الكبار الكرام لم يكتفوا بالقول بل وضعوا الرسم تحت الاسم ، ونشروا صورة بالالوان لرجل يضع شعلة من النار فى فمه !..

فما على أولادنا الصغار الا أن يجربوا ويقلدوا الصورة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، بل هو من رحيق العنب وبنت الكرم ما يتذوقون !..

لكن .. فلنمض فى قراءة الدرس فهو طريف ، لطيف ، نظيف رغم صورة العملاق هذا الذى يحمل جروا ـ كلبا صغيرا من أذنه .. لكن هل



انظر الى هذا اللهب هو فى فمى مثل العنب ما اطعمه ما أجمله

هو كلب .. ام أرنب ؟! انت لا تعرف بالطبع ، لان ذلك شغل جلا جلا ، الحاوى القديم الذى يلقى عند السادة المؤلفين المربين كل تكريم .. بهذا النشيد العظيم :

**انظر لهذا الارنب**
**انظر وصل ع النبى !.**
**قد صار كلبا فاعجب**
**من يا ترى قد حوله ؟!**
**جلا جلا جلا جله !!!**

وهكذا يحسن بالاولاد اذا أرادوا أن يصلوا (على ) النبى أن يكتفوا بـ ( ع ) !.. واذا رأوا ارنبا يقدم اليهم مطبوخا سألوا اهلهم هل يمكن ان يتحول الى كلب فى بطونهم ؟!

فهكذا يقول المعلم جلا جلا !.. كما يقول ايضا ان الوزة ترقص ، ويجب على « الميمون » ان يرقص رقصتها ، ويتعلم كيف تكون !.

***

لكن « القراءة الجديدة » لا تنسى التقاليد القديمة فتسجلها للذكرى وللتاريخ . اسمع !.

«وحوى وحوى اهلا رمضان شهر الاحسان !»

**بص علينا يا ابن الجارة !..**
**بص علينا يا اختى يا جارة !..**
**غن يا جمعة طبل يا خميس !..**
**هاتوا الشمعة ! هاتوا الفوانيس !..**

ولا شك ان لهذا كله علاقة شيقة بالتربية الجديدة التى لم نتعلمها فى مدارسنا القديمة العتيقة !. السنا نعلم صغارنا من أولاد وبنات أن « يبصوا ) على بعضهم البعض !! وان نعلمهم اذا غنى جمعة ، فلابد أن يطبل خميس ، واذا جئنا بالشمعة فلابد من الفوانيس !!!

وليس هنا مجال تتبع فصول الكتاب .. لكننا اردنا أن نضرب مثلا لما يتلقنه أولادنا فى المدارس.. ونتساءل : ماذا كان يكون رأينا لو أن المدارس الفرنسية ، الليسيه أو الجزويت أو الفرير ، قامت بنشر مثل هذا الكتاب بين طلبتها من عرب وغير عرب ؟! انما كنا نقيم الدنيا ونقعدها ؟! أو لم يكن ذلك منهم عندئذ دليل النية السيئة أو المكر السيء ؟! لكن كيف نتهم رجالا من كبار موظفى وزارة التربية والتعليم وهم من القدماء العتاة الراسخين فى علم المدرسة والكتاب ؟ ! .



انظر لهذا الارنب
لقد صار كلبا فاعجب

وفرق بين الارض والسماء ، هذا الهراء يتلقنه ابناؤنا وبناتنا فى سن العاشرة ، وبين قصص « لافونتين » التى تعلم أولاد الافرنج الموعظة والحكمة ، وتربى فيهم ملكات الاجتهاد والهمة والصبر والحلم وتحارب فيهم الغرور والفتنة .. اظن من حقنا أن نتمنى لطلبتنا الصغار موضوعات تتمثل فيها آيات من جمال الحياة وشرف العمل وعزة الخلق وكرامة الانسان ..

**احمد الصاوى محمد**

## السعادة

ان الشقى الذى لاصنو يشبهه
من شابه الناس سرته مودتهم
فاهنأ بمجدك اذ تشقى بعزلته
ان السعادة تحت الارض معدنها

وللاصاغر أشباه وأمثال
ومن علا عنهم ساءت به الحال
وليحظ بالصفو اوغاد وجهال
لا يطلب السعد من آوته أجيال

**عباس محمود العقاد**

## الحكمة الصادقة

حكمة قد تناقضت
ليس للعلم من تما
فاغتنم منه ما بدا

هذه أصدق الحكم
م اذا الجهل قيل تم
وانتظم منه ما انتظم

**عباس محمود العقاد**

آخرساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن **دار اخبار اليوم** ـ رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد**
مدير التحرير : **على امين** ـ أسسها : **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : **مصطفى امين وعلى امين**
**الاشتراكات** لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة **تليفون ٧٩٧٤٤**

من أسبوع لأسبوع



بقلم: محمد التابعى

# الأخطاء التى لابد منها..

## أدوية عربية تباع فى صيدليات أوربا!

قرأت منذ عامين أو ثلاثة اعوام كتابا باللغـــة الانجليزية . ويمكن ترجمة عنوانه (أخطار أو مجازفات كان لا بد منها )

والكتاب يتحدث عن الصناعات الكبرى فى أمريكا وبريطانيا .. ورؤوس الاموال الضخمة التى تقدر بآلاف الملايين وكيف ان جزءا من هذه الملايين المؤلفة ينفق على الابحاث ...

وهذه الابحاث مستمرة دائما لا تنقطع ... وهى ابحاث من أجل استنباط أنواع جـديدة من الصلب مثلا.. أو من خيوط النايلون.. أو من السيارات.. أو الطـائرات أو المضادات الحيوية .. أو الزجاج . أو . أو . الى آخره .

ويصف الكتاب بعض الاخطاء التى تقع .. والتى يكلف وقوعها عشرات من ملايين الدولارات ...

ومن هذا مثلا ما حدث اثناء البحوث التى اجريت حول طائرة جديدة ... وهـذا النوع من الطائرات يستعمل اليوم على أكثر من خط جوى ... ولم يذكر الكتاب نوع الطائرة المذكورة وأسمها ...

يقول الكتاب انه بعد أن أنفقت الشركة نحو مليونين من الدولارات تبين ان هناك خطأ فى تصميم الطائرة خطأ صغيرا بسيطا ولكنه رغم صغره وبساطتـه يعطل الميزة الوحيدة لهذه الطائرة الجديدة .

وهذا الخطأ الصغير عبارة عن (صامولة) كان ينبغى ان توضع فى مكان ما فى محركات الطائرة ...

ولكنها لم توضع ... ومن هنا لم تحقق الطائرة عند تجربتها الميزة أو الفائدة المرجوة منها

وضاع مليونان من الدولارات .

وبدأ البحث من جديد ... الى ان اكتشفوا حكاية ( الصامولة ) هذه !

ويعقب الكتاب على هذا المثل ويقول ان هـــذه الاخطاء من طبيعة كل بحث وكل اختراع ... وان ضياع الملايين وعشرات الملايين بسبب هـذه الاخطاء هو ( أخطار أو مجازفات ) لا بد منها ..

ومن هنا كان عنوان الكتاب ...

***

ولقد تحدث السيد الرئيس فى خطابه الاخـير بمدينـة بورسـعيد عن مشروعات التصنيع ... والصناعات وكان صريحا كعادته اذ قال ان هنـــاك أخطاء وقعت ولكن هذه الاخطاء ينبغى ألا تصرفنا عن المضى فى التصنيع ...

وبعض المواطنين من الذين لايعجبهم العجب يغفلون حسنات عديدة . ويمسكون بسيئة واحدة .

يغفلون صناعات مصرية عديدة ناجحة بل وممتازة ويمسكون بصناعة عربية واحدة لا تزال تتخبط . أو لم تحقق كل المرجو منها . ويجعلون من هـــذا النقص مادة للتشنيع أو لتثبيط العزائم أو لمؤاخذة الحكومة على ما يسمونه ( بعثرة الملايين على مشروعات فاشلة ) !...

وهؤلاء المواطنون من رواسب العهد الماضى ..

***

عندنا مثلا صناعة أحذية ممتـــازة .. خصوصا أحذية السيدات ..

وعندنا صناعة الاثاث (موبيليا) ممتازة.. وبعض المحال المشهورة ببيع الاثاث فى القاهرة – مثل بونتريمولى وكروجر – كان الى عهد قريب يعرض فى واجهات المحل غرفا للمائدة أو للنوم أو « صـالون » .. كان يعرضها على أنها صناعة فرنسية أو ايطاليه .

.. مع انها من صنع دمياط ! وكل ما هنالك ان المحل كان يكسو الاثاث بقماش من صناعة أجنبيه .. أما الاثاث – الخشب – فكان مصنوعا فى دمياط !

وعندنا أقمشة ومنسوجات رفيعة قد بلغت الغاية فى الجودة والاتقان ... بل وفى حسن الذوق وجمـال الرسوم وتنسيق الالوان ...

وهذه شهادة سيدة صديقة فقد أكدت لى أن مايعرض الآن فى القاهرة من هذه الاقمشة والمنسوجات لايقل – بل قد يزيد – جمالا وجودة عما يعرض فى متاجر روما وميلانو ..

وقال سفير دولة عربية شقيقة وصديقة انه شاهد فى واجهة أحد المحال فى المانيا قماشا جميلا ومتينـا جدا يصلح ( لكسوة طاقم صالون ) .. واشترى منه . ولما عاد الى القاهرة وجد فيها قماشـــا أمتن وأجمل منه بكثير ..

***

وكنت فى شهر يوليو الماضى فى قرية على جبل ما فى سويسرا .. وكان الجو باردا جدا وممطرا . وصحوت ذات صباح وأنا أشعر باحتقان خفيف فى اللوزتين .

ونزلنا – زوجتى وأنا – الى صيدلية القرية ..

وطلبت من الصيدلى : « سلفا بوراسيل » !

وقالت زوجتى وهى تضحك :

– سلفا بوراسيـــل ايه يا أخى ؟! .. انت فاكر نفسك فى القاهرة .

ذلك لان « سلفا بوراسيل » دواء مصرى يصنع فى الاقليم الجنوبى ولكننى نسيت . وقد طلبتـه بحكم العادة .

وقلت للصيدلى . متأسف ! .

وكنت أريد أن اسأله عن دواء آخر لاحتقان اللوزتين ولكنه كان يمد يده الى .. بزجاجة السلفابوراسيل!

ودهشنا ! وقلنا ان هذا دواء مصرى .

قال : نعم . أعرف ذلك .. وعندنا دواء مصرى آخر وهو سورباريل فورت !

***

ومصانع يس للزجاج وقد شيدها صاحبها العصامى المكافح منذ نيف وثلاثين عاما ..

كان ممكنا جدا أن ترقى صناعاتها وتتقدم بها خيرا بكثير مما هى الآن وان تفى بحاجات البلاد من كافة أنواع الاوانى الزجاجية . لولا أن المصانع قد انصرفت فى السنوات الاخيرة الى صنع زجاجة الكوكاكولا !..

وقصرت جهودها ونشاطها على توفير زجاجة الكوكاكولا وهى لابد أن تكون عملية رابحة من الوجهة التجارية .

ولكننا نطمع فى وطنية السادة آل يس أن يضعوا فى تقـديرهم الى جانب حساب الارباح ... حسابا آخر وهو المصلحة العامة ...

وهذه المصلحة العامة تفرض عليهم أن يعملوا على سد حاجة البلاد من بعض أنواع الزجاج والاوانى والاوعية الزجاجية التى لانزال نستوردها من الخارج .

***

واذكر من أيام الطفولة ...

كنا نفخر بان طربوشنا صناعة نمسوية ماركة النسر . وحذاءنا ألمانى .. والسترة انجليزية او فرنسيـة . والجوارب ايطالية أو نمسوية ...

بل كان فى حارتنا دكان صغير يبيع بعض أصناف البقالة .. والبهارات والملح . ثم الكراريس والاقلام الرصاص وما أشبه .

وكان صاحبه رحمه الله – عم احمد الحديدى – يفخر بانه لا يبيع فى دكانه الا البضاعة عال العال « وارد بلاد بره » .. حتى الفلفل كان رحمه الله يؤكد انه « أمريكانى » ! . والملح فرنساوى !

أما البضاعة « البلدى » فكان عم أحمد يستعيذ بالله من وجودها فى دكانه ! .

واليوم – وفى شارع سليمان باشا فى القاهرة – تفخر محال عديدة بأن الاحذية المعروضة فى واجهاتها « صناعة مصرية » . أو ان هذا الحرير من انتاج شركة كذا المصرية ..

***

ثم أقول ...

اننا جميعا مدينون لرجل واحـد هو الذى وضع اسس صناعات مصرية ضخمة ناجحة ...

وهو الذى جازف وخاطر بفتح أول بنك « مصرف » فى مصر ...

المغفور له محمد طلعت حرب .. الذى سخروا منه يوم أعلن عن فتح بنك مصر . ثم سخروا منه وانتقدوه يوم انشأ شركة بل شركات المحلة الكبرى وكفر الدوار للغزل والنسيج والحرير ...

وهاجموه وجرحوه وحاولوا أن ينالوا منـه بسبب بعض « الاخطاء » التى وقعت فى الســـنوات القليلة الاولى فى ادارة البنك . وفى سير العمل فى مصانع المحلة الكبرى ...

وقد نسى هؤلاء الحاقدون القادحون أنه ما من عمل كبير . أو عمل جديد . الا وتقع فيه أخطأ . وانه اذا كان من المستحيل على المرء ان يتعلم شيئا ما بدون ان يخطىء .. فان الصناعات كذلك لايمكن لها ان « تتعلم » وتتقن عملها بدون الوقوع فى أخطاء ..

***

وفى القاهرة والاسكندرية وبعض عواصم المديريات والمحافظات تماثيل أقمناها لزعماء سـياسيين تقديرا لخدمات أدوها للبلاد ...

وعندى أن أية خدمة سياسية – أو حزبية – أداها أحد هؤلاء الزعماء لا يمكن أن تزيد قيمة وفائدة على الخدمات الاقتصادية التى أداها طلعت حرب لا لمصر فحسب بل للبلاد العربية جميعا ...

ومع ذلك فان تمثالا واحدا لطلعت حرب لم يقم حتى اليوم ...

### ثم صناعة السينما

وما دمنا فى معرض الحديث عن الصناعات المصرية الناجحة ..

اقول ان صناعة السينما فى الاقليم الجنوبى أخذت تسير فى الطريق السليم

صحيح ان التهريج و « فن حرامية » لا يزالان طابع كثير من الافلام المصرية .. ولكن الصناعة أخرجت لنا فى السنوات القليلة الاخيرة افلاما ناجحة مشرفة ..

ولم اقل أفلاما ناجحة وحسب .. لان نجاح اىّ فيلم لا يعنى انه فيلم مشرف .. يشرف الصناعة أو يشرف البلاد !

واذكر من هذه الافلام الناجحة والمشرفة التى ليس فيها تهريج او لطش وفن حرامية .. اذكر على سبيل المثال لا الحصر فقد تخوننى ذاكرتى – اذكر منهـا .. أفلام رد قلبى .. وهذى .. وشباب امرأة ودعاء الكروان.. وافلاما كثيرة لبعض قصص احسان عبد القدوس .. واخيرا فيلم جميلة بوحريد لماجده

ثم أقف قليلا عند فيلم دعاء الكروان

فيلم نظيف ومشرف من الدرجة الاولى

ممتاز فى قصته وحواره واخراجه وتمثيله وتصويره ..

وفاتن حمامة التى لابد انها تعبت من كثرة ما يوجه اليها من مديح واطراء فى كل مرة يعرض لها فيلم تقوم فيه بدور البطولة

فاتن حمامة تستحق حقيقة هنا وعن كل جدارة كل مايمكن ان يوجه من مديح واطراء الى تمثيلهـا فى « دعاء الكروان » .. وخصوصا فى الجزء الاخير من الفيلم المذكور

الجزء الاول – وهو الاطول – من الفيلم كانت فيه ممثلتنـا الاولى كما عرفناها فى جميع أفلامها السـابقة .. اى انها لم تتميز بشىء جديد !.

أما الجزء الاخير .. فقد خرجت لنـا فيه فاتن بلون جـديد لم نعرفه عنها من قبل ..

الفتاة اللعوب .. التى تعرف كيف تنصب شباكها .. وكيف تقبل لم تعرض .. وكيف تثير الوانا من الشهوات والانفعالات ! كانت حقيقة رائعة ..

محمد التابعى

## عزيزى القارئ

سلاما طيبا وعاما سعيدا !.. اننا نقدم اليك هذا العدد التذكارى من « آخر ساعة » حاملا من الصور الفاتنة ما يبشر بان شهور العام ستحمل اليك دائما الابتسام !..

وليس ما تتصفحه الآن فى بضع دقائق.، ثم ما تقراه فى بضع ساعات ، قد تم صنعه فى دقائق وساعات .. بل هو قد استغرق تفكيرا عميقا ، وجهدا طويلا ، وفنا رفيعا .. سترى كيف تتعانق ارواح الكتاب وارواح الفنانين لتخرج من الورق الابيض آيات بينات ..

ونحن نرجو من القارىء العزيز الا يكتفى بما ينشر فى هذا العدد من أسماء.. فان وراء الاسماء اللامعة للمحررين والمصورين والرسامين عشرات الفنانين المجهولين الذين قضوا الايام والليالى ليجعلوا من المادة الصماء تحفة حية تزهو بهاء وسناء !..

وكذلك نحن ندين لمئات الالوف من القراء الذين لولا ثقتهم ومحبتهم وتشجيعهم لما بلغت « آخر ساعة » هذا الحد من روعتها بحيث تزهو بانها فى عيد راس السنة قد اشتركت فى صنع ثوبهـا خيوط من ذهب وفضة نسجتها ايدى الساحرات الجنيات الفاتنات اللواتى يبدان.. ب فاتن حمامة !.

احمد الصاوى

# عام مضى وعام يجيء

■ **عبد الناصر يعرض فى بورسعيد صورة ١٩٥٩**

فى نفس الوقت الذى احتفل فيه العالم من حولنا باعياد راس السنة الجديدة

كانت بورسعيد تحتفل بعيد النصر ، ووسط الآلاف الملتهبة بالحماسة وقف الرئيس جمال عبد الناصر يعرض الأحداث التى مرت بنا وبالعالم عبر سنة١٩٥٩

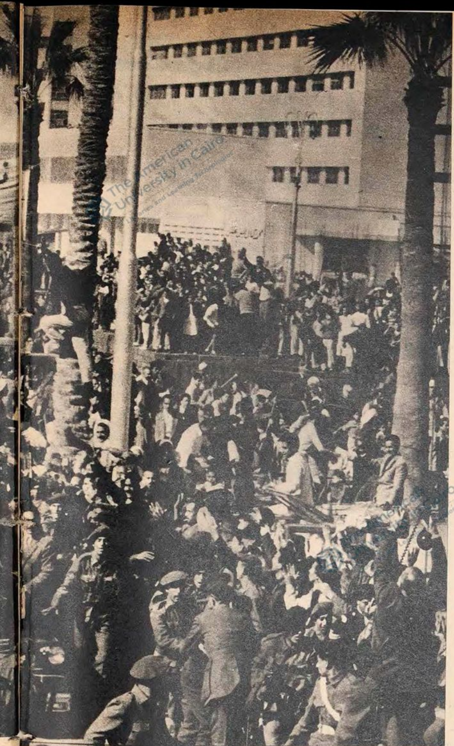
وكان كلام عبد الناصر كعادتهصريحا واضحا يسلط الكشافات على الخفايا السياسية الدائرة فى المنطقة العربية وفى خارج المنطقة العربية .. قال عبد الناصر :

● قاسم يقوم الآن بنفس الدور الذى قام به نورى السعيد ويستغل فلسطين والجزائر لكى تكونا ستار الخداع !

● ايزنهاور وخروشوف يقومان برحلات من اجل السلام ونحن بدورنا نريد السلام وصداقة جميع الشعوب !

● مضاعفة الدخل القومى هى الهدف الكبير الذى بدانا تنفيذه فى العام الماضى من اجل رفع مستوى المعيشة !

.. كان هذا هو الماضى فى سنة ١٩٥٩ !



**ذكريات النصر** : استقبلت بورسعيد العام الجديد بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر لها والقى خطابه العام وسط الآلاف المحتشدة لتحيته واستقباله . تحدث الرئيس عن قصة النصر فى بورسعيد وذكريات النصر . .

**النصب التذكارى** : المسلة التى اقيمت وسط النصب التذكارى لشهداء بورسعيد





**حديث سريع** : بين السيد الرئيس جمال عبد الناصر ونائبى الرئيس عبد اللطيف البغدادى واكرم الحورانى



المصانع الجديدة : افتتح الرئيس جمال عبد الناصر فى اعياد النصر المصانع الجديدة التى ستساهم فى تدعيم مستقبلنا الجديد .. سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصور للرئيس عند زيارته لمصنع الجمبرى . . ( تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم )



اقلب الصفحة من فضلك



في عيد النصر : الشباب من افراد هيئة التربية العسكرية في العرض العسكرى اللى قدموه تحية لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد النصر..

# .. وهذه هى صورة ١٩٦٠ القادمة

ثم تكلم عبد الناصر عن المستقبل .. وعن الاحداث القادمة فى سنة ١٩٦٠ وقال : اننا نبدا عاما جديدا وبشائر الامل من حولنا .. السد العالى يبدأ البناء فيه بعد أيام .. الكهرباء من خزان أسوان توشك على الاشتعال.. الارض البور يجرى اصلاحها.. الخطة الشاملة لمضاعفة الدخل القومى والتصنيع تظهر آثارها يوما بعد يوم .. قرض تمويل قناة السويس تخطى كل العقبات وأصبح حقيقة واقعة !

.. وهذا هو المستقبل فى سنة ١٩٦٠ !

**لن تمر اسرائيل :** من قناة السويس ولن تستطيع سرقة مياه نهر الاردن ولكن ذلك لن يتحقق بالكلام وانما تحققه مصادر القوة الحقيقية لدينا ... وسكت عبد الناصر واندفعت طوابير القوة الحقيقية فى شوارع بور سعيد وصفق الناس للدبابات

**فتيات بورسعيد :** حتى فتيات بور سعيد حملن السلاح وتدربن على استخدامه ومرت امام منصة الرئيس فرق من الفتيات ليرسمن صورة للمستقبل اللى فى انتظارهن



**أولاد الابطال :** بنات وابناء بور سعيد .. أولاد الابطال اللذين دافعوا عن بور سعيد وقفوا لتحيه الرئيس



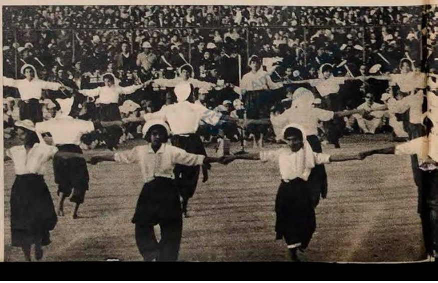


**الزى الوطنى :** فى





فى بور سعيد ارتدته الفتيات ووقفن لتادية بعض الرقصات الوطنية ابتهاجا بعيد النصر ..





ستمائة تقرير : عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية ووزير الدولة لشئون التخطيط يراس احمد الاجتماعات المستمرة لوضع الاطار الشامل لخطة التنمية .. راجع المجلس هذا الشهر فقط اكثر من ستمائة تقرير ..

# خطة عبد الناصر فى العام الجديد

## إعلان الحرب على الغلاء والبطالة والأمراض وأزمة المواصلات

## التفاصيل الكاملة لمضاعفة الدخل القومى فى بلدنا خلال عشر سنوات

**سيتضاعف دخل الفرد ،وستختفى عشرات من مشاكلنا الاجتماعية ، لن يصبح فى بلادنا بعد الآن امراض مستوطنة .سيزول شبح البطالة من حياتنا**

**ازمة المواصلات المزمنة ستختفى الى الابد، سيصبح لدينا مصانع كافية لانتاج كل ما نحتاج اليه محليا .**

**سنتوسع فى الانتاج الزراعى حتى لانضطر الى استيراد المواد الغذائية ، باختصار سيختفى شبح الغلاء من حياتنا وتعود الرفاهية . .والسبب ..هو خطة التنمية الاقتصادية لمضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات ،**

اشترك فى اعداد الخطة الجديدة ستون لجنة ، ضمت كل لجنة خبراء واخصائيين من مختلف القطاعات ، وبعد دراسة طويلة قدمت كل لجنة

تقريرا وافيا عما تراه لمضاعفة الدخل القومى ، وتسلمت وزارة التخطيط كل تقارير اللجان لدراستها من جديد والتأكد من امكان تنفيذ بنودها ، وقبل

ان يبدأ خبراء التخطيط فى وضع الخطة الشاملة قاموا بدراسة الخطط التى تم تطبيقها فى بعض البلاد التى ضاعفت دخلها .

درس الخبراء خطة التنمية الاقتصادية فى الهند ، وخطة التنمية فى البلاد الاخرى ، واكتشفوا ان الخطة الوحيدة التى يمكن الاستفادة منها ، هى الخطة التى وضعت لمضاعفة الدخل القومى فى الهند ، والسبب .. مرورها بنفس مرحلة البناء التى نمر بها الآن ..

### ٤٠٠ تقرير

ان سبعين خبيرا من خبراء التخطيط يعملون الآن بصفة دائمة بمعدل احدى عشرة ساعة فى اليوم ، يعاونهم مائة من الموظفين الكاتبين والاداريين ، وقسم للترجمة وخمسمائة ماكينة حاسبة . . كل هؤلاء عليهم وضع الخطة النهائية لمضاعفة الدخل القومى ..

وفى خلال هذا الشهر تم طبع اربعمائة تقرير ، متوسط عدد ورقات التقرير الواحد خمس وثلاثون ورقة ، مما اضطر وزارة التخطيط الى شراء مطبعة جديدة وسريعة لاستخدامها فى طبع تقارير الخطة .

ان احد هذه التقارير يروى مراحل تنفيذ الخطة منذ بداية العمل بها حتى نهاية السنوات العشر المقبلة ، وهى اللحظة التى سيتم فيها مضاعفة الدخل القومى من الف مليون جنيه فى العام الى الفى مليون جنيه ..

وتقرير اخر يروى لك المراحل التى مرت بها الخطة منذ اللحظة التى نادى فيها الرئيس جمال عبد الناصر بها حتى اصبحت حقيقة ملموسة تعمل على تنفيذها كل الوزارات والمصالح والهيئات

**يقول التقرير الاول !**

ـ منذ اللحظة التى سيعلن فيها الرئيس خطة التنمية سيبدأ جهاز جديد فى عمله اسمه « وحدة متابعة مشروعات التنمية الاقتصادية » .. ولقد اعدت وحدة متابعة مشروعات التنمية الاقتصادية استمارات مفصلة ستقوم بارسالها الى الوزارات مرة كل ثلاثة شهور ، لتسجل فيها الوزارة الخطوات التى اتخذتها ، والمشروعات التى نفذتها لمضاعفة الدخل القومى ، ضمانا لقيام كل اجهزة الدولة ومرافقها بدورها الايجابى فى خطة التنمية ..

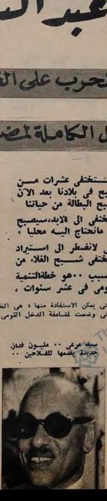
ولقد ناقش الرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماعاته الاخيرة بالوزراء ، مهمة لجنة متابعة مشروعات التنمية الاقتصادية، والطريقة التى ستتبعها كل وزارة فى ملء استمارات اللجنة وارسالها فى المواعيد المحددة لها ..

### كيف عدلت الخطة ؟

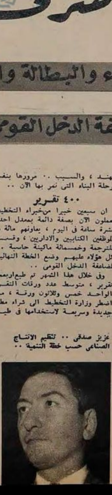
اما التقرير الثانى فيروى القصة الكاملة للخطة التى اعلنت بمقتضى القرار الجمهورى الصادر فى سنة ١٩٥٨ بتأليف لجنة مشتركة من الوزارات والهيئات للدراسة مدى امكان وضع خطة لمضاعفة الدخل القومى .. وكونت ست لجان

رئيسية تفرعت منها ستون لجنة قامت كل منها بعقد اجتماعات مستمرة ، واعدت كل وزارة خطتها ، وكانت اول وزارة انتهت من وضع خطتها للتنمية الاقتصادية هى وزارة الزراعة لوجود

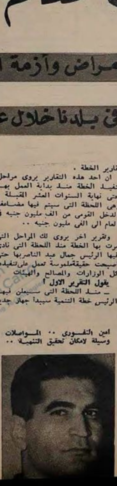
سيد مرعى .. مليون فدان جديدة يقسمها للفلاحين ..



عزيز صدقى .. تنظيم الانتاج الصناعى حسب خطة التنمية ..



امين الشفورى .. المواصلات وسيلة لامكان تحقيق التنمية ..





بيانات مفصلة واحصائيات متوافرة لدينا عن الزراعة .

واخر تقارير أعدت فى الخطة كانت التقارير الخاصة بقطاع الخدمات العامة والسبب ان هذا القطاع بالذات لايحقق دخلا ماديا وليس من السهولة وضع خطة شاملة ودقيقة له ..

وانتهت اللجان والوزارات من وضع تقاريرها النهائية فى يوليو سنة ١٩٥٩ وتسلمت لجنة التخطيط القومى التقارير وقامت بوضع اطار شامل للخطة ، وقد دلت الدراسات المبدئية على امكان مضاعفة الدخل القومى فى مدة تتراوح مابين خمس عشرة سنة وعشرين ..

وعندما عرضت الخطة على الرئيس جمال عبد الناصر طلب اعادة النظر فيها من جديد للدراسة امكان تنفيذها فى عشر سنوات فقط ..

واعادت لجنة التخطيط القومى دراسة الخطة لمحاولة تنفيذها فى عشر سنوات، ووقفت اللجنة امام اكثر من مشكلة كان أهمها :

تدبير رؤوس الاموال الكافية للاستثمار ، فالخطة الاولى كانت تقدر الاموال المطلوبة للاستثمار فى السنوات الخمس القادمة بحوالى ٨٠٠ مليون جنيه ، ولكن اعادة دراسة الخطة على ضوء توجيهات الرئيس جعلت الرقم يصل الى حوالى ألف مليون جنيه ، وكان هذا هو المبلغ المطلوب ..

واعيد النظر من جديد لتوزيع هذه الاستثمارات على القطاعات المختلفة فكانت حسب الخطة الاولى موزعة بمعدل ٣٥٠ مليون جنيه للصناعة و٢٥٠ مليونا للزراعة ، وبقية المبلغ للخدمات العامة وبعد اعادة دراسة الخطة لتنفيذها فى عشر سنوات اصبحت موزعة كالآتى .

٤٥٠ مليون جنيه للصناعات و ٣٥٠ مليون جنيه للزراعة والباقى للخدمات العامة ، وتشمل التعليم والمواصلات والنواحى الصحية ..

## خبراء التخطيط يتكلمون

ويقول خبراء التخطيط اننا كسبنا بوضعنا هذه الخطة التى ستضاعف دخلنا القومى فى عشر سنوات ، خمساله

**تخطيط الوظائف :** الدكتور توفيق رمزى مدير معهد الادارة يراس اجتماع لجنة التخطيط لوظائف الدولة .. قال مدير معهد الادارة ان الدولة واجهت بصراحة جميع الثغرات فى جميع الوظائف ..

اقلب الصفحة من فضلك



**الخبراء العرب وحدهم :** على الرغم من اجتماع الخبراء العرب بأكثر من خبير دولى فى التخطيط فاننا لم نستعن بغير الخبراء العرب فى خطة التنمية …



**التخطيط العلمى :** من بين المؤتمرات العلمية التى عقدت مؤتمر خاص بشئون الكهرباء اشترك فيه عشرات من أساتذة الجامعات من بينهم الدكتور على كامل أستاذ الآلات الحرارية بكلية الهندسة بجامعة عين شمس ..

## صورة الأيام الحلوة التى تبدأ صباح أول يناير ١٩٦٠

مليون جنيه .. فدخلنا القومى الآن حوالى الف مليون جنيه ، ومعدل النمو العادى للدخل ٥ ٪ تقريبا ، والمفروض أن يكون دخلنا الطبيعى بعد عشر سنوات ألفا وخمسمائة مليون جنيه ، ومعنى ذلك اننا ربحنا من الخطة خمسمائة مليون جنيه .

ويقول خبراء التخطيط أيضا :

ـ ان أبرز مايميز خطتنا مرونتها ، بحيث يسهل تعديل بعض بنودها حسب تغير الظروف ، دون المساس بسير الخطة أو الحد من الوصول الى النتائج المطلوبة ..

فلأول مرة ستحدث فى ميزانيتنا تنمية متوازنة ، بمعنى ألا يحدث تركيز فى التنمية على قطاع معين ويهمل قطاع آخر .. أو ينتعش قطاع على حساب القطاعات الاخرى . ستوجه الدولة الاستثمارات حتى لايستغل الجزء الاكبر من استثماراتنا فى الزراعة وحدها . .

ستحل أزمة المواصلات ومشكلة المساكن. فخطة التنمية درست ماستكون عليه كثافة السكان فى كل مكان ووضعت فى اعتبارها مايجب أن يتوافر لهذا العدد من مواصلات وتعمير وانشاء احياء جديدة .

سنقضى بقوة على مشكلة البطالة ، فأكثر من ٨٠٠٠ مصنع سيتم افتتاحها تمشيا مع الخطة ، وطبيعى أن المصانع الجديدة ستستوعب كثيرا من الايدى العاملة وستنتعش اقتصاديات العمال ، وخاصة العمال المدربين ..

ستسود الرفاهية بعد أن نحقق لانفسنا انتاج كل ماكنا نستورده من الخارج من صناعات ومواد أولية ، وسيكفل انتاجنا الزراعى سد حاجاتنا من المواد الغذائية .

ان كل خطوة فى خطة التنمية الاقتصادية لمضاعفة الدخل القومى وراءها خبراء رسموا كل شىء فيها وقدروا الظروف وكل الاحتمالات حتى برزت الى الوجود ..

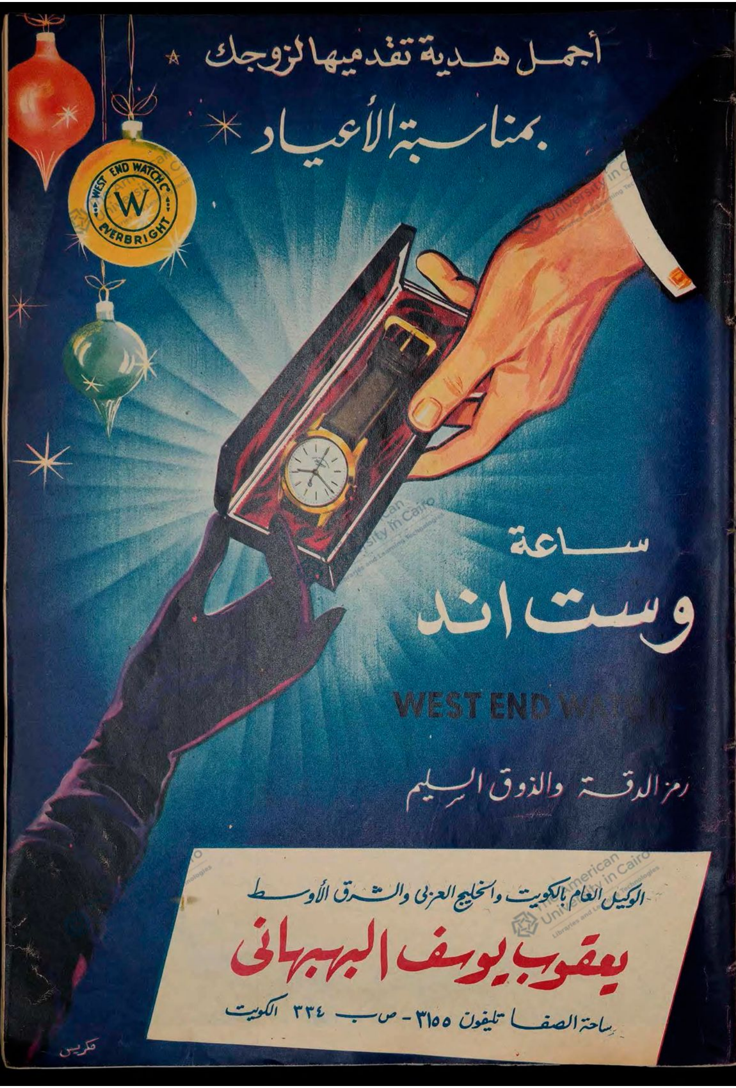
وعندما يبدأ تنفيذها سيقوم جهاز ضخم له سلطة المراقبة العملية ، بتنفيذ كل بنود الخطة عن طريق التقارير الدورية التى سترسلها الوزارات كل ثلاثة شهور لمرقبة الخطوات التى اتبعتها كل وزارة لتنفيذ الخطة .. وهذه التقارير لن يكتفى بمراجعتها فى لجان متابعة خطة التنمية الاقتصادية ، ولكن سيناقشها الرئيس جمال عبد الناصر أولا بأول فى اجتماعاته الدورية بالوزراء!

**.. وبعد ! .**

**هذه صورة سريعة للمستقبل اللى ينتظرك خلال السنوات العشر القادمة..**

**هذه هى الايام الحلوة التى تبدأ صباح أول يناير سنة ١٩٦٠ !**

**محمد تبارك**


أجمل هدية تقدميها لزوجك
بمناسبة الأعياد
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
الوكيل العام بالكويت والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ - ص ب ٣٣٤ الكويت
مكريس



الخطوط الجوّية السّوريّة
الشركة العربية المتحدة للطيران
SYRIAN AIRWAYS
الجمهورية العربية المتحدة
تتقدم
بأخلص التهانى وأطيب الأمانى
إلى السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
وإلى شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى كافح
عن حريته واستقلاله فى يوم عيد النصر
راجين المولى أن يحقق للجمهورية ماتتمناه
من عز ومجد ورخاء


بشرى
سيارات
لارك ١٩٦٠
أحدث إنتاج مصانع
ستودبيكر
LARK
• قوية ٦ سلندر - ٩٠ حصانا
• متينة مصممة خصيصا للأشغال الشاقة
• اقتصادية ٢٠٠ كيلو متر في الصفيحة
• أنيقة ومرتفعة - الجنت ١٥
• مريحة - تسع ٦ أشخاص - ٤ أبواب
• ألوان جذابة جميلة
إلى السعوديين
في جميع البلاد العربية ..
ولمناطق
اليمن
وعدن
والمحميات
اطلبوا ما تحتاجونه من
السيارات وادفعوا القيمة في
المملكة العربية السعودية بالتقسيط
تندة مكشوفة (كونفرتابل)
ريجال سيدان
بوكس ستيشن واجن
الوكلاء الوحيدون
بالمملكة العربية السعودية واليمن وعدن والمحميات
شركة قابل التجارية بجدة
صبري قابل
الإدارة : شارع قابل - تليفون ٢٦٥٤
صالون عرض الاستودبيكر بكارد : شارع الملك عبد العزيز ت ٣٠٨٨
العنوان التلغرافي : قابل - جدة ص ب ٩
(سل عن الرفيق قبل الطريق)
سيارات
ستودبيكر
كاميون بيك آب
لوري
قلاب



# هؤلاء علماء المستقبل




## ▪ آخر ساعة تسلط الكشافات على الأوائل بعد ثلاثين سنة !

### ✻ من هم علماء بلادك سنة ١٩٩٠ ؟
### ✻ ماذا ينــــوى كل منهم أن يصنع للجيل القادم ؟
### ✻ من هم الذين نرشحهم ليقودوا المستقبل ؟

**اغمض عينيــــك واسرح بخيالك الى ثلاثين عاما قادمة ثم تصور حالة بلادك فى تلك الايام وستفاجأ بحقــائق مذهلة ! التطور شمل كل مرفق في البلاد ، علمــاء اختفت اسماؤهم ، ولمعت أسماء آخرين . بلادك أصبحت جزءا من الجنة ، اختفى الفقر والجهل والمرض ، علماء بلادك يقومون بتجاربهم الذرية ، الاطباء يقومون بابحـــاث جــديدة للكشف عن سر الحياة ..!**

لقــــد تكلم ثلاثون منهم عن آمالهم العريضـــة التى يريدون أن يحققوها لانفسهم ولبلادهم ..

✻ واحد منهم اسمه : محمــد فؤاد عبد العظيم .

✻ سنه : ٢١ سنة .

✻ **تخصصه** : أول بكالوريوس العلوم فى الكيميا والجيـــولوجيا فى الجامعات الثلاث يقول : انه كان أول زملائه طوال مدة دراستـــه فى مراحل التعليم وان حصــوله على الاولية لم يتحقق عبثا وانما كان يواصـــل اطلاعه وجهوده من اجــل الاولية ، وسر ذلك يرجع الى التعمق فى الدراسة والاحساس باللذة فى التحصيل . انه يتمنى أن يحصل على الدكتوراه وان يصل الى طريقة لتحسين منتجات البترول وتصنيع بعض الكيمائيات الهامة كالكاوتشوك والنايلون والبلاستيك من زيتنا الخام .

✻ يقول استاذه **الدكتور محمد يوسف حسن** مدرس الجيولوجيـــا بجامعة عين شمس :

– لقد توسم فى تلميذه انه سيكون باحثـــا قديرا ومجددا فى العلم الذى تخصص فيـــه ، وهو يعرف فى تلميذه المثابرة وحب الحقيقة وكل مقومات أخلاق العلماء ويتنبأ له بأنه سيكون من رجالات العلم المرموقين فى هذه البلاد فى المستقبل القريب .

ان أول الجيولوجيـــا والكيميا هذا العـــام يشغل منصب كيميائى الانتاج بالشركة العامة للبترول . وقد ظل أول فرقته طوال مدة الدراسة فى كلية العلوم ، وكان يحصـــل على درجة الامتيـــاز باستمرار . .



**خليـــل عبـــده . أول الطبيعة مع مرتبة الشرف .**

ومن أوائل قسم الرياضة البحتة هذا العــام . .

✻ منير سيد مرسى عبد الحميد .

✻ عمره : ٢١ سنة

✻ وظيفته : معيد بكلية علوم جامعة عين شمس .

### قسم الرياضة التطبيقية

كان أول جامعات الجمهورية العربية المتحدة فى الرياضة الخاصة هذا العام . وقد احتفظت به الكليـــة ليكون معيدا لقســـمه . ان أمله بعد ثلاثين عاما أن يسبق علماء العالم فى دراسة النظريات الحديثـــة ، وان يصبح استاذا للعلوم الذرية بالجامعات العربية .

ولقد أجمع أساتذة كلية العلوم على تفوقه وذكائه ، وقال بعضهـــــم : انه يرشحه ليكون من علماء الذرة فى الثلاثين السنة القادمة .

وثالث الذين ترشحهم «آخر ساعة» للمستقبل هو الدكتور **هاشم مورو** ابن الدكتور الجراح عبد الوهاب مورو ، انه صورة مصغرة لابيـــه ، وقد تخصص فى جراحة المسالك البوليـــة ، وحصل على الماجستير بالامتيـــاز فى فترة وجيزة ، وهو يعمل الآن معيـــدا بقسم جراحة المسالك البوليـــة بكلية الطب ، واخوه ايضـــا نائب جراحة عامة ، وفى بعثة خارجية هذه الايام .

وحينمـــا سألت **الدكتـــور رياض مصطفى فوزى** استاذ جراحة المسالك البولية ، واحد رؤساء الاقسام بالكلية عن تلميذه قال لى :

– اننى اتوقع لهاشم مورو المستقبل الزاهر فى خدمة بلاده ، لابعـــد ثلاثين عاما ، ولـــكن بعـــد عشرة أعوام ، انه سيصبح عالمـــا مرموقا هو وشـــقيقه هشام ، وقد كنت الاحظ انهما – طوال فترة الدراســـة – من الممتازين جدا ، اللذين يهضمون مايلقى عليهم من محاضرات فى بساطة ويسر ، بالاضافة الى امتيازهما الخلقى .

وتنبـــأ الدكتور **رياض فوزى** ايضا بالمستقبل الباهر لتلميذه أول الجراحة هـــذا العام الدكتور **احمـــد احسان** عبد المجيد . انه بعد أن حصل على الاولية هو الآخر اختارته الادارة الطبية للقوات المسلحة ليكون جراحا بمستشفياتها لتفوقه ونبوغه .

ومن الاوائل الذين نالوا جائزة عيد العلم الدكتـــور **محمود عمرو** لحصوله على ماجستير الجراحة بامتياز . لقد قال لى :

– انه لم يكن له أى مطمع فى الاولية .



فــــؤاد بدر الدرجة الخاصة



محمـــد سعـــودى . أول بكالوريوس علـــوم الحيـــوان



محمد عبد العظيم . أول الجيـــولوجيا ٨٠ جنيها بعـــد التخـــرج مباشرة .



دكتور هشام مورو ودكتور محمود عمرو



دكتور حسين عبد الفتاح ، والدكتور مكرم ارمانيوس



دكتور حسن حمدى والدكتور عدلى مشالى

الدكاترة احمد احسان اسماعيل الشـــافعى ، مكرم ارمانيـــوس رمزى اسكندر .



اوائل جامعة الاسكندرية



لانه يعتقد ان مجرد الحصول على ماجستير الجراحة من جامعة القاهرة كاف جدا ، وان الطريقة التى كان يتبعها فى الاطلاع والاستذكار ، تتركز فى دراسة المراجع المحترمة فى الجراحة ، وتتبع المقالات والابحاث الجديدة فى المجلات العالمية والمحلية فى الطب والجراحة .

وكذلك الاتصال المستمر بالاساتذة ، وحضور محاضراتهم العامة – حتى مع طلبة البكالوريوس وكذلك المعلبات والمتحف والمشرحة .

ويرجع الدكتور عمرو الفضل لاساتذته الكبار **عبد الله الكاتب ورياض فوزى ، واحمد ابو ذكرى** ، وكذلك للاساتذة الاجانب من جميع الدول ممن درس ابحاثهم وكتاباتهم ، وممن حضروا للجامعة .

ومع ان دكتور **عمرو** لايزال يقف على ابواب اعوامه الثلاثين ، فانه زوج ، ويزاول اعماله فى المستشفيات الحكومية وفى عيادته الخاصة ، ويؤكد ان الزواج والاولاد وتربيتهم امريشجع على الاستقرار والتقدم ، على عكس مايظن بعض زملائه الاطباء .



منير موسى . عبقري العلوم الرياضية البحتة



احمد شحاته اول الكيمياء

## ممتازون مع مرتبة الشرف الاولى

ويقف على سلم المجد من اوائل الشهادات العلمية هذا العام عدد آخر من خريجى كليات الهندسة والعلوم فى الجامعات الثلاث وكلهم اوائل ، اسماؤهم لمعت فى قاعة الاحتفالات وفى سجلات الجامعة منهم :

✱ **خليل محمد ابراهيم** : اول العلوم الطبيعية بعلوم عين شمس

✱ **انور عبد العظيم** : اول الطبيعة .

✱ **فؤاد محمد بدر** : اول العلوم البيولوجية .

✱ **شوقى السيد ابراهيم شمس** اول الرياضة البحتة .

✱ **الحسينى محمد ضيف** اول الكيميا .

✱ **سالم محمد سالم** اول الرياضة والطبيعة بعلوم الاسكندرية .

✱ **عبد الهادى صالح يوسف** اول الطبيعة فى جامعة القاهرة

✱ **تاجى فوزى** اول كهرباء عين شمس

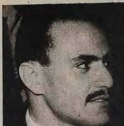
✱ **احمد ابراهيم شحاته** : اول قسم الكيمياء ، فى الجامعات الثلاث .

✱ **عادل فؤاد نخله** .. اول جيولوزيقيا الجامعات الثلاث

✱ **حسين محمد حسنين** .. اول علوم الاسكندرية

✱ **وفاء عبد العزيز مصطفى** : اول علوم الجيولوجيا والحيوان وهو مجند بالجيش هذه الايام

✱ **محمد حسن طلعت** .. اول علوم القاهرة فى الطبيعة والرياضة ، وهو يعمل الآن معيداً بلجنة الطاقة الذرية .



حسن طلعت . معيد بلجنة الطاقة الذرية



وفاء عبد العزيز اول الجيولوجيا

وغير هؤلاء ممن استحقوا جوائز عيد العلم . وهناهم اساتذتهم ورشحوهم للمجد العلمى .

ان الدكتور **محمود الخضيرى** .. مراقب الثقافه بوزارة التربيه والتعليم واستاذ الفلسفه المنتدب بجامعة عين شمس يقول لآخر ساعه :

– لايمكن التنبؤ لشاب متفوق تخرج فى الجامعة وحصل على درجتى الليسانس او الماجستير ، بانه سيحتفظ بهذا التفوق بعد ثلاثين عاما ، اذ ربما تمنعه ظروف عارضة من مواصلة التحصيل والاجتهاد ، وبالعكس ، ربما يظهر نابغون فى حياتهم العلمية لم يكونوا متفوقين يوم التخرج .

وواجب المشرفين على امور العلم ، والثقافة رعاية المتفوقين فى جميع مراحلهم ، ومتابعة خطواتهم فى حياتهم العملية والعلمية ، والاستمرار فى تشجيعهم ، لان فى ذلك ضمانا للحصول على خير ماينتظر منهم من انتاج ممتاز .



حسن كمال محمد اول مكرر شعبة الطبيعة



الحسينى ضيف الله . اول الكيمياء

واعتقد ان تشجيع الدولة لهم عند التخرج بمنحهم الجوائز حافز على استمرارهم فى الاجتهاد ، ولكن هذا لايكفى ازاء مايلاقيه هؤلاء المجتهدون من مقاومة الحاسدين الذين يقفون دائما امام تقدم المستحقين لتحمل كبار المهام والمسئوليات ، لاننا كنا نلاحظ – فى العهود الماضية – ان الوصوليين هم الذين كانوا يقومون بالدس والوقيعة ضد هؤلاء الممتازين ، فيثبطون هممهم ، ويسدون امامهم الطرق ..

محمد عبد العظيم . الدرجة الخاصة




بارليمنت
¼ بوصة بعيداً عن الفم
بالرغم من أن جميع أنواع السجاير تحجز النيكوتين في
الفلتر إلا أن الفم يمتص النيكوتين ثانية بملامسته
للفلتر.. ولكن جميع معامل التحليل العالمية قد شهدت بأن
سجاير بارليمنت هي الوحيدة التي لا تسمح بامتصاص
النيكوتين لأنها صنعت بحيث يبعد
القلة مسافة ¼ بوصة عن الفم
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
HIGH FILTRATION JULY REPORT
No other cigarette today combines Parliament's high filtration and recessed protection. (Confirmed by July analysis of all leading high-filtration cigarettes by the United States Testing Company, one of the world's leading independent testing laboratories.)
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسي: جدة ص.ب ٣٣٧ برقياً: الطويل تلفون: ٣٧٣٨

# ناس




## وراء الأخبار

## مطرب سودانى يطير الى لندن للترفيه عن الطلبة السودانيين

**✱ المطرب السودانى سيد خليفة ..** أوفدته وزارة المعارف فى الخرطوم الى لندن على حسابها ليرفه عن الطلبة السودانيين الذين يتلقون العلم فى جامعات بريطانيا ويقدر عددهم بنحو ٤٠٠ طالب .

وكان هؤلاء الطلبة قد بعثوا الى سيد خليفة رسالة يدعونه للغناء فى حفلتهم السنوية التى يقيمونها فى لندن قالوا له : انهم يريدون أن يقدموه فى الحفلة باعتباره مطربا عاطفيا يحبون سماعه ، وحمل سيد خليفة الرسالة الى وزير المعارف فى حكومة السودان ، فلم يكن من الوزير الا ان قرر أن تتحمل وزارته تكاليف رحلة المغنى السودانى الى لندن . بقى أن تعرف أن الشباب فى السودان ينظرون الى سيد خليفة نظرة الشباب عندنا الى عبد الحليم حافظ ، وهو أيضا من خريجى المعاهد الموسيقية فى القاهرة !.

## منلوجست لبنانى يهدده الشيوعيون العراقيون بالقتل

**✱ حسن المليجى ..** وهو منلوجست لبنانى معروف .. ان لبنان كله يتحدث عنه بسبب مونولوج جديد ابتكره منذ عدة اسابيع . يتهكم فيه على عبد الكريم قاسم .. مونولوج يقول فيه بالحرف الواحد :

**لو كانوا يدونى طيارة ويسمحوالى مرة بغارة .. اروح بغداد عند المهداوى واعمل له المحكمة خمارة ..**
**واجيبه واشغله ارتيست وسى قاسم يعمل بيانست .. وموسى شرتوك يمسك له الطبله وابو رقيبة يمسك الزمارة..**
**انا نفسى تدونى طيارة ..**

انه مونولوج حماسى ، وقد أثار اعصاب الشيوعيين العراقيين حتى انهم بعثوا الى حسن المليجى ثلاثة تهديدات بالقتل اذا لم يكف عن القاء هذا المونولوج . ولم يخضع المنولوجست اللبنانى لتهديد الشيوعيين العراقيين ، بل ظل يلقى منولوجه فى كل ليلة ، وفى كل مرة كان رواد الملهى الذى يعمل فيه يطلبون اليه أن يعيده عدة مرات .

واشتد سخط الشيوعيين العراقيين ، حتى كانت احدى الليالى ، وكان حسن المليجى يلقى منولوجه بين حماسة رواد الملهى الذى يعمل فيه ، عندما فوجىء بأحدهم يقف فى مكانه وكان يترنح من السكر والعربدة ثم يقذفه بزجاجة صودا فى وجهه وهو يقول له : اخرس .. يا .. يا ابن !..

وثار رواد الملهى ثم امسكوا بالسكران وانهالوا عليه ضربا ، ولم يفلت من أيديهم الا بعد ان تدخل بوليس الفرقة ١٦ التى تقوم بعمل شرطة النجدة فى لبنان ..

وتبين ان هذا السكران من الشيوعيين العراقيين ، وكان يقضى عدة أيام فى بيروت !.

بقى ان تعرف أن حسن المليجى كان من رعايا الجمهورية العربية المتحدة ..انه من مواليد الاسكندرية ، واسرته ما تزال تعيش فيها . وقد ذهب الى لبنان وحصل على الجنسية اللبنانية .. ومنذ عدة أسابيع تلقى المليجى برقية فى لبنان من الاسكندرية.. تقول له : احضر حالا .. توفيت والدتكم .

وطار المليجى الى الاسكندرية ليشهد جنازة والدته ، ثم عاد الى لبنان ليواصل القاء منولوجه الحماسى .

**لوكانوا يدونى طيارة.. وسمحوا لى مرة بغارة .. اروح بغداد عند المهداوى..**

## آخر ساعة

### تصفق



**ليوجين بلاك**

**ولكل محافظى البنك الدولى الذين لم يخضعوا لكل محاولات الضغط الصهيونى وعملوا على منح الجمهورية العربية المتحدة قرض الـ ٥٩٫٥ مليون دولار لتحسين قناة السويس .**

### وتصفر



**لعبد الكريم قاسم**

**او آثم العراق الذى يعيش سجينا فى مبنى وزارة الدفاع ببغداد ويرفض أن يحرر نفسه فى الوقت الذى يتكلم فيه عن تحرير سوريا .**

## العميد يثير أزمة بسبب كتاب !

**✱ الدكتور عز الدين فريد ..** عميد كلية الآداب فى جامعة القاهرة .. فوجىء فى الاسبوع الماضى بأن احد الكتب المقررة على طلبة قسم اللغة الانجليزية بالكلية يحتوى على دعايات لبريطانيا ..

ان الترجمة الحرفية لاسم الكتاب « ديوان الانجليزية الحديثة » .. وهو يضم مجموعة من المقالات التى نشرت فى الصحف الانجليزية ونشرات وكالات الانباء .. وفى الكتاب مقال بعنوان : بريطانيا فى قمة الرخاء .. ويتحدث فيه الكاتب عن النشاط الاقتصادى فى انجلترا ، وكيف بلغ فى الفترة الاخيرة ذروة الرخاء .. انه يقول ان انتاج الفرد زاد بنسبة ٤ ٪ عن العام الماضى . وأن الاستثمار العام يلاحظ فيه الزيادة الضخمة وأن الاقبال على شراء السيارات يزيد بطريقة غير معتدلة وحركة الاستيراد والتصدير فى انتعاش مطلق ورغم أن الاجور قد زادت عن العام الماضى بنسبة ٣ ٪ فان اسعار البضائع ما زالت ثابتة ..

وثار العميد ، واخذ يفتش عن المسئول عن تدريس مثل هذا الكتاب لطلبة كليته ..

## فيتامينات من كوالح الاذرة

**✱ امين النواوى ..** الباحث فى قسم الميكروبيولوجى فى وزارة الزراعة .. استطاع بعد أبحاث استغرقت عدة أشهر ، ان يعزل سلالة من الخميرة تنمو فى مستخلص من كوالح وأحطاب الاذرة ، وهذه الخميرة غنية بالبروتين والفيتامينات ويمكن انتاج ٢٠٠ كيلو منها من كل ١٠٠٠ كيلو من الكوالح والحطب فى مدة لا تتجاوز ثلاثة ايام ..

ويقول الباحث امين النواوى ، ان هذه الخميرة يمكن استخدامها فى تغذية الادميين وفى علاج الحالات المرضية التى يسببها نقص الفيتامينات .. وهى تصلح ايضا لتغذية المواشى والطيور المنزلية..

## ٤٠٠ جنيه للعمل فى لبنان !

**✱ انور منسى ..** عازف الكمان المعروف .. ثائر لان وزارة الثقافة والارشاد تعاقدت مع اساتذة اجانب للتدريس فى الكونسرفاتوار ، ودفعت لهم أكثر من مائة وخمسين جنيها فى الشهر ، واهملت الاساتذة العرب الذين يستطيعون ان يؤدوا ببساطة مهمة الاساتذة الاجانب

وفى الاسبوع الماضى عرض التليفزيون اللبنانى على أنور منسى ٤٠٠ جنيه فى الشهر للعمل فى لبنان !.



## ٩٣ يوما فى السجن بسبب صوت العرب

**✱ محمد موسى الريفى ، وصديق عثمان محمود ..** هما من قبيلة اسمها الداجو فى منطقة تشاد بأفريقيا الاستوائية الواقعة تحت سيطرة الاستعمار الفرنسى . ويروى محمد موسى قصة مثيرة وقعت له فى قرية كوسبادا التى كان يعيش فيها . لقد قبض عليه البوليس الفرنسى والقى به فى السجن لمدة ٩٣ يوما بدون محاكمة ، لانه كان يستمع الى صوت العرب ، وحكم عليه بالجلد ٢٠ جلدة ، لانه أطلق على فريق كرة القدم فى قريته اسم فريق جمال ، ولما اشتد ضغط الفرنسيين عليه هرب من القرية ومعه أربعة من الشباب الوطنيين الى السودان . وفى الخرطوم عرفت السفارة الفرنسية أن الشبان الخمسة يعملون للحصول على اذن يسمح لهم بالسفر الى الجمهورية العربية المتحدة للتعلم فى الازهر ، واخذ القنصل الفرنسى ، واسمه مستر جروه ، يطاردهم من مكان الى مكان ، واستطاع ان يجتمع معهم أكثر من مرة لمحاولة اغرائهم بالعودة الى بلادهم فى أفريقيا الاستوائية ..

ويقول محمد موسى : ان القنصل الفرنسى عرض عليه أن يدفع له اى مبلغ يريده ، على أن يعدل عن فكرة السفر الى القاهرة .. قال له : اطلب ما شئت ان حكومتى على استعداد لان تبعث بك الى باريس لتتعلم فى جامعاتها وان تدفع لك مرتبا شهريا ، ولكن محمد موسى رفض كما رفض بقية زملائه ..

ومرت عدة أسابيع ، وفجأة اختفى ثلاثة من الشبان الوطنيين فى الخرطوم . لقد استطاع خادم القنصلية الفرنسية أن يغرر بهم ، ادخلهم مبنى القنصلية وبعدها لم يظهر لهم أثر !

وعرف أن القنصل الفرنسى قد أستطاع أن يعيدهم الى بلادهم ..

واختفى محمد موسى وصديق عثمان

وتسمع من يقول لك .. انهما قطعا المسافة بين الخرطوم ووادى حلفا سيرا على الاقدام ، وبعدها استأنفا رحلتهما الى القاهرة !

## إطلاق النحل داخل حجرات المعرض

**✱ المهندس سيد مرعى ..** وزير الزراعه المركزى يفتتح هذا الاسبوع أول معرض للنحل يقام فى القاهرة ، وفى هذا المعرض سيطلق النحل فى حجرات المعرض ، وسيدخل الناس إليه للتفرج عليه وهو يحوم حولهم ، سيجدون انفسهم فجاة وكانهم فى خلية نحل ..

انه اول معرض من نوعه ، وقد تصرخ السيدات عند دخولهن الى قاعة المعرض خشية ان يلسعهن النحل ، ولكن صوتا فى الميكروفون سيقول لهن كل عدة دقائق .. ان هذا النحل من النوع «الكارينولى» الهادىء الذى لا يلسع ..

وتسمع من يقول لك ان هذا المعرض اشترك فى اعداده نحو ٤٠٠ من هواة ومحترفى تربية النحل واشرفت على تنظيمه جمعية النحالين ، وسيعقب المعرض مؤتمر تلقى فيه محاضرات عن النحل واثره فى الانتاج يستمر لمدة اربعة ايام ، وينتظر ان تعرض فى المعرض انواع من النحل « المصرى » وهو نوع شقى جدا ، ولذلك تقرر وضعه فى فاترينات زجاجية بعيدا عن الناس ..

## كتب عن الجمهورية العربية بالاسبانية

**✱ عبد الرحمن عوض ..** المستشار الصحفى لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى مدريد استطاع فى عدة اشهر ان يتعلم اللغة الاسبانية قراءة وكتابة ، وانه يتحدثها الآن بطلاقة .

وتسأل عبد الرحمن عوض ليقول لك ان اللغة الاسبانية من اللغات التى يمكن تعلمها بسهولة ، وانه قد استطاع منذ عين مستشارا صحفيا لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى مدريد ، وضع كتب باللغة الاسبانية عن ثورة ٢٣ يوليو ، وعن السد العالى ، وعن اللاجئين الفلسطينيين ، كما ترجم الى الاسبانية كتاب فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر .

وفى الاسابيع القلائل الماضية كان المستشار الصحفى مشغولا بشحن كميات ضخمة من مؤلفاته باللغة الاسبانية الى السفارات العربيه فى أمريكا اللاتينيه حيث يتكلم غالبية الناس اللغة الاسبانية



## آخر ساعة تقدم أكبر تحقيق صحفي في نهاية عام ١٩٥٩

**بعد ٤٨ ساعة يودع العالم الخمسين . وتشهد الملايين فى ارجاء الارض نهاية الحلقة السادسة من القرن العشرين .. وتتجه العيون الى السنوات العشر القادمة والغيب المجهول وراءها ! لقد عاشت الخمسون أحداثا ضخمة وسوف تشهد الستون أحداثا أضخم ، وآخر ساعة تعود بك الى الوراء وتضع أمام عينيك شريطا سريعا لاحداث الخمسين عبر عشر سنوات ! ان السنوات القادمة سوف تكون مليئة بالتطورات والاخبار والصور وسوف تعيش الستون فى أحداث أكبر من الخمسين وهذا هو المستقبل بين يديك أيضا فى التحقيق الصحفى الكبير!**

# وداع الخمسين ..

## ▪ ماهى الأحداث التى تنتظر العالم فى سنوات الستين ؟

### السياسيون : نهاية الاستعمار .. والكتلة الثالثة تظهر ..

### العلماء : نصل إلى المريخ ونقيم حياة فى الكواكب

### المجتمع : العالم يعود إلى الدين .. ويختفى بيت الطاعة

**ثم ماذا ينتظرنا فى الحلقة السابعة من هذا القرن ..؟**

✽ **ان رجال السياسة يقولون :** سيختفى الاستعمار خلال السنوات العشر القادمة ، وستتحقق الوحدة العربية الكبرى وستكون المجموعة الاسيوية الافريقية كتلة قوية ثالثة بين الكتلتين .

✽ **والعلماء يقولون :** أننا سنتصل حتما الى الكواكب ، وسنقيم حياة على المريخ ، وسنحصل على معادن من هناك السيارات الطائرة ستكون هى المفضلة ستزول الجمارك وتنتقل من بلد الى الاخر بدون تأشيرة دخول فى الدول العربية ، وفى اوربا أيضا .

✽ **ورجال الطب يقولون :** سيصبح السرطان والسل والسكر والذبحة الصدرية أمراضا عادية كالزكام ! . ستنتشر قطع الغيار البشرية ، فيمكنك أن تركب قلبا أو كبدا ، بدلا من كبدك المريضة ، او قلبك المصاب .

سيقضى الطب على وفيات الاطفال وعلى حالات العقم عند السيدات وعلى مرض شلل الاطفال . ستظهر أمراض جديدة لم تكتشف قبل ذلك ، وسيبدأ العلماء محاولات جديدة لاكتشاف علاج لها .. !

✽ **وخبراء المجتمع يقولون :** سيختفى بيت الطاعة . وستختفى حجرات الصالون من البيوت ، وسنتخلص من الكرم الشرقى

✽ **ورجال الدين يقولون :** ان العالم بعد انتصاراته المتوقعة فى ميادين العلم فى السنوات العشر القادمة سيعود الى الدين مرة اخرى .

### اختفاء الاستعمار

يتنبأ **السلطان على عبدالكريم** ، سلطان لحج ، بأن الكتلة الاسيوية الافريقية ستكون قوة ثالثة ضخمة تضطر القوى الاخرى الى التودد اليها لكسب أصواتها فى المجالات الدولية ، وستشتد الحركات التحررية فى آسيا وافريقيا والدول العربية ، وستتبلور فكرة القومية العربية ويعلو صوت الشعوب .

ويؤكد **السيد محمد الحارثى** مدير مكتب امامة عمان بالقاهرة ، ان الاستعمار سوف يختفى خلال السنوات العشر القادمة وسوف تستقل البلاد العربية التى لاتزال مستعمرة ، وسيؤدى هذا الى وحدة الدول العربية وحدة كاملة تؤمن بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

### معادن من المريخ

ولن تنتهى السنوات العشر القادمة حتى تكون قد وصلنا الى الكواكب . ويعتقد **الدكتور عبد الحليم منتصر** ، عميد كلية علوم عين شمس ، أن أول هذه الكواكب هو المريخ ، لانه أقربها الى الارض ، كما ثبت ان طبيعة الجو هناك تشبه الى حد كبير طبيعة الجو عندنا .. ولذلك قد ينجح الانسان فى اقامة حياة على المريخ واذا لم ينجح فلا أقل من الحصول على خامات معدنية من هناك تفيدنا على الارض وسيتوسع العلم فى استخدام الطاقة الذرية من أجل السلام .

و**الدكتور محمد رضا مدور** ، العميد بالمركز القومى للبحوث يقول ان احتمال الوصول الى القمر لايزال بعيدا بعض الشىء ، وستتحسن التنبؤات الجوية ، وستتمكن الطائرات من الارتفاع الى ٥٠ كيلو مترا ( أقصى ارتفاع الان ١٠ كيلو مترات )

### انقلابات فى الطب

والامراض التى كان الطب يقف امامها عاجزا ، ستصير أمراضا عادية ، ويؤكد **الدكتور جمال بحيرى** ، أستاذ الجراحة المساعد بقصر العينى ، أن السرطان سيعالج بحبوب وحقن بطريقة بسيطة ، ولن يصبح له هذا الاسم المخيف ، وسيمكن انشاء بنوك تحفظ فيها أعضاء جسم الانسان وأجهزته ، وبنك للجلد ، بحيث يستطاع ترقيع الجلد من واحد لواحد ، وتختفى الوفيات بسبب الحرائق .

ويعتقد الدكتور بحيرى ان الابحاث التى تجرى الآن لاستعمال خلايا وأنسجة الجنين لتكوين أنسجة للكبار ، لو نجحت لامكن تكوين كلية أو كبد جديدة من خلية واحدة من كبد جنين .. وتكبر الخلية بالتدريج حتى تستطيع ان تؤدى دورها كاملا ولا يطردها الجسم كما يحدث فى معظم التجارب الآن .

✽ ان الحياة ستطول ، لان الطب سيتغلب على أمراض القلب ، وسيصل الى شفاء كثير من الامراض الميئوس منها الآن .. ويتنبأ **الدكتور محمد ابراهيم** عميد طب قصر العينى السابق بأن عملية نقل القلب السليم من شخص توفى حديثا الى شخص آخر مريض ، قد تحدث فى السنوات العشر القادمة .. وأمراض روماتزم القلب وارتفاع الضغط وتصلب الشرايين ، هناك الان أبحاث كثيرة تجرى فى العالم بشأنها ، وهى تبشر بنتائج سارة ..

وسينظم الزواج ويختار الزوج زوجته بحيث لايكون فيها أمراض وراثية ، وخاصة فى العيون .. هذا ما يتنبأ به **الدكتور عبد المحسن سليمان** عميد طب عين شمس السابق . ويرى الدكتور عبد المحسن ان أدوية اعادة الشباب سيكون لها أثر بالغ فى وقاية العيون من مضاعفة أمراض الشيخوخة ، ونأمل ان يمتد متوسط الحياة الى ١٠٠ سنة .

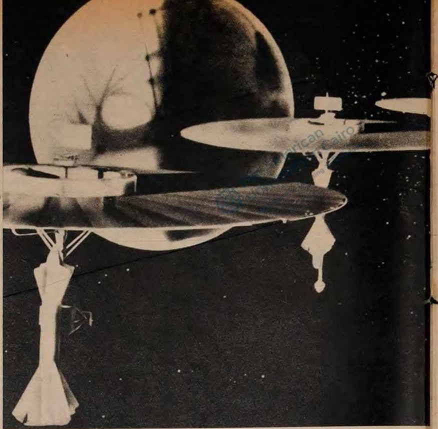
### نهاية العقم

ويتوقع **الدكتور عثمان وهبى** ، استاذ مساعد أمراض النساء بطب قصر العينى أن الابحاث التى تجرى الآن على العقم فى العالم ، ستصل الى نتائج حاسمة فى السنوات العشر القادمة ، خصوصا عقم السيدات . وينتظر الوصول عن طريق بعض مركبات الكورتيزون الى وقف حالات وفاة الجنين داخل الرحم ، وحالات وفاة الاطفال الذين يولدون قبل تسعة شهور بفترة طويلة ، كما يتوقع الدكتور وهبى أن يصل البحث العلمى فى الاورام السرطانية الى مواد كيميائية توقف النشاط الخبيث لخلايا السرطان ، وتعيدها الى الانقسام والنمو بصورة طبيعية . وسيؤدى الوعى الصحى الى أن يقبل الناس على تحديد النسل اقبالا شديدا فى جميع القطاعات الشعبية ..

وخلال الابحاث التى يجريها علماء الطب من عشرات السنين ، سيصل العلم حتما الى اكتشاف أمراض جديدة لم تعرفها البشرية قبلا .. ويرى **الدكتور على البدرى** ، استاذ الامراض الباطنية المساعد بقصر العينى ، أن الطب سيصل فى السنوات القادمة الى اكتشاف علاج




**السيارة الطائرة :** رجال الصناعة يتنبأون بان السيارة الطائرة ستكتسح وسائل النقل خلال السنوات العشر القادمة.. وستجرى تغييرات فى الطرق لاستقبال هذا الاختراع الجديد ..



## ستصل الى المريخ : علماء الفضاء يؤكدون اننا سنحصل على معادن من المريخ وسنكتشف ان جوه مناسب للحياة ..

للامراض التى اكتشفها حديثا ، مثل ذلك أمراض الحساسية ، والتهابات الجهاز العصبى ..

وقد نجح العلم فى نقل الكبد من حيوان الى حيوان ، ومن المؤكد أنه سينجح فى نقل كبد الانسان خلال العشر السنوات القادمة ، وسيكون ضغط الدم والسكر من الامراض العادية التى لا خطورة لها .

### اختفاء الجمارك

ويتنبأ **المليونير ابو رجيلة** بان الجمارك ستزول نهائيا فى السنوات العشر المقبلة بين بلاد أوربا ، وستنشأ طرق ومواصلات تربط الاقطار العربية ، وسيكون التنقل بين البلاد العربية بدون جواز سفر .

وستحل أزمة المواصلات بانشاء الانفاق وسيزداد عدد السيارات عندنا الى خمسة أضعاف العدد الحالى .

وستنتشر السيارة الطائرة ، ولكنها ستستعمل لعبور الانهار فقط !

ويتوقع **الدكتور ميشيل باخوم** استاذ الانشاءات بكلية الهندسة ، أن يستخدم البلاستيك على نطاق واسع فى المبانى ، وفى كل شئون العمارة والطرق الانشائية الحديثة ! ومن المتوقع أن ترى المدن الحديثة فى السنوات العشر القادمة تضم ميادين واسعة تحت الارض وجراجات من أدوار متعددة لحل اشكالات المرور وخطوط قطارات معلقة تسير على قضيب واحد .

**واحمد بدرخان** ، مدير مؤسسة دعم السينما ، يتنبأ للسينما بالازدهار فى هذه السنوات ، لن يؤثر فيها التليفزيون او غيره ، وسيكون لدينا اربعة معامل ألوان او اكثر ، وسينافس كبار الادباء فى تقديم انتاجهم الى السينما ، وسيظهر نوع جديد من الفنانين والسينمائيين المثقفين ، كما ستظهر بعد سبع سنوات ، نتائج افتتاح معهد السينما ، بعد أن تتخرج فيه بعض الدفعات ..

**وجاذبية صدقى** تتوقع ان يتناول الادب كل موضوعات الحياة . وخصوصا الناحية العلمية ، وسيتمشى الادب مع العلم الذى يتقدم باستمرار ..

وانتاج العقاد الآن يمثل الادب بعد ١٠ سنوات ، فهو يمثل الاديب كما يجب أن يكون ، لانه يطرق كل نواحى الحياة ، ويقرأ ويكتب فى كل هذه النواحى .

**وايفون ماضى** تعتقد ان الطابع العملى هو الذى سيغلب على الموضة ، لان السيدات يتجهن الى البساطة فى الحياة العملية ، والملابس الجاهزة هى التى ستسود المجتمع النسائى فى عشر سنوات ، لان وقت السيدات لن يسمح لهن بالتردد على الخياطات .

**وصفية حمدى** تؤكد ان المرأة العربية لن تقلد المرأة الاوربية او الامريكية ، وانما الذى سيحدث هو العكس ، وسيقتبس الغرب موضته من الشرق فى التفصيل وفى الالوان أيضا ..

**وجودج ، حلاق السيدات المعروف** يرى أن موضة الشعر الجديدة ستكون استعمال ( الباروكة ) فيكون عند كل سيدة مجموعة باروكات بألوان وتسريحات مختلفة ، فتستطيع ان تظهر شعرها فى اليوم الواحد على أشكال مختلفة بالوان متغيرة .

### تحديد النسل

ستهتم المرأة بتحديد النسل لن يتزوج الرجل بأكثر من واحدة . لن نحتاج الى بيت الطاعة ـ عمليا ـ سيتمنى الرجل أن ينجب البنات لسهولة تنشئتهن .. سيكون للمرأة القول الفصل فى الزواج ستتخلص من عادات الضيافة والكرم والزيارات الباهظة التكاليف . ستختفى حجرات الجلوس من المنازل وستستعمل البيوت للنوم فقط . سيتغذى الازواج فى المطاعم والكازينوهات لانشغال المرأة والرجل فى العمل . وفى أواخر السنوات العشر ستبنى مجمعات سكنية مستقلة ذاتيا ، بها محال تجارية ودور سينما ، وملاعب لاطفال ، وحمام سباحة . هذه الانقلابات فى المجتمع والعادات والتقاليد يتنبأ بها **الدكتور حسن الساعاتى** أستاذ الاجتماع المساعد بآداب عين شمس .



**ملابس المستقبل . السيدات سيلبسن ملابس جاهزة . ويضعن على رؤوسهن ( باروكة ) سيكون لدى كل سيدة مجموعة من الباروكات تغيرها فى كل مناسبة وفى كل حفلة**

### عودة الى الدين

ويتفق رجال الدين المسلمون والاقباط على أنه خلال السنوات العشر القادمة سيتغلب الدين والمعانى الروحية على ماديات الحياة ، وان موجة الانحلال الخلقى والانحراف عن الدين التى يمر بها العالم اليوم ، ماهى الا مرحلة تطور وتغير طفيف وسيعود العالم كله الى الدين بعد أن يرضى نزواته الطارئة .

والحلقة السابعة من القرن العشرين ستكون فترة فاصلة لتؤكد على نطاق واسع ان الاتصال الروحى يمكن ان يكشف عن الحقائق التى غمضت على اجيال طويلة ، وانه وسيلة للعلاج الطبى والنفسى والعصبى وامكان وزن الروح وتصويرها بالات التصوير العادية ، **ويتوقع الدكتور عثمان خليل عثمان** أن يؤدى الايمان بالارواح الى القضاء على التعصب الدينى ، وبعث السلام العالمى وستكشف الحقائق ان الله واحد للجميع ، وان الدين واحد للجميع ، وأن الفوارق بين دين ودين انما كانت وليدة المرحلة التى تمر بها البشرية من مراحل التاريخ المتعاقبة .

### الغناء

* **ومحمد على احمد ، مؤلف الاغانى** ، يتنبأ بأن الاغنية ستتطور مع التقدم الثقافى والصناعى .

سيكون عندنا اغنيات مرحة جدا ، ومعبرة جدا .

وستنتهى عصر الاغنيات الحزينة .

الاصوات ستتحرر من المد والتطويل .

وستكون الاغنية بعد ١٠ سنوات كالساندويتش ، تشبع منعدون أن تمتلىء معدتك .

**ويوسف جوهر ، كاتب القصص السينمائية** ، يتنبأ بأن العقاد سيتنازل ويكتب سيناريو افلام ، والمعروف أن العقاد لايعترف بالسينما الآن . وستلمع قصصيات . والعصر الصناعى سيخلق طبقة من الكتاب ينبعون من المصنع ويكتبون منه ، وستنتهى موجة الاقتباس من الافلام الاجنبية .

**وامينة رزق** تؤكد أن المسرح سيتطور وستكون تذكرة المسرح ارخص من تذكرة السينما ، وسيزيد الاقبال على التمثيل المسرحى . وقبل نهاية الحلقة المقبلة سيكون فى كل مدينة كبرى عندنا عشرة مسارح كبيرة على الاقل !



الرئيس عبد الناصر — همرشولد — ماكميلان — ديجول — خروشوف — ايزنهاور — نهرو — تيتو

# شريط سريع للسنوات العشر التى بدأت

**ودع العالم الخمسين**
**ودع حلقه اخرى من القرن العشرين بكل مافيها من أحداث**
**وتعانقت عقارب الساعة تعلن منتصف الليل ونزل الستار عن الخمسين وارتفع بعد لحظة عن بداية الستين**
**وكانت عشر سنوات مليئة بالتطورات والاخبار والصور وكانت البداية ـ ايضا ـ حينما تعانقت عقارب الساعة منذ عشر سنوات وبدات سنة ١٩٥٠ ..!**
**وبدات الصور تلاحق بعض عبر السنوات العشر ...**

## سنة ١٩٥٠

ـ مصطفى النحاس يؤلف وزارته السادسة بعد تزوير الانتخابات !

ـ عبد الله التل يلجأ الى مصر بعد خلاف شديد بينه وبين الملك عبد الله !

ـ ترومان يأمر بصنع أول قنبلة ذرية ، بعد انتهاء التجارب النهائية عليها !

ـ القبض على الدكتور كارل أميل جوليوس ، اكبر عالم ذرى بريطانى ، واتهامه باطلاع الاتحاد السوفيتى على سر القنبلة الذرية !

ـ مجلس الوصاية يقرر تدويل مدينة القدس !

ـ بدات حرب كوريا ، وترومان يأمر قوات أمريكا المسلحة بالاشتراك فى الحرب !

ـ حسن عبد الرحيم يفوز فى عبور المانش !

ـ بدء التحقيق فى قضية الاسلحة الفاسدة والتحقيق مع ٣٠٠ شخص !

ـ شاه ايران يخطب ثريا لكى تنجب له ولى العهد !

ـ محاولة لاغتيال الرئيس ترومان ، واختيار ايزنهاور قائدا عاما لجيش الاطلنطى !

## سنة ١٩٥١

ـ زواج فاروق وناريمان بعد ان خطفها من خطيبها الاول زكى هاشم !

ـ عقد قران شاه ايران وثريا وبداية قصة حب ملكى !

ـ اغتيال رياض الصلح فى عمان !

ـ اغتيال الملك عبد الله وهو يؤدى صلاة الجمعة فى القدس !

ـ وفاة ماريا مونتيز ، نجمة السينما الامريكية ، غرقا فى البانيو

ـ اغتيال لياقت على خان رئيس وزراء باكستان !

ـ عودة تشرشل للحكم !

ـ السنوسى يعلن استقلال ليبيا !

## سنة ١٩٥٢

ـ حريق القاهرة فى ٢٦ يناير والاعلان عن مكافأة ( الف جنيه ) من وزارة الداخلية لمن يرشد عن الفاعل !

ـ ثورة ٢٣ يوليو والجيش يخرج من الثكنات ويحرر الشعب .

ـ تنازل الملك فاروق عن العرش لولى العهد أحمد فؤاد وتأليف مجلس للوصاية !

ـ وفاة ايفا بيرون زوجة رئيس جمهورية الارجنتين

ـ انتهاء حكم طلال وتعيين الملك حسين ملكا على الاردن

ـ حل الاحزاب السياسية

ـ فوز ايزنهاور فى انتخابات الرياسة الامريكية

ـ الغاء الدستور القديم !

## سنة ١٩٥٣

ـ حل الاحزاب ومصادرة جميع اموالها لصالح الشعب

ـ اعصار شديد فى أوربا . غرق ١٫٥٠٠٫٠٠٠ شخص ونصف مليون فدان فى هولندا وربع مليون فى بريطانيا

ـ وفاة ستالين ودفنه الى جوار لينين فى الميدان الاحمر .

ـ طلاق ناريمان من الملك السابق فاروق !

ـ اعلان الجمهورية بدلا من الملكية .

جمال عبد الناصر يشرح أسباب اعلان الجمهورية !

ـ انقلاب عسكرى خطير فى ايران ، وفرار مصدق وذبح حسين فاطمى !

ـ وفاة الملك عبد العزيز آل سعود ، وسعود يتولى الملك ، وشقيقه فيصل يصبح ولى العهد !

## سنة ١٩٥٤

ـ مجلس قيادة الثورة يصدر قرارا بحرمان رجال الاحزاب المنحلة من الحقوق السياسية وتولى الوظائف العامة لمدة عشر سنوات !

ـ جمال عبد الناصر يصبح رئيسا للوزراء وبدء حركة الاصلاح الداخلى .

ـ اكتشاف مركب الشمس ، وخناقة بين اثنين من علماء الآثار على الكشف !

ـ انتهاء اعمال محكمة الثورة !

ـ توقيع اتفاقية الجلاء عن مصر ، وجمال عبد الناصر يوقع الاتفاقية التاريخية !

ـ حادث ميدان المنشية .

## سنة ١٩٥٥

ـ استردت مصر منشآت القنال العسكرية والمواقع التى كان يحتلها الانجليز .

ـ صدور قانون بتحريم القمار على جميع المصريين وسحب رخص المحال المصرح لها بلعب القمار ، وخصصت مناطق يزاول فيها السياح هذه الهواية

ـ عقد مؤتمر رؤساء الوزارات العربية برياسة جمال عبد الناصر .

ـ اختار اغا خان اسوان ليبنى فيها مقبرته .

ـ مالينكوف يعتزل الحكم وخروشوف يعين بولجانين رئيسا للوزارة السوفيتية

ـ مصر تتسلم معسكر الاسماعيلية بعد جلاء ٢١٠ الف جندى بريطانى .

ـ وصول ايدن الى القاهرة واجتماعه بعبد الناصر .

ـ سوريا توافق على مشروع الجيش العربى الواحد الذى قدمته مصر .

ـ تشرشل يعلن بدء انتاج القنبلة الهيدروجينية فى بريطانيا

ـ فاز المحافظون فى انتخابات انجلترا

ـ ثورة فى الارجنتين ضد بيرون

ـ تشرشل يعتزل الحكم وايدن يتولاه فى بريطانيا .

ـ سفر الرئيس عبد الناصر على رأس وفد مصر الى باندونج .

ـ الاحتفال بزواج الملك حسين والملكة دينا .

ـ بن عرفة يتخلى عن العرش فى المغرب للملك الشرعى محمد الخامس

ـ عقد صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية ومشروع اسبوع التسليح لجمع التبرعات من الشعب .

ـ تعيين عبد الحكيم عامر قائدا للقوات المشتركة بعد توقيع الميثاق العسكرى بين مصر وسوريا والسعودية .

ـ موافقة البنك الدولى على تمويل السد العالى .

ـ اعلان استقلال السودان

## سنة ١٩٥٦

ـ مؤامرة لاغتيال ماوتسى تونج

ـ طرد جلوب من قيادة الجيش الاردنى فى خلال ٢٤ ساعة .

ـ الرئيس يعلن جلاء القوات الاجنبية عن مصر .

ـ عبد الناصر يطير الى السعودية ، ويتم اجتماع ثلاثى يضم الرئيس والملك سعود وامام اليمن

ـ زيارة بولجانين وخروشوف لبريطانيا

ـ مصر تعترف بالصين الشعبية

ـ مشكلة الجزائر تهدد حكومة موليه بالسقوط .

ـ انتحار توفيق ابو الهدى ، رئيس وزراء الاردن السابق

ـ الرئيس عبد الناصر يزور يوغوسلافيا ، وعقد مؤتمر بريونى بين عبد الناصر ونهرو وتيتو .

# هذه هى أحداث العام

## ناس وراء سنة ١٩٥٩

### خروشوف :

زيارته لامريكا لها آثار هامة .. قالت الدوائر السياسية : ان مؤتمر الاقطاب سيعقد فى اوائل العام القادم ، واذاع راديو موسكو ان المؤرخين سيقولون عن هذه الزيارة انها اعظم حدث بعد الحرب العالمية الثانية .

واعلن ايزنهاور استعداده لعقد مؤتمر الاقطاب ، واجتمع الاقطاب فى باريس بعدها بشهر واحد ، واعلنوا موعدا للقاء مع خروشوف هو ٢٧ ابريل القادم .

### يوجين بلاك :

فشلت مؤامرة اسرائيل باثارة الرأى العام لعدم السماح لسفنها بالمرور فى القناة من اجل منع قرض البنك الدولى لتحسين القناة .

تمت الموافقة على القرض . وقيمته ٥٦ مليون ونصف مليون دولار ، اى ٢٠ مليون جنيه . يدفع منها ٢٠ مليون دولار بمجرد توقيع الاتفاق .

يبدأ تسديد هيئة القناة للقرض سنة ١٩٦٢ ويستمر ١٣ سنة .

### عبد الكريم قاسم :

ساند الشيوعيين فى مذابح كركوك والموصل والنجف وبغداد !

وقف وراء احكام المهداوى واعدم زعماء ثورة ١٤ تموز .

اعتدت طائراته على قرى الاقليم الشمالى ..

تعاون مع اسرائيل وتعهد بعدم الاعتداء عليها .

تصريح خطير أدلى به قال فيه : انه هو الذى ارسل يطلب من الجيش المصرى التسليم فى اثناء حصار الفالوجا !

### القيسونى :

سحب اوراق البنكنوت من فئتى ٥٠ و ١٠٠ جنيه من التعامل لوقف الآثار الناتجة عن عملية تهريب الاموال من مصر اثناء العدوان الثلاثى ، التى ادت الى خفض سعر الجنيه فى الخارج

سمح لكل اجنبى ولرعايا الجمهورية الموجودين بالخارج ، بالدخول اليها بأى مبلغ ، حتى تنتهى فرصة الاستبدال .

### ديجول :

اعلن ان فرنسا ستجرى تجاربها الذرية وتفجر قنبلتها فى صحراء افريقيا ، جنوبى الجزائر ، وتحدى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة لمنع اجراء مثل هذه التجارب الذرية ..

تحدى الامم المتحدة مرة اخرى عندما وافقت جمعيتها العمومية على ادراج قضية الجزائر فى جدول اعمالها ، ورفض ديجول !

### ايزنهاور :

قام ايزنهاور برحلة زار فيها ١١ عاصمة من ٣ قارات ، وهى روما واثينا وطهران وكابول وكراتشى ودلهى وباريس ومدريد وانقرة وتونس والرباط .

وايزنهاور هو اول رئيس للولايات المتحدة يزور قارة آسيا !

وقد اعلن فى الهند ان الشعوب لا الاقطاب هى التى تحقق السلام



فؤاد شهاب



الفريق عبود



عبد الكريم قاسم



بن جوريون

# فى سنة ١٩٥٠

– انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية ( ٢٤يونيو ) والموافقة على الدستور بأغلبية ساحقة .

– امريكا تنقل بايرود من القاهرة وتعين ريموند هير سفيرا لها !

– جمال عبد الناصر يعلن تأميم شركة قناة السويس العالمية

– مصر ترفض احتجاج بريطانيا وفرنسا على تأميم القناة .
– ايدن يجتمع بقواده العسكريين .

– تجميد الاموال المصرية فى لندن .
– اوامر للرعايا البريطانيين بمغادرة مصر .

– انشاء جيش التحرير الوطنى .
– مؤتمر لندن لا يقرر شيئا بشأن قناة السويس .

سلوين لويد يهدد بالحرب ، ومصر ترفض مشروع تدويل القناة .
– منزيس يهاجم مصر بعد مقابلته للرئيس عبد الناصر فى القاهرة .

– فشل مؤامرة سحب المرشدين لتعطيل الملاحة فى القناة .
– العدوان الثلاثى على مصر وتنفيذ مؤامرة بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

– بداية الغزو البريطانى الفرنسى لبورسعيد .

– انسحاب الجيش من سيناء وفشل المؤامرة الثلاثية .

– استقالة ناتنج احتجاجا على سياسة ايدن نحو مصر
– نسف انابيب البترول البريطانية فى سوريا وليبيا .

– الاتحاد السوفيتى ينذر بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة فورا ، لوقف عدوانها على مصر .

– فوز ايزنهاور برياسة الجمهورية الامريكية .

– الامم المتحدة تقرر سحب القوات المعتدية من مصر فورا .

– البوليس الدولى يدخل بورسعيد والجلاء يتم للمرة الثانية .

## سنة ١٩٥٧

– مصر تتولى تطهير القناة .
– سقوط ايدن ، وماكميلان يخلفه .

– اسرائيل تنسحب من سيناء وتسلم غزة للبوليس الدولى

– غزة ترفض التدويل وتطالب بعودتها لمصر .

– أول انتخابات لمجلس الامة .

– اتهام مالينكوف ومولوتوف وكاجانوفيتش بأمور عقوبتها الاعدام .

– وفاة أغا خان ، وتنصيب الامير كريم خلفا له .

– فرنسا توافق على دفع التعويضات لمصر .

– الاتحاد السوفيتى يفجر قنبلة هيدروجينية .

– الاتحاد السوفيتى يبدأ غزو الفضاء والقمر الروسى يدور حول الارض
– شاهناز اميرة ايران تتزوج ابن زاهدى

– قوات من الجيش المصرى تصل الى سوريا وتنزل فى اللاذقية لمساندة الجيش السورى ضد المؤامرة الجديدة
– خطر الحرب بين تركيا وسوريا بعد حشد القوات التركية على الحدود .
– اعلان تشكيل الاتحاد القومى .

– عامر يجتمع ببولجانين وخروشوف
– خروشوف يدعو لاجتماع أقطاب العالم ويعرض ٣٨ سلاحا صاروخيا .

– بلاك يبدأ مباحثاته فى القاهرة مع القيسونى .
– امريكا تضمن شراء قطن مصر ، وبريطانيا تفرج عن ٢٣ مليون ونصف مليون جنيه .
– تكوين هيئة خاصة لتنفيذ مشروع السنوات الخمس .
– ٤٦دولة فى المؤتمر الاسيوى الافريقى فى القاهرة .

– مجلس الامة يقرر اهداء الرئيس ميدالية الشعب تقديرا لكفاحه .

## سنة ١٩٥٨

– الاستفتاء فى مصر وسوريا واختيار عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .

– الرئيس عبد الناصر يطير الى دمشق
– اعلان الدستور المؤقت للوحدة من ٧٣ مادة .

– اليمن توقع اتفاقا مع الجمهورية العربية .
– بولجانين يستقيل وخروشوف يرأس الوزارة فى الاتحاد السوفيتى .

– اعلان حكومة الجزائر المؤقتة .
– تم الاتفاق فى مفاوضات تعويض حملة أسهم قناة السويس
– الرئيس يطير الى موسكو ويدعو زعماء السوفيت لزيارة القاهرة .
– الاتحاد السوفيتى اطلق اضخم قمر صناعى .

– ديجول يتولى الحكم فى فرنسا .
– همرشولد يطير الى لبنان بعد تطورات الثورة هناك .
– عبد الناصر يطير الى يوغوسلافيا.
– ثورة ١٤ تموز فى بغداد ، وسقوط الملكية واعلان الجمهورية العراقية الجديدة .
– قتل فيصل وعبد الاله ونورى السعيد .

– بريطانيا تحتل الاردن والاتحاد السوفيتى يحشد قواته على حدود ايران وتركيا .

– عبد الناصر يطير الى موسكو ، وخروشوف يدعو ايزنهاور وماكميلان وديجول ونهرو وهمرشولد لبحث الازمة خلال ٤٨ ساعة .
– انتخب شهاب رئيسا لجمهورية لبنان .

– بريطانيا تعترف بالجمهورية العراقية
– خروشوف يطير الى بكين ويعقد اجتماعا مفاجئا مع ماوتسى تونج .

– احتراق طائرة فريق السلاح المصرى ومصرع كل افراد الفريق .
– ازمة الصين وفورموزا تهدد بحرب عالمية .
– اعلان التعبئة العامة فى الصين .
– مفاوضات فى وارسو بين امريكا والصين .

– انسحاب القوات البريطانية من الاردن والقوات الامريكية من لبنان .
– الغاء الاقطاع فى العراق . أقصى حد للملكية هو ٦٠٠ فدان .

– الاتحاد السوفيتى يساهم بأربعين مليون جنيه فى السد العالى .

– انقلاب عسكرى فى السودان . ١٢ ضابطا سودانيا يؤلفون مجلسا اعلى له جميع السلطات .
– القبض على رشيد عالى الكيلانى وعدد كبير من الوطنيين العراقيين .

## الذى مضى !

### الفريق عبود :

كان له أثر كبير فى نجاح المفاوضات بين الوفدين المصرى والسودانى ..

أزال الخلاف القائم حول اجراء المباحثات ورفض تدخل الانجليز فيها وقضى على الجفوة المفتعلة بطريقة حاسمة وعملية .

### انا أصلان :

العالمة الرومانية التى اخترعت الدواء العجيب هـ – ٣ ، لاعادة الشباب ، ونجاحها فى تجاربها لاعادة شباب أكثر من مريض ومسن

### فرح ديبا :

الطالبة الايرانية ابنة التاسعة عشرة التى اختارها الشاه لتكون امبراطورة ايران الجديدة ، وتحل مكان زوجته السابقة ثريا .

### لمياء الصلح :

عروس لبنان .. ابنة رياض الصلح التى عقد قرانها فى نوفمبر الماضى على الامير عبد الله بن محمد ملك المغرب .

التقى بها لاول مرة عندما ارسله والده للسؤال عن والدتها بفندق كلاريدج بباريس ، حيث كانت تستشفى ، وفى هذا اللقاء بدأت قصة الحب ..

# هل كذب المنجمون؟

**هل تصدق التنبؤات التى يذيعها الفلكيون ؟ .. كثيرون على أتم استعداد . لان يقسموا بانهم لا يصدقونها دفاعا عن نضوجهم الفكرى . اذ انهم يعتبرون الذى يؤمن بهذه النبوآت ، أوفر سذاجة من ذاك الذى اشترى الترام ! .. على ان هؤلاء انفسهم فى كل صباح ، يفتشون فى الصحف وفى المجلات عما يقول لهم الفلكيون .. وفيهم من يؤكد ان كثيرا من هـذه النبوآت وقع لهم فعلا ...**

**سفر مفاجىء فى رحلة موفقة !**
**وبعد ساعتين يدخل صاحبنا على رئيسه الذى يامره بالسفر فورا ولا يستمع لاعذاره ...**
**متاعب فى المنزل لم تكن لك على بال !**
**ان صاحبنا غادر منزله وبينه وبين زوجته نهر من العسل والسمن ، وعندما يعود من عمله الى المنزل ظهرا يجد حماته فى الانتظار !**
**مصادفات ؟**
**سمها ما شئت . فالنـاس يتلهفون على معرفة ما عسى ان يحدث لهم فى الغد . لا ليفرحوا بالحوادث السارة ولا ليحزنوا بالحوادث المكدرة . بل لانهم يريدون أن يتاكدوا من انهم سيعيشون فى الغـد ... سيبقون احياء عندما تقع لهم هـذه الحوادث .**

## الحرب الثالثة فى الطريق

ولقد اعتادت الصحف والمجلات ان تبدأ كل عام جديد ، بنشر التنبؤات عما يحدث فيه ، وتلقى هذه التنبؤات الكثير من اهتمـام القراء ، وان كان اهتمامهم يشتد بالذى يقع لاشخاصهم .

وبعض هـذه النبـوآت يتحقق . وعندئذ ينسبها الناس الى المصادفة اذا ما تحدثوا فيما بينهم عنها . غير ان كل فرد منهم يفكر فيها على نحو آخر ويحاول ان يتصل بالفلكى الذى صحت نبوءته ليكشف له عن طالعه ..

فى ٢ يناير سنة ١٩٥٩ نشر للسيد محمد يوسف المنياوى الفلكى المعروف هذا الطالع للعام الجديد

* عام ١٩٥٩ عام طابعه الخير والاستقرار للجمهورية العربية المتحدة فى اقليميها الشمالى والجنوبى ( حدث )
* تقوم الحرب العالمية وتبدأ فى منطقتين هما برلين والشرق الاوسط ( لم يحدث )
* تعتقد أمريكا ان الفرصة مهيأة لها لكسب الحرب بعد انقلاب روسيا وتبدأ الحرب العالمية ( لم يحدث )
* تعود روسيا الى سياسة ستالين وتغير كثيرا من سياستها الخارجية الحاضرة ( ؟ )
* يسبق قيام الحرب ظهور وباء جديد لم يعرفه العالم من قبل (لم يحدث)
* سيكون موقف بريطانيا من الحرب هو ( الحياد ) ظاهريا مؤقتا وهذا باتفاق بينها وبين أمريكا ( لم يحدث )



محمد يوسف المنياوى .. الوحيد الذى تنبأ بوقوع حرب عالمية ..

* سيكون موقف فرنسا عائما بعد أن أصبح ديجول رئيسـا للجمهورية وعندئذ يناصب العرب العداء صراحة ( موقف فرنسا عائم دائما فى الحرب وفى السلم )
* تحدث ثورة داخلية فى فرنسـا يغتال ديجول بعدها كما يغتال كثيرون ( لم يحدث )
* تنتصر الدول الغربية على الاتحاد السوفيتى فى مشكلة برلين ( لم يحدث )
* بسبب موقف إيران الموالى للغرب ستتحرج الحالة بينها وبين الاتحاد السوفيتى الذى سيرسل قواته وطائراته على الحدود وتقوم بمناورات يكون لها وقع كبير . ( لم يحدث )
* ثورة جديدة فى المجر بتحريض من الغرب . ولكنها ستفشل بعد اغتيالات كثيرة ويسيطر الروس عليها مرة اخرى ( حدثت ثورة ولم تحدث اغتيالات )
* اضطراب مالى كبير فى بريطانيـا تحدث بسببه مآس وتتفكك عرى الصداقة والتحالف بين بريطانيا وامريكا . ( لم يحدث )
* سيكون شتاء هذا العام قارصـا جدا . وستحدث خلاله حوادث مؤسفة من غرق بواخر البحر الابيض المتوسط الى سقوط طائرات واصطدام قطارات (؟)

### المنياوى يتحدث

قال لنا الاستاذ محمد يوسف المنياوى : عندما سالناه عن هذه النبوآت التى لم تتحقق . انه يعزو بعض هذا الى ان محررى الصحف والمجلات الذين يتصلون به . يحرفون كلماته ويبدلون فى نبوآته

ولكن الملابسـات التى لايقوى على دفعها توجب عليه أن لاينشر هذه النبوآت .

وهو يقول انه ما يزال مصرا على ان الحرب ستقع . وستنبعث شرارتهـا الاولى من منطقتين .. برلين والشرق الاوسط

كذلك هو يصر على ان انقلابا سيحدث فى سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية . وعندئذ تقع الحرب العالمية لامحالة . أما انها تقع فى هذا العام او فى العام الذى يليه فذلك ما لا يستطيع أن يحدده ..

## متاعب جديدة فى كوبا

والدكتور التونسى له نبوآت نشرها فى مطلع هذا العام جاء فيها :

الجمهورية العربية المتحدة :

* أحوالها العامة مطمئنة ، وهنـاك خطوات تهدف الى الاصلاح ورفع مستوى المعيشة وانصاف الطبقـات العاملة ، ومشروعات كثيرة للحد من موجة الغلاء وسيعيد الرئيس ناصر بناء مصر وسوريا من جديد على أسس قوية ( حدث )
* تدل الاحوال على ان المعسكر الغربى سيعدل عن سياسة الطمع والحقـد والبغضاء ويمد يد الصـداقة للعروبة وخصوصا الجمهورية العربية المتحـدة ( حدث )
* سيزور مصر كبار الشـخصيات الاجنبية فى النصف الاول ( حدث )
* طالع الجمهورية العراقية ــ هذه سنة سعيدة حقا فى حيـاة الجمهورية العراقية .. تحاول الحكومة جاهدة زيادة الموارد وتنظيم عمليات النقد والاستيراد والتصدير ورفع القيود التى تحد من حرية التجارة ( لم يحدث ) تعيد تسليح جيشها على أحدث النظم ( لم يحدث ) تعمل الحكومة على تحسين حال موظفيها وعمالها ( لم يحـدث ) تدعم صـلتها بالجمهورية العربية المتحدة ( لم يحدث ) اطلاق حرية الصحافة ( لم يحدث )
* طالع لبنان ــ مشاكل داخليـة عديدة وثورات ومتاعب شديدة تصادفها الحكومة وذلك فى النصف الاول ثم تهدأ الاحوال ( حـدث ) يقوى نفوذ الجيش وستكون بيده مقاليد الامور ( ؟ ) تنضم للوحدة العربية ويتم التعاون الاكيـد المنشود مع الجمهورية العربية المتحدة ( حدث )



التونسى الفلكى .. تنبأ بازمة بين بريطانيا وفرنسـا ..

* طالع الاردن ــ متـاعب وازمات وكوارث داخلية ( حدث ) مركز الملك حسين فى غاية الحروجة
* متاعب وأزمات مع اسرائيل ( ؟ ) شخصية عربية عظيمة سـيكون لهـا الفضـل فى انقـاذ موقف الاردن من الانهيار ( ؟ ) حكومة قوية جديدة من ابناء الشعب فى عمان ( لم يحدث )
* طالع الاتحاد السوفيتى ، يتزعم العالم فى الابحاث العلمية (حدث) يخشى بأسه ولا حرب فى اراضيها فى ١٩٥٩ (حدث) تغيير مفاجىء فى الحكومة الحالية ( لم يحدث ) تفتح ابواب الستار الحديدى لاستقبال الكثير من الشخصيات العظيمة التى تزورها من جميع انحاء العالم كما تزور كبار الشخصيات فيها البلاد الاجنبية ( حدث )
* طالع أمريكا ــ شخصية عنيدة بطبعها مندفعة فى تصرفاتها قد تدفع أمريكا الى سياسة خاطئة .. الشعب الامريكى يثور ويطالب باقصائه وتتم رغبته ( لم يحدث )
* يقوم الرئيس ايزنهاور بعمل جريء لتدعيم سياسة امريكا الخارجية ويحدث تغيير كلى بالنسبة للشرق الاوسط ( ؟ ) صحة الرئيس ايزنهاور فى خطر وقد يعتزل الحكم فى اكتوبر سـنة ١٩٥٩ ( لم يحدث )
* طالع بريطانيا ــ تسوى المسـائل المعلقة فيما بينها وبين الجمهورية العربية المتحـدة وهى المسائل الاقتصـادية والسياسية ( حـدث ) غضب أو نزاع بينها وبين جاراتها وفتور يطرأ على علاقاتها مع فرنسا ( حدث ) انقسـام داخلى بسبب عدم الرغبة فى القيام بأى حرب خارجية وتسقط حكومتها الحالية وتسحب جيوشها من المانيا (لم يحدث)
* طالع فرنسا ــ تعمل حكومتها على تدعيم الروابط الخارجية ( لم يحدث ) زيادة الدخل القومى ( لم يحدث ) متاعب او حروب مع مسـتعمراتها ( حدث ) حكومة جديدة او نظام داخلى جـديد ( حدث ) تبحث وراء حلفاء جدد وتصدع فى صلتها بالمعسكر الغربى ( حـدث ) تتعاون باخلاص مع الجمهورية العربية المتحدة ( لم يحدث ) .

وقد سألنا الاستاذ التونسي عن النبوآت التي لم تتحقق . فقال انني اكشف عن امكان وقوعها ولكن الله جلت قدرته يلطف بالناس فيمنع حدوثها !

## نبوآت جديدة

ويقدم التونسي الفلكي ٢٠ نبوءة أكد أنها ستتحقق كلها في عام ١٩٦٠ ، وهذه هي نبوآته :

* لن تقوم حرب عالمية .
* حرب ومتاعب في كوبا .
* كوارث في عالم الطيران تسبب خسائر كبيرة في الارواح .
* اكتشاف حقل بترول جديد في استراليا .
* الحالة الاقتصادية تسوء في اسرائيل .
* اعتداءات يهودية متكررة على حدودنا .
* اشتداد ثورة الجزائر .
* ثورات جديدة في افريقيا ضد الاستعمار .
* الرئيس جمال عبد الناصر يقوم باكثر من زيارة لدول العالم .
* معارضات لحكم الشاه .
* اتفاق بين المعسكرين الشرقي ، والغربي لتسوية بعض المشاكل الدولية المعلقة .
* حل مشكلة برلين .
* اجتماع مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة .
* زيادة الانتاج الزراعي ووفرة المواد الغذائية .
* اعلان نبأ خطبة أوزواج بين أفراد الاسرة المالكة في بريطانيا .
* استقالة الجنرال فرانكو وتوقع عودة الملكية في اسبانيا .
* حادث سيء يقع للملك السابق فاروق .
* اغتيالات واسعة في العراق وقاسم في خطر .
* تعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وبقية الدول العربية .
* ظهور شخصية عالمية تنشر السلام بين الغرب والشرق .
* الرئيس جمال عبدالناصر هو رجل عام ١٩٦٠

## وصلنا إلى القمر



مدام ايدا بابوشادو .. تنبأت بتحرر العراق من قاسم ..

**ان مدام ايدا بابو شادو** درست علم الفلك والتنجيم وحصلت على شهادة في التنجيم بالمراسلة من الهند ، وهي تركية الاصل . حضرت الى القاهرة منذ ٢٤ عاما لتقضي حياتها الى جانب ابوالهول الذي تحبه بعد أن رأته في منامها يسير نحوها ويضع يديه على رأسها ويقول انه ينتظر حضورها الى القاهرة ..

لقد تنبأت في العام الماضي بنبوآت نشرت في بعض المجلات ، وتحقق الكثير منها .. اما النبوآت الاخرى التي لم تحقق فتقول أنه لم يحن الوقت بعد لكي تتحقق .. وهذا بعض ماتنبأت بعق العام الماضي وتحقق !

– سيشهد شهر فبراير ١٩٥٩ اطلاق صاروخ جديد نحو القمر ، وسيكون في داخل الصاروخ كائن حي . ويتحقق اكبر انتصار لغزو الفضاء .
– يتحد العلماء لارغام العالم على نبذ الحروب وتركيز الاهتمام بالاكتشافات الجديدة .
– يبدأ التليفزيون بين اكتوبر وديسمبر ١٩٥٩
– تكتشف آبار للبترول في الاقليم الجنوبي .
– تستمر النهضة في بلادنا وتزداد الصناعة .
– يتضاعف محصول القطن ويباع المحصول كله .
– اعتداءات تحدث في الفترة الواقعة بين اكتوبر ونوفمبر ١٩٥٩ .

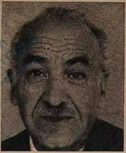
**اما تنبؤاتها الجديدة لعام ١٩٦٠ فهي :**

* ستكثر المصانع في الجمهورية العربية المتحدة ولن توجد بطالة .
* من المؤكد اكتشاف علاج للسرطان .. سيكتشف هذا الدواء دكتور يبدأ اسمه بالحروف ج . س . ب
* يكتشف مادة تشبه البترول ليست موجودة الآن .
* يتم العثور على نوع من المعادن أثمن من الذهب .
* ستنهض المرأة العربية وسيكون لها شأن عظيم .
* ستتحرر العراق من عبد الكريم قاسم واعوانه .
* الدول العربية ستكون قبلة أنظار العالم .
* سيعم العالم سلام ، وستبذل محاولات كثيرة لمنع وقوع الحرب .
* في هذا العام ( ١٩٦٠ ) ستكون الجمهورية العربية المتحدة أسعد من أى وقت مضى .
* سيكون هناك برد شديد يبدأ من ٢٠ فبراير الى شهر مارس نتيجة تفجير القنابل الذرية .
* سيصل الانسان الى القمر في المدة مابين شهري سبتمبر وديسمبر ، وسيحجز الكثير من الناس تذاكرهم للسفر الى القمر .
* مايو ويوليو ونوفمبر وديسمبر .. الاشخاص الذين ولدوا في هذه الشهور سيكون حظهم حسنا جدا ، فالرجال سيكون حظهم سعيدا في العمل والنساء في الحب .
* ستحدث حوادث وحرائق وفيضانات في بعض المناطق من العالم .
* تلعب الكواكب السماوية دورا كبيرا في هذا العام .
* يلعب الطيران دوره المهم وتصبح الذرة مصدر تطورات عظيمة جدا .
* هناك حروف هيروغليفية مكتوبة على أبي الهول .. هذه الحروف ستتحقق في السنوات القريبة القادمة مابين ١٩٦٢ و ١٩٦٥ .
* ستتحرر بعض المستعمرات في نهاية عام ١٩٦٠ .

# الأطباء ينصحون قاسم بالتخلي عن الحكم

أما العالم الفلكي محمد محمد جعفر فلم تنشر له الصحف نبوآته في بداية عام ١٩٥٩ ، ولكنه يقدم لك في هذا العام نبوآته .. يقول محمد محمد جعفر : انه واثق من وقوعها في العام الجديد ..

* تسير القومية العربية بخطى سريعة نحو تحقيق الهدف الاكبر ولم الشمل ويحتمل جدا اضافة نجمة ثالثة الى علم الجمهورية العربية المتحدة هذا العام أو في ١٩٦١ على الاكثر
* تصاب المانيا الغربية بخيبة في أملها لتوحيد المانيا وأعادة تسلحها ويكثر حديثها من الانتقام بسبب تقهقرها في الحرب الماضية وتكثر الاشاعات حول احياء النازية
* تتفق الدول الغربية مع الاتحاد السوفيتي على انهاء الحرب الباردة وراحة العالم من التوتر العصبي والقلق الذي ساوره بضع سنوات .
* تشتد الاضطرابات في سيلان وبعض أجزاء الهند وتحدث حوادث تتطلب المعونة والعون .
* يكثر الجدل حول رد زيارة ايزنهاور لخروشوف ويتألب عليه ويعارضه بعض رجال الحكم وهناك بعض الدلائل الاكيدة على عدم اتمام هذه الزيارة
* يشتد الجفاء بين الهند والصين الشعبية وتحاول الاخيرة بعد احتلالها للتبت تماما أن تجور على بعض الاراضي الهندية ويتم لها ماتريد ولاتتدخل امريكا ولا الاتحاد السوفيتي في الامر .
* تنتشر الاوبئة والجرائم في ايطاليا



محمد محمد جعفر .. تنبأ بوقوع احداث كثيرة في ايران ..

* يلمع نجم خروشوف ولا يلجأ للتهديد والوعيد لتنفيذ مطالبه ويسعى سعيا أكيدا لدعم السلام العالمي
* يحدث خلاف بين عضوين في الجامعة العربية ويستقيل بعض رجال السلك السياسي وتحدث تغييرات وتطورات في هذا السلك بالذات مما يؤثر في اتخاذ القرارات اللازمة ويكثر التأجيل والتأخير .
* يحدث خلاف عائلي في بيت ملكي بأوربا وتتزوج احدى الاميرات أواميرتان . ويخشى على حياة ملكة سابقة .
* يتخبط العراق في سياسته الخارجية وتسوء علاقته ببلدين أحدهما عربي والآخر غربي . وينصح الاطباء قاسم بالتخلي عن الحكم . ويتخلى فعلا قبل أو بعد سفره الى الخارج للعلاج ، ولن تهدأ الحالة في العراق هذا العام .
* تتدهور صحة موسيقار كبير وممثل عظيم وكاتب اديب وفي الوقت نفسه شاعر عظيم .. ويصاب فجأة ممثل هزلي ( لا يعمل في الاذاعة )
* تظهر آبار بترول جديدة في الصحراء بشمال افريقيا وتزداد الحالة تحرجا في ثلاث دول بها .
* تتقدم الصين الشعبية واليابان في ميدان الصناعة وتبرم اتفاقيات تجارية وصناعية بينهما وبين الكثير من الدول .
* تتحرش الصين الشعبية بفورموزا تحرشا عنيفا جدا وتحدث اضطرابات في سنغافورة وكوبا وفنزويلا وكوريا .
* يمرض دي فاليرا وتشتد وطأة المرض عليه لدرجة لا يمكنه معها الاستمرار في الحكم ..
* تتفاقم الحالة بالجزائر وتتدخل بعض الدول لارغام فرنسا على قبول شروط الجزائر للصلح ، وتخضع اخيرا ولكن لايتم الصلح في هذا العام .
* تلوك الالسن حياة الملك السابق فاروق ويعثر حظه جدا هذا العام ولا بد من اصابته اما بحادث أو خسارة مالية كبيرة .
* يعثر على آثار مصرية قديمة يكون لها شأن في التاريخ المصري القديم وتغيير بعض نواحيه ..

***

**هذا هو كلام المنجمين عن أحداث سنة ١٩٦٠ .. وهذه هي تنبؤاتهم عن الغيب المجهول وراء الافق . .**

**انتظروا نفس الساعة بعد ٣٦٥ يوما واحكموا على هذا الكلام !**


هل فكرت فى مستقبلك
ومستقبل أولادك ؟
حياة
اخطار
حوادث
حريق
التأمين هو الضمان الكافى
لسعادتك وسعادة أسرتك
إن حرصك على كسب عيشك يجب أن يتبعه
اهتمامك على ضمان مستقبلك ومستقبل أولادك
وبوليصة التأمين هى خير ضمان لهذا المستقبل .
شركة الجمهورية للتأمين
تحقق لك هذا الضمان فهى تزاول جميع
عمليات التأمين . من تأمين على الحياة
وضد الأخطار إلى تأمين ضد الحوادث والحريق
شركة الجمهورية للتأمين
القاهرة : ١ ميدان سليمان باشا ت ٢٣٧٩٠/٢٣٧٣٠/٢٥١٩٣
الاسكندرية : ١٦ شارع شريف ت ٢٩٩٩٦/٣٤٢٩٦
وفروعها ووكلائها
فى جميع أنحاء الجمهورية
العربية المتحدة



فاتن حمامة

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

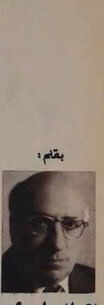
يناير
كانون ثاني
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ١ |
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |
| ٣٠ | ٣١ | | | | | |

ينـاير

# أول لقاء مع باريس..

بقلم :



احمد الصاوي محمد

الى أين ؟ ايها الشاب الطالب الفقير المسافر بلا مال ، ولا حقائب ، ولا سند ؟! كيف تجرؤ على اقتحام هذا العالم الجديد، المجهول ، الغني ، القوي ، وانت الضعيف الهزيل ؟ ! كيف تجرؤ على التخلي عن وظيفة حكومية « داخل هيئة العمال » لتواجه املا ضئيلا يخفق كذبالة قنديل من الزيت ، نضب زيته ، واحترقت فتيلته ، فصارت تخفق ، خافتة ، كالقلب الموجع ، في مهب الريح ؟ !

من يكون « اوناسو » ملك البترول ، في يخته الذي يدعو اليه تشرشل وكالاس ، اعظم مغنية في العالم ؟ من يكون اذا ما قورن به ، وهو ينزل الآن في ركن من كابين ضيق ، مختنق ، في الدرجة الثالثة ، من الباخرة « لامارتين » التي ابحرت من ميناء الاسكندرية يوم اول يناير ١٩٢٧ ؟ ! حتى الباخرة تحمل اسم الشاعر العظيم الذي كان قد رحل من فرنسا متجها الى الشرق ، منذ مائة عام ، ليصدح قلبه الحزين بآيات من الشجي ، وآيات من الشجن ، ووضع « رحلة الى الشرق » و « جوسلان » و « تأملات سياسية » وقد جمع فيها العذوبة الى العمق ، والرقة الى السمو ، وسبح بمفاتن الشرق تسبيحا ! !

وكان الفتى الطالب المغامر اسعد الناس بسفره ، واشقى الناس . كان روحا وجسدا قد تسمم بعشق باريس منذ عكف على كتب ودواوين كبار أدبائها وشعرائها وحكمائها .. كان يعيش بقلبه هائما في جنانها اذ راح يترجم « الزنبقة الحمراء » بعد « تاييس » ويتبع اناتول فرانس وهو يقوده الى مغاني مدينة النور ويعلمه لكي يكون كاتبا ؟ ! لكنه هو نفسه هل كان يؤمن بالكتب والكتابة ؟! .. أو لم يكن عنده ان المرء لا يقول في كتاب ما يريد في الحقيقة ان يقوله ؟ .. ثم ماذا يفعل القارىء بالصفحة المكتوبة ؟ .. سلسلة من فهم خطأ وفهم معكوس وفهم معدوم ! ! ان القراءة والفهم هما الترجمة ، وقد توجد ترجمات بديعة ، ولكن لا توجد ترجمات امينة .. فماذا يعني الكاتب اذا كان القراء يعجبون بكتبه أو مقالاته ما داموا يضعون فيها دائما ما يعجبهم ؟! ان كل قارىء يحل خيالاته محل خيالات الكاتب ، وكل ما يفعله الكتاب بكتاباتهم هو دغدغة وزغزغة مخيلات ! ..

اذن فقد حلت خيالات الفتى الصغير محل خيالات ذلك الكاتب الكبير تستنشق معه برودة جو يناير المكفهر المغتم ، ونفحات الريح تعبر نهر السين والهواء كأنه مشبع بالملح النقي المثلج !

ثم ماذا لو اصبح كاتبا ؟ أليس سيظل يشعر بنفسه وحيدا وهو يفكر ، ووحيدا وهو يكتب ، ومهما يفعل المرء فهو أبدا في هذه الدنيا وحيد ؟ ! .. وهذا هو سر الم النفس التي تبحث عن النفس ، فتمتنع عليها وتهرب منها ، فتجري وراء المجهول ، في صقيع يناير ، من الشمس الى الغيام ، وهي تسعى وراء الاحلام ! ..

وفيم هذا السفر الذي يصدع قلبين ويشطر روحين ؟ ! أيبلغ بالسن هذا الحد من القسوة بحيث تلهو بالالم على انه امل وتعبث بالبكاء على انه رجاء ؟ ! .. أيهجر هكذا تلك النفس العلوية التي شطرته من ذاتها وجعلته بشرا سويا وينفصل عنها فعلا بالبر وبالبحر مسوقا الى غايات خفية تعذبه وتغنيه وتلوح له بمصير أفضل ومستقبل ، بعد الضيم ، بسام ؟ !

## رفقاء البحر ! ..

ولم يكن البحر سهلا ، هينا ، رخيا ! . بل قامت رياحه واضطربت امواجه ، فراح يلعب بالسفين الضخمة لعب المضرب بالكرة ، واشتد النوء ، وغام الجو وامطر ، ونحن نرتفع وننخفض ، وقد لجأ الركاب الى الكابينات يلوذون بفراشهم وكل شيء يرقص من حولهم ، وجدران السفينة الخشبية تئز وتئن كأن ضلوعها تتمزق ، وهي قائمة قاعدة لا تهدأ ولا تستقر ولا تدع سبيلا لاحد من اهلها الى هدوء او استقرار ، او ميل الى طعام او شراب او منام . .

وكان يشاركني في الكابين طبيب مصري مسافر الى انجلترا على ما اذكر للتخصص ، وبجوارنا الى المائدة فتاة فرنسية حسناء شديدة السخط على مصر وما اصابها فيها من اضطهاد ! فقد جاءت اليها تتولى ادارة بيت تاجر كبير من تجار الاسكندرية ، والظاهر ان شقيقه قد لاحظ تعلق التاجر بها وان هذا الشغف قد يؤدي الى زواج وان الزواج قد يؤدي الى تفتت الثروة وانقسام الاسرة فعمل على تنغيص عيشها وتنكيد حياتها واحاطها بضروب من الاحتقار والنكاية بحيث لم تجد من الرحيل بدا .. فهي الآن على « ارض فرنسية » لانها في باخرة من بواخر المساجيري ماريتيم ، وتستطيع ما تشاء ان تسب مصر والمصريين ! ..

وعقدت مع مواطني الدكتور مؤتمرا قررنا فيه ان نعالجها بالرفق والحنان ! .. وكانت هي بالطبع تؤثر ان تكون لها علاقة بالمصري المسافر للاقامة في باريس ، لا انجلترا .. وكان الطبيب المصري على وسامة ملحوظة ، وكنت شديد الزهد فيها لسلاطة لسانها ولانني كنت احب مدينة لا امراة ! .. وكنت هائما بتلك المدينة هيام المجانين لا اكاد اصبر على الوصول اليها والضرب في ارضها والتطلع الى سمائها وترديد اسماء شوارعها وتصفح وجوه اهلها وغربائها ! .. وكنت اردد لنفسي قول ميرابو : باريس هي ابو الهول وانت مسافر لتنتزع سرها من صدرها !

واستطاع صاحبي الدكتور أن يخرس الفتاة الحانقة ويحول فؤادها من الحقد الى الحب ، فاذا هي تحمل على الاتراك صباحا وعلى الاروام مساء فلا غنى لها عن ان تحمل ! وكانت تلك اول حملة منا للدعاية لبلادنا في ارض اجنبية ! .. ولست انسى اذ دخلنا بالقطار الى ضواحي باريس ، وقد بدا على وجهها الجميل من الالم والانقباض ما يدعو الى الشفقة فعلا .. فسألتها سؤالا اخيرا سطحيا عابرا أليست سعيدة بلقاء باريس ؟ قالت وكأنها تناجي نفسها : اجل ! .. لكن هذه هي الطاحون .. تطحن الاجساد . . تطحن الشباب . . تطحن العمر الطويل في زمن قليل ! .. وهذا هو الغيم وهذا هو المطر .. اين مصر .. اين الاسكندرية ؟ !

لقد عادت بلادنا فبدت لها فجأة اجمل بلاد العالم ! .. لقد ذكرها جو يناير الادكن في باريس ، ومداخن بيوتها التي لا ينقطع طوال الشتاء دخانها ، ما ستلقاه من وحل الطريق ووحل الحياة . . وما يتطلبه البرد من معاطف وملابس وفراش وثير وطعام وفير ودفء وخمر . بلد لا يرحم ولا يعطي شيئا الا بثمن . وهو ليس كبلادنا الشرقية التي يفتح اهلها قلوبهم وبيوتهم للغرباء ، لا يسألون اجرا ولا شكرا .. ولكنها على هذا كله باريس ! .. فهي لا يمكن ان تطيق شقاءها او تواجه كفاحها الا في حناياها .. انها تشعر بتعاطف غريب بين المارة الذين يجهل بعضهم بعضا ولا يتطفل بعضهم على بعض ولو كانوا في بيت واحد ، يسكنون فيه دورا واحدا . انه جو شائع من الانسانية دون التطفل ، ومن الترفق دون البذل ، ومن الكفاح دون التطاحن ، ومن الحرية دون حد او قيد !

## قافلة عربية ! . .

ونزلت باريس يوم ٧ يناير في قافلة غريبة ، تكاد تكون مضحكة .. كان معي تسعة شبان اوفدتهم مصلحة سكة الحديد المصرية الى انجلترا للتخصص في الصناعات الميكانيكية .. وقد بادروا بمجرد وصولنا الى محطة ليون ، وهي من كبريات محطات باريس يصل اليها عادة القادمون من الشرق .. الى انزال حقائبي وما اثقلها يومئذ من جلد سميك . . وكنت اتصور ان الثلج يتساقط والزمهرير يهرأ الابدان ، فاذا الشمس تسطع ، والهواء منعش ، فخلعت اخف المعطفين وكنت قد لبستهما معا ! ! وكانت مشكلة كبرى ان تمشي القافلة . على بعضها ، بدلا من ان تكون كالقطيع الشارد ، بعضها على الرصيف الايمن وبعضها على الرصيف الايسر ، وبعضها يحمل طربوشه في علبة من الصفيح الاحمر ، او الاصفر ، او الاخضر لانه ليس في انجلترا مكواة للطرابيش ! وكانت مشكلة اكبر ان تفطر القافلة . . فقد دخلنا على رصيفة « برسي » بقرب المحطة مطعما من مطاعم العمال وحاناتهم فرحبوا بنا وانبرت البنت الخادم ـ وكانت غالبا بنت صاحب المقهى ـ لخدمتنا ، عبلة ، ناصعة ، موردة الخدين ، وكان اخواننا حائرين يشربون اللبن بأفواههم وأعينهم جميعا ويرددون « تبارك الله احسن الخالقين ! .. » . وكانت تبسم دلالا وتلطفا وقد تبينت حيرتنا ووحشتنا . . وانتا ننزل لساعتنا باريس . . وانتا نختلف مزاجا وذوقا هذا يطلب بيضا مقليا والآخر شوكولاتة ساخنة والثالث الشاي باللبن والرابع الجبن والزبد والخامس المربى والقشطة ! .. وكانوا كذلك شيعا واحزابا ، اربعة منهم يدفع كل لنفسه ، وثلاثة يشتركون في حساب واحد ، واثنان مستقلان بحسابهما ! .. فاحسب واضرب واجمع واطرح بين هذا كله ! ..

ثم كارثة اخرى احاطت بنا اذ كان احد الشبان مريضا .. وكنت اعرف اسم طبيب هو شقيق زميل لي واعرف اسم الشارع الذي يسكنه «لافاييت» ولا اعرف رقم بيته . وهو شارع ملعون اطول من شارعي شبرا والعباسية مجتمعين ! . . وكان المشي فيه لا ينتهي ، وكان الشارع يزداد طولا ، والمريض يزداد مرضا ، والاصحاء يمرضون ! .. فقد كان ذلك عقب سفر البحر وسفر البر طوال الليل اثنتي عشرة ساعة في القطار .. وهدانا الله الى صيدلية نسألها عن الطبيب مواطننا الذي زعمنا انه يجاورهم وانهم لا ريب سيرحبون بنا ويسألوننا عن اهلنا ! .. لكنهم لم يسخروا من موكبنا ، ولا أزيائه ، ولا علب طرابيشه الصفيح الملونة بالوان فاقعة لامعة ! .. وفتحوا دليلا ضخما باسماء الشوارع ، ودلونا على رقم البيت في لحظة ، فقصدناه بعد عناء السير ، فاذا الطبيب مواطننا الذي جئناه بمواطنه المريض ، ليس في تلك الساعة في البيت ، بل هو في المستشفى ! ..

ترى .. اين هم الآن رفقاء السفر هؤلاء ؟ ماذا صنعوا ؟ الى اين وصلوا ؟! ليتهم يكتبون الي ! ..

## عند جولييت ! . . .

ولم يكد شهر يناير ينتصف حتى آن الوفاء بالذهاب لزيارة « مدام جولييت آدام » التي كانت هي والدة المرحوم مصطفى كامل الروحية ، ومن اكبر الذين جاهدوا في سبيل القضية المصرية .. فاستخار الطالب الفقير الله ، وجمع القروش على القروش ، واشترى طاقة من الزهر ما كان أفدح ثمنها في ذلك الشتاء في ذلك البلد ، وخاصة بالنسبة لميزانية الطالب الفقير ، مما تعد الى جانبه زهورنا « ببلاش » ! ! وكان لابد من ركوب القطار الحديدي من محطة « دنفير روشرو » الى ضاحية « جيف » .. وجاء قطار لا يتميز بشيء عن خط المطرية . عربات كهنة .. وكل ديوان مستقل تماما عن الآخر ، وهو يفتح على الرصيف ! . واذا انا اجد نفسي بين اربعة عشاق .. فتى في العشرين وفتاة في نحو سنه .. ثم شيخ في الخمسين وشابة تبلغ نصف سنه ! .. وقد عد كل منهم ديوان سكة الحديد هذا مسكنا خاصا له ، يتصرف فيه بلا كلفة ، وبكل حرية ! .. فبدأ العناق والتقبيل ! .. وكان ذلك جديدا علي .. فاني كنت افهم أن العناق يكون في محطة او ميناء أو مطار .. أما هنا ؟ ! في قطار الضواحي المكركب هذا ؟ ! كيف يكون مسرحا رسميا للهوى ؟ ! واذا كان الفتى في سن المراهقة ، فكيف لا يتحرج الشيخ امام شاب غريب مثلي وأمام فتى وفتاة في سن اولاده ؟ ! ولعله كان اشد تحمسا في العشق من جاره ، واشد لهفة ، والفتاة تتلوى بين ذراعيه وقد تضرج وجهها بحمرة شائقة وهي تخالسني النظر بعينين زرقاوين كأنما تقدم لي على البعد تعزية وسلوى ! وانا ماض في لعناتي أصبها على باريس ، وفجورها ، وفوضاها ، وانه لم تعد فيها للآداب حرمة ، او للفضيلة مقام ! ..

ووصلنا الى ضاحية «جيف» ، وسألت عن بيت مدام آدام ، فأشاروا الى ربوة عالية ، صعدت اليها ، ودققت الجرس ، وخرج خادم في صدرية حمراء كما هو شأن « الغاليه » ـ الوصيف ـ ونقل بصره بيني وبين طاقة الزهر ، مستغربا ، فقلت له انني جئت لزيارة ربة البيت ! .. فاعتذر بأن موعد الزيارة الاسبوعي كان امس ، ولا سبيل الى لقائها الا في مثله من الاسبوع المقبل ـ واظنه الاربعاء ـ ! .. كارثة ! .. فقدمت اليه الزهر مع بطاقة تحية وانصرفت كاسف البال اتساءل أيمكن ان يجري هذا في مصر ؟ ! كلا ! .. ايمكن الا يدعى المسافر الغريب ولو ليستريح من عناء السفر ، وعناء صعود الربوة ، وعناء حمل الزهور وعناء العناق والتقبيل من حوله وهو مسافر ذليل ؟ !

حقا ان الشرق شرق والغرب غرب !.

وعدت في الاسبوع التالي ، وادخلوني الى بهو أنيق الاثاث ، علقت في صدره لوحة كبيرة لمدام جولييت آدام ! .. يا لله ما أروع هذا الجمال ، وهذا الجلال ؟ ! ودخلت فاذا هي الى جانب المصطلى ، والنار تتلظى ، سيدة عجوز نالت منها تسعون سنة وجعلتها تكاد تكون شبحا ..

وتحدثنا حديثا اختلط فيه رجالي بسهوها ، فقد كانت تخلط بين الاماكن والاشخاص .. ووجدت لديها فتى مصريا مثقفا مهذبا يدعى « جمال الدين » يعيش للادب في باريس وقد قطع ما بينه وبين وطنه ، الا بالرسائل من حين الى حين ..

ثم دخلت سيدة فتانة في حسنها وفي اناقتها .. وكانت في معطف الفراء الذي خلعته وبادرت الى حمله عنها لاضعه جانبا وقد دار راسي مما فاح من عطره ، ومن دفئه .. وشكرتني ببسمة زادت من « دوختي » وغفرت لعشاق القطار عشقهم وباركت لهم عناقهم وقبلاتهم !.

ودار الحديث هنا وهناك .. وعرفت « المركيزة » أو «الكونتيسة» او مبعوثة الآلهة هذه لهداية الغرباء المشردين في الارض مثلي .. عرفت انني قادم هذا الشهر من مصر ، فأبدت رغبتها في ان تستكمل اشياء تدرسها عن بلادنا ، وتواعدنا .. وكان الموعد بعيدا بعد ثمانية ايام أو عشرة .. وجاء اليوم الموعود ، لكننا كنا قد دخلنا في شهر فبراير ..

**فالى شهر فبراير من العام المقبل ، في مثل هذا المكان من « آخر ساعة » اذا كان ما يزال في العمر بقية ، وفي القلب شجاعة ! ..**

فبـــرايـــر

# جرحت قلبى على كوبرى عباس!

بقلم :



احمد بهاء الدين

فبراير .. هو الشهر الذى ولدت فيه ..

ولن أروى قصة مولدى طبعا ! سأقفز تسعة عشر عاما .. الى السنة التى تخرجت فيها . سأقفز الى فبراير سنة ١٩٤٦ .. وأنا طالب بالسنة النهائية فى كلية الحقوق ! ..

كانت القاهرة فى ذلك الوقت قد مسحت اللون الازرق عن المصابيح .. فقد انتهت الحرب .. وانتهت الغارات الجوية .. وبدأ النور يتنفس من زجاج النوافذ وفوانيس الشوارع وابواب المقاهى .. وكلما ازداد النور تدفقا ، قل عدد جنود الامبراطورية البريطانية الذين كانوا يملأون الشوارع المظلمة ..

كانت مصر تقف عند مفترق طرق حاسم . وكانت علاقتى بالفتاة التى احبها تمر ايضا بمفترق طرق حاسم !

اما مصر ، فقد كان شبابها يتجدد بجيل جديد ، جيل ما بعد الحرب . كان هذا الشباب قد ذاق مرارة الحرب وهوانها فى سن غضة مبكرة ، وكان قد قرأ تاريخ بلاده واحبها وهام بها . وكان هذا الشباب يرى مصر الحبيبة فى قبضة قوات أجنبية باقية تنهب خيراتها وتدوس اعلامها وتمرغ أنفها فى التراب . اما الذين كانوا يتصدون للدفاع عن مصر ، فقد كانوا زعماء أنهكهم الجهد بعد ان عملوا فى مسرح السياسة ثلاثين سنة متوالية ، فلم يعد لديهم جديد . عيونهم الكليلة لا ترى ان شمس الامبراطورية تأفل .. وايديهم المرتعشة لا تجسر على الدخول فى صراع حقيقى مع الانجليز ..

وكان من يدقق النظر يستطيع ان يرى مصر وكأنها قد انقسمت الى عالمين مختلفين .. الى رأيين وعقليتين بينهما هوة سحيقة ..

كان « الكبار » .. « العقلاء » .. يعتقدون أننا يجب ان نحاول اخذ حقوقنا باللين والحسنى . أننا ضعفاء وخصومنا أقوياء ، ولذلك فيجب علينا ان ندرك حقائق الدنيا .. وان نطلب حقوقنا من الانجليز بالطرق الودية العاقلة .. نبعث لهم مذكرة فيردون عليها بمذكرة . نبعث لهم بوفد مباحثات فيقابلوننا بوفد مباحثات . واذا اخذنا شيئا فلا بأس به .. نرضى به مؤقتا ثم ننتظر فرصة اخرى لنطلب المزيد . . فبهذا تمضى الحياة ويأمن الناس ولا تتعرض البلاد لمغامرات مجهولة غامضة لا أحد يعرف ماذا يمكن ان يحدث بعدها ..

واما « الصغار » .. « الطائشون » ( .. وهذا ما وصفنا به أحد كبار الكتاب فى ذلك الوقت ! ) .. فكانوا اضيق صبرا من ان يسلكوا هذا الطريق . كانت آذانهم الجديدة تسمع صوت تساقط الامبراطوريات الكبيرة بأوضح مما تسمعه آذان الساسة القدامى . كانوا يريدون ان يدخلوا هذه المغامرة المجهولة الغامضة . كانوا يريدون أن يجربوا قوتهم وايمانهم فى معركة او معارك حاسمة مع الانجليز .. استقلال او لا استقلال .. وليس هناك وسط بينهما ! ..

## غرور .. الشاب الصغير !

اما الفتاة التى كنت احبها .. فقد كانت حقا جديرة بالحب .. ليست جميلة ، وان كانت لجذابة . ليست مثقفة ، وان كانت ذكية . اما السبب الاول فى فتنتى بها ، فهو سبب يبدو للوهلة الاولى غريبا .. ولكنه فى الواقع ليس بغريب . كان هذا السبب الرئيسى هو .. انها اكبر منى سنا ! كنت فى التاسعة عشرة وكانت هى فى حوالى الخامسة والعشرين ! وعندما عرفتها لاول مرة كنت فى السابعة عشرة وكانت هى فى الثالثة والعشرين ! لم تكن فتاة ساذجة تجرب شيئا جديدا لا تعرفه .. انما كانت فتاة ناضجة ذات تجربة .. وكأننى كنت أجد فى حب هذه الفتاة لى ، هى صاحبة التجارب ، نوعا من الاطراء لى .. انا العاشق المبتدىء !!

كنت متفوقا عليها فى ثقافة الكتب ، وكانت هى متفوقة على فى ثقافة الحياة . كنت اشعر ان عواطفها انضج ، وافقها الانسانى اوسع وارحب .. وكان هذا يشحذ فى نفسى شعورا غريبا بالرغبة فى أن اكون انضج ، واكبر ، واقل طيشا ! كنت احس اننى يجب ان اقفز فى شهور ما يقفزه الناس فى سنوات . فالرجل – بعد كل شىء – هو الذى يجب ان يكون انضج ، واقوى !

أليس شعورا مثيرا للشاب الصغير ان يجد الرجال الاكبر منه يعاملونه وكأنه رجل مثلهم ؟ .. كذلك فانه شعور اكثر اثارة ، ان يحب الشاب الصغير فتاة ناضجة ، تعرف كيف تشعره دائما بلباقة بأنه رجل .. وانه ليس صغيرا ! ..

ولم يكن لهذا الحب – من ناحيتى – اى تخطيط بالنسبة للمستقبل ! كان حبا حقيقيا ، فيه الغيرة والقلق والضنى والفرح ، ولم يكن لهوا وعبثا .. ولكننى لم اكن افكر فيما سوف يأتى به الغد . مرة واحدة ، انتبهت فيها الى ان فتاتى تفكر فى المستقبل ، عندما كنا نسير معا فى الطريق .. ومررنا امام « فترينة » فيها مرآة كبيرة . واستوقفتنى صاحبتى فجأة .. وضعت ذراعها فى ذراعى ، ووقفت بى امام المرآة وهى تقول « اريد ان ارى كيف يبدو منظرنا معا ! » .. ونظرت معها الى المرآة .. ورأيت صورتنا .. ورأيت نظرتها الفاحصة الحالمة ، كأنها تكمل الصورة التى تراها بتفاصيل اخرى غير مرئية .. وفجأة وجدتنى اتخيل الصورة .. وصاحبتى بملابس الزفاف وانا ببدلة سوداء ! .. وكأن صاحبتى انتبهت فجأة الى اننى على وشك ان ادرك ما يجول بخاطرها ، فأسرعت مرة اخرى تجذبنى من ذراعى .. بعيدا عن المرآة ..

ولكن هذه اللحظة الخاطفة .. جعلتنى افكر من جديد فى الكلام الذى نتبادله . وفى الخلاف الذى كان دائما يثور بيننا ..

## الى أين ؟

كان من رأيها اننى يجب ان اكون طالبا مجتهدا فحسب ، واننى استطيع ذلك . اننى فى السنة النهائية بكلية الحقوق ، ويجب أن اتفرغ للمذاكرة لكى اكون من العشرة الاوائل .. ومعنى ذلك : ان اعين بمجرد تخرجى فى وظيفة وكيل نيابة ! ان منظر وكيل النيابة هو الحلم الذى يداعب كل طالب فى سنة رابعة حقوق . الطربوش المائل ، والناس يقولون له « سعادة البيه » .. وسلطة القبض والتفتيش والتحقيق .. والعساكر وراءه وامامه .. ثم الترقية السريعة المضمونة .. قاض .. ثم رئيس نيابة .. ومستشار .. وربما نائب عمومى او رئيس محكمة النقض والابرام . وهذا كله لا يكلف الا ان ينجح الطالب ويكون من العشرة الاوائل ! .. اما اذا تأخر عن ذلك .. فمستقبل المتخرج فى كلية الحقوق غامض تماما .. قد يجد وظيفة وقد لا يجد .. وقد يضطر ليعمل محاميا تحت التمرين .. اى يقضى سنتين اخريين بدون ايراد .. يعيش كالتلميذ على المصروف الذى يأخذه من ابيه . . ثم لا أحد يعرف ماذا بعد ! ..

اما أنا .. فكنت فى عالم آخر ! اترك كتب الدراسة لاقرأ كتب السياسة . ووقتى فى الجامعة اقضيه بين محاضرات كلية الحقوق .. ومحاضرات كلية الآداب استمع الى مواد لن امتحن فيها قط .. وبين مكتبة الجامعة اقرأ قصصا ودواوين شعر !

وقد بدأ هذا الخلاف بيننا يأخذ شكلا جادا .. هى تريدنى أن اعيش هذه السنة بغاية واحدة هى الحصول على وظيفة وكيل نيابة .. لاسير بعد ذلك فى طريق التقدم المستقر المضمون . . وانا احس اننى يجب بعد تخرجى ان ابدأ مغامرة غامضة .. اجرب فيها الكتابة .. واشتغل بالسياسة ، ولا اعرف ماذا يكون بعد ذلك ! . . فلما وقفنا تلك اللحظة الخاطفة امام المرآة .. واقتنصت النظرة التى برقت فى عينيها . . ادركت اننا لكى نتزوج يجب ان احصل على وظيفة وكيل نيابة .. وان الاشتغال بالسياسة والكتابة معناه : لا مرتب ولا بيت ولا زواج .. ومعناه الا يكون حبنا الا تجربة ثم تمر ! ..

تمر ! .. قد يبدو هذا بالنسبة لى جذابا ! ولكن ، هل فى مقدورها هى فى هذه السن ان تجرب من جديد اشياء اخرى .. تمر ! ..

## المظاهرة !

على ان المد السياسى كان يرتفع ويصخب ولا يترك لاحد من الشباب فرصة للتفكير فى اى شىء آخر . ان الزعماء يفاوضون ، ويماطلون ، ويرتجفون .. وطلبة الجامعة تغلى مراجلهم ويحتدم غضبهم ويقترب سخطهم من درجة الانفجار ! ان الجامعة كلها اجتماعات تعقد . . ومناقشات .. ومشاجرات .. ومنشورات توزع وكتب تحمل افكارا جديدة تظهر .. ولهفة عارمة على معركة كبيرة .

وتقرر ان تقوم الجامعة بمظاهرة هائلة .. تصفع الانجليز والملك والزعماء وكل ما هو قديم ومتخاذل ..

ولم اكن من الطلبة المشاغبين . . ولم اكن من ابطال المظاهرات . كانت اهتماماتى السياسية كلها محصورة فى القراءة والجدل والمناقشه .. كانت سذاجتى تصور لى انه يكفى مجرد العثور على الكلمة الصحيحة والرأى السليم .. لكى يتغير كل شىء .. ولكن هناك لحظات يجرف العمل الايجابى فيها كل شىء ! فلا بد من الاشتراك فى هذه المظاهرة .. التى تستعد لها الجامعة من جهة .. وتستعد لها القوى الحاكمة من جهة اخرى ! . . والغريب اننى اخفيت نبأ هذه عن صاحبتى .. برغم اننى كنت احب ان ابوح لها بكل شىء ، كأننى شعرت ان هذا سوف يغضبها ! ..

وجاء صباح ٩ فبراير ١٩٤٦

وخرجت المظاهرة الهائلة وكأنها تحمل نذر ثورة كبيرة ! خرجت من ابواب الجامعة الى ميدان الجيزة .. ثم الى كوبرى عباس لكى تعبر النيل ، وتهبط الى قلب المدينة ..

وعلى كوبرى عباس كان ينتظرنا الفخ ! .. فعندما أصبحنا فى وسط الكوبرى ظهرت فجأة قوات البوليس من جانبى الكوبرى ، تزحف علينا من الجانبين ، ثم تنقض علينا بوحشية هائلة ! صرنا فجأة فى مربع ملتهب .. البوليس يسده من الناحيتين ، والنهر واسوار الكوبرى تسده من الناحيتين الاخريين . ان البوليس هذه المرة لا يريد تفريق المظاهرة .. انه يريد ان يخمد انفاسها ويقتلها فى مكانها ويلقن مشعليها درسا !

كان البوليس يضرب بعصيه الغليظة المدببة على الرؤوس العارية ، والجنود الراكبون على الجياد يلهبوننا بكرابيجهم الطويلة ، التى تصفر وهى تمزق الهواء ، قبل ان تشق اللحم البشرى . . وأراد الاهالى الذين رأوا المشهد الرهيب ان يساعدونا ، فعمدوا الى الطوب يقذفونه . . وهجموا على محل يبيع الطواجن وقصارى الزرع واوانى الفخار ، يقذفونها ! . . وكان الطوب وكانت الطواجن تسقط فوق رؤوسنا ! ..

كانت حلقة الحصار حولنا تضيق ، وصفوفنا تسقط على الارض صفا بعد صف .. كان عن يمينى الصديق الدكتور عبد الوهاب العشماوى المحامى حاليا .. نهوت على رأسه عصا غليظة لتفتحه .. وكان عن يسارى الدكتور عصمت عبد القادر – قنصلنا الحالى فى مدريد – يضع يده على رأسه والكرابيج تنهال على اصابعه تفريها .. واستبد اليأس بالبعض فتقفزوا الى النهر ، لعل احضانه تكون أرحم بهم .. ورأى البعض الآخر مصير الذين قفزوا فى الماء ، فهجموا يخترقون نطاق البوليس .. ولو مزقتهم العصى والكرابيج ..

## جراح .. فى القلب والجسد !

وعندما خرجت من الكوبرى ، وجدت نفسى استند الى اول فانوس نور صادفنى فى الطريق ، ووجدت ناسا يتجمعون حولى ويسندوننى . . ويدخلوننى وانا بين الوعى والغيبوبة الى المستشفى المواجه للكوبرى . . وفى المستشفى الذى كان يزدحم بالطلبة الجرحى ، اكتشفت لاول مرة ان قمة رأسى مفتوحة من ضربة عصا ، وانها تنزف الدم بغزارة . واكتشفت ان البنطلون قد تمزق عند ركبتى التى يتدفق منها الدم ايضا .. وبدأت اشعر ان كل ما فى بدنى من عظام يئن ويتوجع .. وجاء الطبيب وبدأ يطهر جرح رأسى باسعافات اولية . . واذا بصائح يعلن ان البوليس يقتحم المستشفى ليعتقل الجرحى .. وبدأ الاطباء والمرضون والممرضات يهربوننا ، دون اسعاف ، من الباب الخلفى .. وسرت فى حوارى الجيزة الخلفية وازقتها ورأسى وركبتى ينزفان دما .. وعثر على رجال الاسعاف الذين كانوا يطوفون المنطقة لانقاذ الطلبة واسعافهم .. واخفائهم عن أعين البوليس

ولكن هذه المعركة . . التى عرفت باسم « معركة كوبرى عباس » .. والتى وقعت يوم ٩ فبراير سنة ١٩٤٦ . . زادت النار اشتعالا ..

ففى اليوم التالى أضربت كل المدارس مع الجامعة . ولاول مرة مزق طلبة الجامعة صور « جلالة الملك » وداسوها بالاقدام وهتفوا بالجمهورية . وكان يوم ١١ فبراير هو يوم عيد ميلاد الملك ، وكانت الدولة تقيم الاحتفالات وتنظم موكبا للشعلة .. فهاجم الطلبة والاهالى الشعلة فى الجيزة واطفأوها .. وهاجموا سيارات القصر الملكى الحمراء بالطوب والحجارة .. وتكونت اللجنة الوطنية للطلبة والعمال .. وهجم الاهالى على ثكنات قصر النيل وفتح الانجليز مدافعهم الرشاشة عليهم .

وكان عيد ميلادى ايضا هو يوم ١١ فبراير . ولاول مرة منذ عرفت صاحبتى لم ترسل لى كلمة رقيقة فى عيد ميلادى . سألت عنى اصدقائى وعرفت كل ما كان .. وكأنها ادركت ان الخلاف بيننا قد حسم . اننى اخرج من البيت – بعد ان شفى جسمى – مربوط الرأس .. واسمى لاشك الآن اسم مشبوه فى دفاتر البوليس . والطلبة يزدادون اهتماما بالسياسة . اننى لن اكون وكيل نيابة ابدا !

وبنفس لباقتها . . ونضجها . . فهمتنى انها سوف تتركنى . . وان تجربتنا لن يكتب لها ان تعيش ..

واحسست اننى سأفقد شيئا عزيزا حقا . وحاولت ان اعزى نفسى بأن ما تدعونى اليه صاحبتى ، هو نفس ما يدعونا اليه الزعماء القدامى : الطريق الهادىء العاقل .. بدلا من الطريق الباهر الغامض ، غير المؤكد ! .. واحسست ان حوادث ٩ فبراير قد فصلتها عنى نهائيا ، كما فصلت شبابنا كله عن الزعامات القديمة كلها ! ..

كان « عقلى » مقتنعا تماما بأن فراقنا خير .. بل انه لابد منه .. ولكننى بكيت !



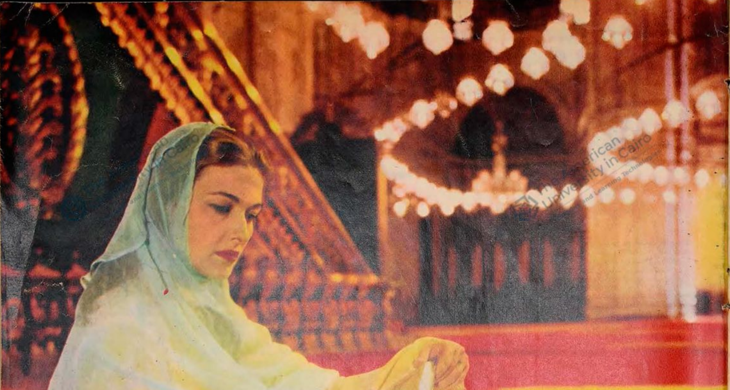
هند رستم

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

فبراير
شباط
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
| ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | | | | |



مريم فخر الدين

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | |

مارس
آذار
١٩٦٠

## مارس

# قصتى فى الفندق الكبير ..

كانت حدود دنياى تنتهى عند ذلك الفندق الكبير . كنت أقضى فيه أيامى ومعظم ساعات ليالى . كنت أرى فيه الجنة والعمر والشباب ومعنى الحياة كلها ! فاذا أردت ان استريح ذهبت اليه . واذا أردت أن أقص شعرى اتجهت الى حلاقه . واذا سأل عنى أصدقائى وجدونى فى صالونه الكبير . وكانت رسائلى تصلنى على عنوانه بانتظام . وكانت سهراتى موزعة بين البار الكبير فى الدور الاول ، والملهى الليلى المسمى « ريجانس » فى الدور الارضى ...

هكذا كان حالى مع فندق « الملك داود » بالقدس . وكما يعيش الشباب الحر المنطلق ، ويمرح ، ويحب ، ويرقص ، ويلهو ، ويملأ الدنيا صخبا وضجيجا ، عشت فى فندق الملك داود ومرحت وأحببت ورقصت وملأت الدنيا صخبا وضجيجا ! وفيه انفقت آخر قرش فى جيبى . وفيه سهرت ليالى العمر مع أجمل فتيات الدنيا اوفيه التقيت باسمهان والملكة السابقة نازلى والاميرة السابقة فايزة والجنرال ديجول والجنرال كاترو وأحمد سالم وأعظم ساسة الشرق وأغنى رجالات العالم ! وعلى بابه وفى صالونه الشتوى كنت أرى هيلاسلاسى امبراطور أثيوبيا ، وملك اليونان والملك عبد الله ، وملك ايطاليا ، وأميرات ايران ، وملك العراق ، وعشرات من عظماء الدنيا الذين جاءوا يحجون لقبر المسيح ، أو يزورون المسجد الاقصى ، أو يرون القدس ويمشون على تاريخها ويتنفسون قدسيتها وطهرها !

## نازلى ..

ومع الايام أصبح فندق الملك داود يحتل الجزء الاكبر من عقلى وتفكيرى . أصبحت اتمنى أن أكتب عنه قصة للسينما تحمل اسم : الفندق الكبير ! كنت أريد ان أصور كل مايجرى داخل ذلك الفندق من حوادث ودسائس ومؤامرات . كنت أريد أن أبدأ القصة من أولها فأذكر تاريخ الفندق منذ حفلة الافتتاح الى اليوم .. من اول نغم راقص سعيد الى آخر نغم ! وكان همى ان أكتب كل قصص الفندق .. قصة .. قصة ! فهناك قصص حب سأذكرها ، وهناك قصص سياسة ومؤامرات سأكتبها ، وسأفرد بين فصول القصص فصلا خاصا للحديث عن الجناح الملكى رقم ٢٢٩ ! لقد جاءت الى الفندق ذات يوم الملكة نازلى وطلبت أن تنزل فى الجناح رقم ٢٢٩ ، وقيل للملكة نازلى ان « الاميرة » آمال الاطرش ، أو اسمهان تحتل الجناح الملكى ، فغضبت نازلى وصاحت فى وجه مدير الفندق بالفرنسية : ومن هى اسمهان هذه ؟ فقيل لها أن هناك جناحا آخر فى الفندق مستعد لاستقبالها . ولكن نازلى أصرت على أن تطرد اسمهان من الجناح الملكى وتحل محلها . ! ولم يجرؤ مدير الفندق أن يطرد أسمهان ! وتدخل قنصل مصر فى الموضوع . وقالت نازلى انها مستعدة عند اللزوم لشراء الفندق كله واصدار الامر بطرد أسمهان من الجناح الملكى . وسمعت أسمهان بالقصة فاجابت ببرود : قولوا لهذه المرأة أن الجناح الملكى هنا لا يستقبل من هم عادة فوق سن الستين !.. وجن جنون نازلى .. وغادرت الفندق الى تل أبيب ورفضت أن تعود الا بعد سفر أسمهان الى بيروت !..

## عصفورة الصباح

وسأكتب ايضا قصة زواج أحمد سالم من أسمهان داخل « بار » الفندق الكبير ! وجاءت تحية كاريوكا من لبنان عندما علمت أن أسمهان قد سرقت منها زوجها ، وصعدت الى غرفة أحمد سالم فى الدور الثانى وفتحت خزانة الثياب وأخرجت جميع بدله منها ثم صاحت فى وجه الخادم كالمجنونة : احمل البدل دى يا ابن الكلب والحقنى ! ولحقها الخادم ، « ابن الكلب » ورأسه مغطى ببدل أحمد سالم ! ونزلت تحية كاريوكا الى بهو الصالون الكبير ، وامسكت بمقص المانيكور الذى تحمله عادة فى شنطتها ، وراحت تقص بدل أحمد سالم ، قطعة .. قطعة ، بينما ضيوف الفندق من أمراء ، ووزراء ، وعظماء يتفرجون عليها والدهشة تعقد ألسنتهم!

وكانت الملكة نازلى تحب لعب البوكر . وقضت فى فندق الملك داود مدة ستة شهور وعشرة أيام كاملة ، منها أربعة شهور لعب بوكر وشهر واحد سكر وسهر ، والباقى نوم ! وكان يتصدر شلتها محام يهودى اسمه : ليفنسكى !... وكانت الاميرة فايزة تلازم حارسها الانجليزى « مارتن » ... وتنظر اليه وتعامله اكثر من مجرد حارس ! وكانت أغلب السهرات تنتقل بين جناح الملكة فى فندق الملك داود ، وبين أوتيل « كاليه » على البحر الميت ..! وكانت الملكة تنادى نفسها « بعصفورة الصباح » .. ولكن بعد أن تترجم المعنى للغة الفرنسية ..! وكانت ترفع سماعة التليفون عند الفجر وتوقظ أصدقاءها من نومهم . واذا سأل الاصدقاء من يتكلم ؟ أجابت نازلى بصوت ملىء بالشهوة والويسكى : أنا .. عصفورة الصباح ! »

## الويسكى .. هو المسئول

قصص .. وحكايات .. وأخبار

وعندما تدق الساعة تمام الثانية عشرة ظهرا ، كانت قدماى فى كل يوم تطآن فندق الملك داود ..

كل يوم .. بلا استثناء .. بلا عذر .. بلا غياب .

كل يوم .. أسأل عن آخر الاخبار وأستمع الى آخر القصص . ويأتى « اميل » عامل التليفون ويهمس فى أذنى :

– قنصلية العراق اتصلت بنا اليوم وحجزت جناحا باسم نورى السعيد !..

وتأتى « متيلدا » موظفة الاستقبال وتقول :

– الاميرة الايطالية رقصت مع رفيقها حتى الفجر ثم صعدت الى غرفتها ووقفت على الشرفة وراحت تقذف باحذيتها الى الشارع العام ..

وتضحك متيلدا وهى تغمز بعينيها وتقول :

– الويسكى أحيانا يبقى ملعون !

ويمر المسيو « هامبرغر » مدير الفندق السويسرى ، بقامته الطويلة وقميصه المنشى وبدلته السوداء الداكنة ، وبجانبه فتاة حلوة سمراء يدخل معها الى مكتبه!. واترك مقعدى والحق بالمدير الى مكتبه . وافتح الباب . ويقف المسيو هامبرغر ويقدم لى الفتاة الحلوة السمراء التى بجانبه :

– سمو الاميرة « فلانه » من ايران .

– تشرفنا ..

وتضحك الاميرة وتقول :

– أرجوك أن تتوسط بينى وبين المسيو هامبرغر . أننى أريد غرفة تطل على الشارع العام وهو يرفض ..

واسأل المدير : ولماذا ترفض يامسيو هامبرغر ..؟

ويجيب المدير الذكى : لان الاميرة تخرج أحيانا من غرفتها وتقف على الشرفة بالبيجاما . وأخشى لو أنها خرجت بعد اليوم أن يتعطل المرور فى الشارع العام بسبب الآلاف الذين سيقفون فى وسط الطريق لمشاهدة جمال سموها ..!

وتتظاهر سمو الاميرة بالغضب وهى تقول بالفرنسية :

– ما يهمنيش .. أنا أريد غرفة على الشارع العام ..

ويجيب هامبرغر وهو يقف فى مشهد تمثيل لينحنى أمامها : حاضر يا سمو الاميرة .. حاضر !

بقلم



ناصر الدين النشاشيبى

ثم أعلم أن « سمو الاميرة » واقعة فى غرام مسيو « هامبرغر » حتى أذنيها الصغيرتين !

وتصل الساعة الى الثانية والنصف . ويأتى موعد الغداء . وتخلو قاعات الفندق من زوارها لتعود وتمتلىء من جديد فى تمام الساعة السادسة مساء ..

وهكذا عشت مدة عام ونصف .

وهكذا مضت الايام حالمة لذيذة الى أن انهيت دراستى الجامعية وعدت الى القدس والتحقت عضوا فى « المكتب العربى » التابع للجامعة العربية .

وكانت مهمتى فى المكتب المذكور تتعلق بكل مايدور من أمور صحفية فى فلسطين والخارج . وكان عشرات من رجال الصحافة الاجانب يأتون الى القدس ويتصلون بنا فى المكتب العربى ويسألوننا عن وجهة النظر العربية فيما يختص بقضية فلسطين وتطوراتها ..

## ذات يوم من شهر مارس !

وفى صباح ذات يوم من ايام شهر مارس ، دق جرس التليفون فى مكتبى « بالمكتب العربى » بالقدس وكان المتكلم هو المستر « ريتشارد وينتهام » الصحفى الانجليزى المشهور ، ومندوب أخبار اليوم وجريدة « نيو اوف ذى وورلد »

وقال لى ريتشارد :

– أنا وصلت منذ ساعة .. وانتظرك فى فندق الملك داود .. وقدح عصير الطماطم بالملح والليمون ينتظرك معى .

وصرخت من مكتبى : حالا . !

وكانت الساعة تقارب الثانية عشرة . انه موعدى اليومى مع الفندق الكبير . لقد مضت أشهر طوال وعادتى مع الفندق الكبير لم تتغير ولم تتبدل . كنت فيما مضى احب هذا الفندق بسبب اخباره ولهوه وجوه . واليوم احبه بسبب الشعور بالامن الذى يهيئه لى وسط هذه الموجة الارهابية الجديدة التى بدأت عصابات اسرائيل تشنها فى وجه الانتداب البريطانى على فلسطين ! كنت اشعر بان هذا الفندق سيبقى بعيدا عن كل اعمال النسف والارهاب التى كانت تقوم بها عصابات الارجون والهاجانا . !

وركبت سيارتى واسرعت الى الفندق

ولقيت « ريتشارد وينتهام » ، أو « ديك » كما كان اصدقاؤه يسمونه ، ينتظرنى على الباب ..

وسألنى ريتشارد : هل نجلس هنا أم ننزل الى البار الداخلى فى الدور الارضى ؟

قلت : بل نجلس هنا ونرقب الداخلين والخارجين من فاتنات الدنيا هذه ..

وضحك ريتشارد وقال :

– وماذا يكون حالنا لو حاول أحد أفراد عصابات اليهود اغتيال القائد البريطانى العام بينما هو خارج من مكتبه فى الدور الخامس . ؟

وشعرت بان لونا اسود كالفحم يستولى على خاطرى وبصرى .. وقلت متصنعا اللا مبالاة :

– هذا مستحيل .

قال ريتشارد : لم يعد هناك شىء مستحيل . لقد سمعت أمس ان عصابة « الارجون » الصهيونية تنوى نسف هذا الفندق لتنتقم من قيادة الجيش البريطانى التى تحتل الدور الخامس فيه . !

ومرة أخرى شعرت باللون الاسود القاتم يستبد بنظرى وانا اقول :

– حسنا تعال بنا الى الدور الارضى !

وقهقه ريتشارد بطريقته البسيطة المعروفة وقال :

– لا .. بل نبقى هنا . انى امزح .!

وجاء الخادم وطلب ريتشارد واحد كوكتيل مارتينى له وواحد عصير طماطم بالملح والليمون ، لى ..

## ديناميت .. وجثث .. ودماء !

وبدأت الموسيقى تعزف الحان الظهيرة . وامتلأ الفندق بعشرات من الفتيات والسيدات . ورأينا خدم الفندق يدورون هنا وهناك وهم يرتدون البونجور الاسود والياقة الرسمية . وعلا صوت الموسيقى وهى تعزف الحان « موزار » ... وعلا صوت الحضور وهم يصفقون للموسيقى ويشربون انخاب الويسكى والبيرة والكوكتيل على انغامها ! كان كل شىء يوحى بالحب ! الموسيقى .. والكؤوس .. والازياء .. والبهو الواسع .. والسجاد العجمى البديع .. وجو الربيع المشحون بهمسات الهوى والشباب ..

وكانت تجلس أمامنا فتاة كعمر الورد مع امها ، تشربان الفودكا مخلوطة بالثلج وكان حولنا شاب مع حبيبته ، يتهامسان وامامهما كاسان بلون الذهب ..

وفى كل جانب ، وعلى كل مائدة ، اكثر من كأس ، واكثر من قلب ، واكثر من حديث حلو لذيذ ..

كل هذا ، وريتشارد وينتهام يشرب ويأكل حبات الزيتون ، ويحدثنى عن التقرير المنتظر للسياسة الرسمية البريطانية فى فلسطين ..

وكنت صامتا اسمع ولا اتكلم ..

وظن ريتشارد ان حديثه عن العصابات والنسف قد ازعجنى . لقد نهض من مقعده ، وسحبنى من يدى وقال :

– تعال بنا نذهب الى مكان آخر .

قلت مستغربا : ولكننا لن نجد أحسن من فندق الملك داود .

قال : اننى لم اعد أطيق الجلوس هنا لحظة واحدة . ان وجهك ينطق بالضيق والقلق !

قلت : تعال اذن نقطع الشارع وندخل الى مبنى جمعية الشبان المسيحية .

قال : موافق ..

ولم أكد ادفع الحساب واغادر باب الفندق حتى رأيت زجاج سيارتى مفتوحا وذهبت لاغلقه ..

وسألنى ريتشارد : الى اين . ؟

قلت : سأغلق زجاج سيارتى والحق بك ..

ومشيت مسافة عشرة أقدام بعيدا عن باب الفندق ..

ومشى « ريتشارد وينتهام » امامى باتجاه الشارع العام ..

وفجأة ، ...

**.. ودخان أسود يملا السماء .. واحجار تتساقط .. واهات وصراخ .. ودماء .. وجثث .! والموت فى كل مكان**

لقد نسفوا فندق الملك داود . ! واختلطت كاسات الحب بالدماء . وسكتت احاديث الهوى وسط صراخ الجراح . وركض الناس فى بهو الفندق الى الخارج يصيحون ويبكون . والفتاة التى كانت امامى تشرب الفودكا مع امها ، خرجت ، وعلى وجهها قطرات من الدم .. والجراح . !

والتراب مازال ينهمر فوقنا !

والاسلاك تتساقط وتلتوى كالحبال ..

وحصاد الموت يطوى مائة قتيل تطايروا وسط الانفجار كالعصافير !

ونظرت الى المبنى الجميل ، فاذا بالحجارة الحلوة الحمراء قد استحالت الى ركام وتراب وقطع حجارة سوداء ..!

وخرج كل من كان بداخل الفندق يمسح عن وجهه التراب والدم ..

ووقفت أنا معهم ، أمسح عن وجهى . شيئا أبيض كالدموع !

**

.. وكلما جاء شهر مارس من كل عام أحسست برغبة خفية تدفعنى الى حمل القلم ، وتطلب منى أن اكتب ..

وأمسك القلم بيدى ، واحاول ان اكتب .

ولكنى لا اكاد اخط السطر الاول حتى أعود وامسك عن الكتابة ..

واقرأ محصول ماكتبت فاذا به لايزيد على كلمتين اثنتين :

– **الفندق الكبير ..**

**ترى متى اكتب قصتى عن فندق الملك داود .. كاملة ؟!**

# شهر اسمه الكذب !

بقلم



محمد عفيفي

اذا قلت لك انني أكره شهر ابريل فلعلك تظن ان السبب في ذلك هو ان الناس يكذبون على فيه ، ولكن أبدا .. فماذا يضيرني أن اتعرض لبعض الاكاذيب البريئة في اول ابريل ، وأنا الذى – بصفتي زوجا وابا وصحفيا – ألقى الاكاذيب القاتلة طول العام ؟ !

وانما يرجع كرهي له الى اسباب خاصة بي ، تلك الاسباب التى نشأت وأنا بعد في السادسة عشرة ، والتي يمكن تلخيصها في سبب رئيسي واحد هو باختصار : انعدام الوعي الفيزيولوجي في أسرتي .

## كيف كان ذلك ؟

فمن المعروف لي ولك – بصفتنا من كبار الفيزيولوجيين – ان في جسم الانسان شيئا اسمه الهرمونات ، تلك الهرمونات التى تختار فصل الربيع – وشهر أبريل بالذات وبالنسبة لي على الاقل – لكي تجتمع كلها عند طبلة اذن الانسان وتروح تحكي له قصصا مخلة بالحياء !

ولذلك كانوا يتعجبون – أهلي – كلما رأوا وجهي يحمر بدون مناسبة واضحة لهم ، لانهم لا يسمعون تلك القصص . وكانوا يسمعونني وأنا اتنهد ، وأتأوه ، وأرفع عقيرتي بالاغاني العاطفية ، فيظنون – لنقص في وعيهم الفيزيولوجي – انني قد جننت ، غير عالمين أنها مسألة هرمونات .

اذ تقول لي امي ناصحة :

– يابني الامتحان قرب .. بدل ما انت داير تغني زي المجنون .. اتعد ذاكر شوية ..

فأجيبها وأنا أزعق بأغنية عبد الوهاب الشهيرة في ذلك الوقت :

– رأيت خياله في المنام محلاه يا وعدي !

فتسترسل ملحة مشفقة :

– يا ابني اعقل .. الناس تقول عليك ايه ؟

فأصيح بأعلى صوتي مسترسلا في الاغنية ، مجودا فيها هذه المرة ورافعا بما يناسب أصول التطريب :

– مح .. لاه .. مح لاه .. محلاه يا وعدي !

وبينما ارقص أتجه نحو النافذة لاطل على نافذة الجيران ، مرتكزا بذقني على راحة يدي وأنا أهز رأسي يمينا وشمالا مع اغماض العينين والتنهد من الاعماق – وتلعيب الحواجب أحيانا – ورياح الخماسين الدافئة تلفح وجهي وتتغلغل الى قلبي لترش عليه ما حملته عبر الحقول الخضراء من فلفل الربيع وشطته .

وكانت والدتي قصيرة النظر نوعا ، فلم تكن تعرف ماذا يوجد في النافذة المقابلة . ولكن والدي كان دائما – نقرة على الخشب – ستة على ستة ، كما كانت له طريقة فنية في التسلل من خلفي وأنا لا أشعر به ، اذ يرى المنظر الذى اجتليه في النافذة المقابلة ( سنية بنت الجيران ، هه ؟ ) فيجذبني من قفاي بقوة ، ويزغدني بين أضلاعي ، ويزغرلي زغرة من بتوع زمان ، شاخطا في بقوله :

– اقفل الشباك واقعد ذاكر يا كلب !

فلو كنت كلبا كما يقول لكنت أسعد حالا في هذا الشهر بغير شك ، ولكن تعمل ايه في الزمن الذى حكم على بمحنة الآدمية وأسند تربيتي الى ناس لا يفهمون في الفيزيولوجيا ؟

## ذاكر يا واد !

وعلى هذه الحال – ملطشة بين أهلي وهرموناتي – عشت طوال سنوات الدراسة ، هذه تجذبني الى نافذة بنت الجيران ( لاحظ ذراعها المكشوف في فستان ابريل الجديد ) وتلك – بيدأبي – تجذبني الى المكتب لاذاكر دروسي .. فكيف بالله عليك يذاكر الانسان في شهر ابريل ؟ ؟

واذ أجلس لمذاكرة النحو العربي قارئا عن كان واخواتها ، فأتخيل خمس بنات جميلات – أخواتها – جالسات حولي في ثياب لا يمكن أن يرضى عنها مدرس النحو ، وهات يا خيالات شهر ابريل !

ثم أتناول كتاب الجغرافيا لاقرأ عن منابع النيل ، فلا أنجح في أكثر من تخيل نفسي واقفا تحت الامطار الاستوائية التى تستمر طول العام ، وبين أحضاني فتاة اسمها فيكتوريا وقد حضرت لتقابلني في غفلة من ابيها البرت !

وأما كتاب الجيولوجيا فقد كان يصل بي الى حال توشك أن تكون عصبية ، اذ يأخذ خيالي الابريلي الملتهب في العبث بما أقرأ عن طبقات الارض ، محولا طبقات البازلت والجرانيت والحجر الجيري الى طبقات من الساتان والدانتيل والكريب جورجيت ، وأنت طبعا قد درست الجيولوجيا وتعرف ما هي عوامل التعرية !

فكيف – حلفتك بالنبي – اذاكر في شهر ابريل ؟ ؟ ؟

## ابريل في السينما !

هكذا مرت علي ابريلات المراهقة ، ثم بدأت ابريلات الشباب .. واذا كانت الاولى قد فسدت بسبب ما ذكرت من ضعف الوعي الفيزيولوجي في أسرتي ، فان الثانية قد فسدت لسبب آخر ، وهو أنني ما عرفت فتاة قط في شهر أبريل الا اتضح لي أنها ما زالت تعيش بقلبها في عز يناير !

اذ تقول لي البنت من دول :

– تعال نروح السينما ..

فآخذها الى السينما لكي أفاجأ بظاهرة غريبة نوعا ، وهي أنها قد أتت لتتفرج على الفيلم ! بل ان منهن من اتضح لي أنها قد اتت لاكل الجلاس في الاستراحة ! أحيانا – اعترف – تسمح لي بامساك يدها في الظلام ، ولكنني أكتشف بعد حين أنها ما فعلت ذلك الا لكي تمسك هي يدي في مكان واحد !

وبعد شهر أعرف فيه كل ما يمكن معرفته عن رعاة البقر ، وعن الحرب الاهلية الامريكية ، وعن عصابات شيكاغو أيام تحريم الخمر ، وكأننا يا ابريل لا رحنا ولا جينا !

واخيرا تميل اللعينة على قائلة :

– بالك ايه .. امبارح واحد جه يخطبني !

فأفهم ماذا تعني ، ولذلك اتظاهر بأنني لم اسمعها وانهمك انا في الفيلم ! فتسترسل :

– واحد محامي كويس لكن دمه تقيل قوى ..

فأزداد انهماكا في الفيلم !

– أهلي عاوزين يجوزوني له .. لكن انا موش ح اتجوز الا واحد باحبه !

فأستأذن للذهاب الى محل الرجال ، ومنه الى باب الخروج الذى اخرج منه ، بدون تذكرة رجوع طبعا !

فهل تسمى هذا شهر ابريل ؟ ؟

## ثم احببت اختى !

واخيرا – في ذات ابريل – عقدت الهرمونات لجنة للنظر في الامر ، وانتهت الى ارسال وفد منها الى طبلة الاذن اليسرى يقول :

– اسمع يا واد .. انت لازم تتجوز !

فمن أنا حتى أخالف قرارا صدر بالاجماع عن هرموناتي ؟

فقصدت الى الفتاة التى تصادف أن كنت أحبها قائلا :

– تتجوزيني ؟

فتفكرت المذكورة في الامر حينا ثم قالت :

– لا ..

– انتي قلتي ( سألتها مستوثقا ) لا ؟

– أيوه .

– ليه ؟ انتي موش بتحبيني ؟

– باحبك ( اعترفت ) لكن زي أخويا !

فاتجه ذهني الى المذكور – أخيها – فوجدت انه شاب لا بأس به بالمرة ، اذ يجمع بين الحيوية والظرف والثقافة مع شبه كبير بكاري جرانت .

قلت لها :

– ده شيء مشجع .. اخوكي ده جدع كويس قوى .. وانا فخور بانك شايفة بيننا صفات مشتركة ..

فتفكرت مرة جديدة ثم قالت :

– برضه لا .

ولكنني لم ايأس ، اذ رأيت انني استطيع ان امس الموضوع من ناحيته الوطنية .. قلت لها :

– على كل حال جواز الاخ موش وحش زي ما انت متصورة .. وعندك مثلا رمسيس الثاني ..

– ماله رمسيس الثاني ؟

– اتجوز اخته وشوفي عمل ايه ؟

– ايه ؟

– طرد الهكسوس من مصر !

فسكتت وقد أفحمها هذا الانتصار ، بينما استرسلت انا مغريا مع علمي بأن رمسيس ليس هو الذى طرد الهكسوس :

– يعني اذا أنا وانت اتجوزنا .. موش بعيد ابدا اني اطرد لك الانجليز من القنال ! ( هذا الكلام كان في ابريل سنة ١٩٤٥ )

ونظرت الى وجهها فاذا بها لم تتأثر بالمرة ، كأنها تفضل ان يبقى الانجليز في مصر الى الابد – ومعهم الهكسوس – على أن تتزوجني !

ولكنني – برضه – لم ايأس ، اذ قلت في نفسي ان فتاة ذات نزعة استعمارية من هذا النوع ربما تأثرت بمثل أسوقه لها من الثقافة البريطانية قلت :

– وعندك الشاعر الانجليزي بايرون .

– ماله ؟

– ماله ؟ ! آل ماله آل ..

وشرحت لها ماله ، كيف عشق اخته من ابيه وعاشرها معاشرة الازواج في ومن تلك العلاقة نبعت اجمل قصائده التى يتغنى بها الشعب البريطاني حتى اليوم

– موش يمكن اذا اتجوزتك ( استرسلت ) تلهميني قصايد هايلة كده .. وتبقي ساهمتي في اخراج الشعر المصري من النطاق المحلي الى النطاق العالمي ، ويمكن آخد جايزة نوبل كمان وشوفي بقى الفرو اللي اشتريه لك .. والعربيات الكاديلاك .. والغدا كل يوم عند الحاتي .. وال ..

ولكنها قاطعتني قائلة في كبرياء :

– والله انا موش مسئولة عن مستقبل الشعر العربي .. وروح انت خد جايزة نوبل الاول وبعدين ابقى تعالى اتجوزك !

فلم يبق أمامي سوى هذا الحجر الاخير :

– طيب بس اديني نص ساعة اثبت لك فيه اني موش اخوكي !

ولكنها رفضت ، فكانت صدمة لأبدانك تخيلتها ، ومر ابريل وكأنه شهر طوبة ، وأدى آخرة اللي يسمع كلام هرموناته !

## نهاية المطاف

ومر عدد آخر من الابريلات تصرفت فيها مع هرموناتي بطريقة اعتذر عن ذكرها حاليا ، الى أن التقيت بالفتاة العاقلة التى لم أذكرها بأخيها ، ولا خطيبها بالامس واحد محامي كويس ، فوجدت نفسي مدفوعا الى مكتب المأذون امام رياح الخماسين !

كم ولدا عندي ؟ سؤال لا أرى له علاقة بشهر ابريل ، اللهم الا اذا كنت تعرف أنهما ولدا – كلاهما – في شهر ديسمبر !

وتلك هي قصة حياتي الابريلية الماضية ، نقل مني ربنا يسترها بقى في ابريل الجاي ، لا سيما بعد اكتشاف دواء ( هـ – ٢ ) هه ؟



زبيدة ثروت

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

ابريل
نيسان
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ١ |
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |
| ٣٠ | | | | | | |



لبنى عبد العزيز

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ |
| ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
| ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ |
| ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | | |

مايو
أيار
١٩٦٠

مـــايـــو

# عشته في السجن !

بقلم



محمد التابعى

ذات يوم فى شهر ابريل عام ١٩٣٢ وكنت فى النادى السعدى العب الطاولة مع المرحوم حفنى باشا الطرزى اقبل المرحوم النقراشى باشا ووضع يده على كتفى وهو يقول :

ـ عن اذن الباشا .. عايز محمد فى كلمتين !

ونهضت .. وصحبت النقراشى باشا الى غرفة مكتبه

قال : العدد خلاص ؟

وكان يقصد عدد مجلة روز اليوسف

قلت : لا .. لسه .. ليه ؟

قال : فيه حكاية طلب منى مصطفى باشا ( يقصد مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد ) أن ارويها لك لكى تكتب فيها ..

وكان الوفد يومئذ خارج الحكم .. وفى المعارضة

وكان المرحوم اسماعيل صدقى باشا رئيسا للوزارة ..

وقص على النقراشى تفاصيل الحكاية التى عرفت فيما بعد باسم ( قضية الحصاينة ) ..

وهى القضية التى اتهم فيها مأمور مركز السنبلاوين بتزوير محضر رسمى حرره ضد افراد أسرة صقر المعروفة بناحية الحصاينة

وكتبت مقالا فى الموضوع

واستدعتنى النيابة العمومية للتحقيق

وتولى التحقيق معى « الافوكاتو العمومى » ..

ولكن هذا التحقيق لم يعجب النائب العمومى المرحوم محمد لبيب عطية باشا فاستدعانى مرة أخرى واعاد بنفسه التحقيق معى ..

ووجهت النيابة الى والى السيدة روز اليوسف تهمة القذف فى حق كل من وزير الحقانية المرحوم احمد على باشا والنائب العمومى محمد لبيب عطية باشا ومأمور مركز السنبلاوين

وتحددت جلسة فى شهر مايو لنظر القضية أمام محكمة الجنايات أمام دائرة المرحوم محمد بك نور الذى كان معروفا بكرهه الشديد للوفد والوفديين وصحافة الوفد ومجلة روز اليوسف بالذات ..

وقرر الوفد ان يحضر معنا للدفاع الاستاذان المحاميان المرحوم محمد صبرى ابو علم ومحمد صلاح الدين

وذهبنا الى الجلسة .. وطلب الدفاع تأجيل نظر القضية الى دور مقبل للاستعداد ..

وكان قصد الدفاع «الهرب» من دائرة محمد بك نور .. المعروف بكرهه للوفديين ..

ولكن نور بك رفض التأجيل لدور مقبل .. واجل القضية اسبوعا واحدا واعلن فى نفس الوقت ان هذا هو آخر تأجيل وان المحكمة لن توافق على تأجيل نظر القضية مرة أخرى !

وكانت سرعة غريبة وغير مألوفة فى نظر القضايا امام محكمة الجنايات .. ولما يمض على نشر المقال ـ موضوع المحاكمة ـ سوى شهر واحد او أقل !

## فى سجن مصر !

وشاء سوء الحظ ان يحل يوم عيد مولدى اثناء اسبوع التأجيل .. وجريا على عادتى فى تلك الايام اقمت فى سكنى حفلة غنى فيها صديقى الموسيقار محمد عبد الوهاب

وحضر الحفلة السادة مصطفى النحاس ومكرم عبيد واحمد ماهر والنقراشى وبقية أعضاء الوفد واصدقاء وزملاء عديدون ..

ووصفت الصحف الوفدية الحفلة وماكان فيها .. من موسيقى وغناء وكيف ان « الرئيس الجليل » وسكرتير الوفد هنأ الاستاذ فلان ـ أنا ـ بعيد مولده .. وكيف ان المدعوين هتفوا بحياة الوفد ورئيس الوفد وبسقوط فلان وفلان ! !

وقال لى المرحوم صبرى ابو علم ونحن ندخل الجلسة ..

ـ ربنا يستر بعد اللى انكتب عن حفلتك ..

واوفد النائب العمومى الاستاذ محمود منصور الذى كان يومئذ رئيسا لنيابة مصر ليتولى بنفسه الاتهام ..

وكان الرجل صديقا لى ..

ومن هنا كان فى حرج شديد ..

وهكذا وقف ـ لا ليحط من قدرى وشأنى كما كان ينبغى ان يفعل .. او ليهزأ منى ويسخر . كلا ! ـ وقف ليشيد بى وبقلمى واسلوبى الخاص فى الكتابة .. وكيف ان اسلوبى هذا له تأثير بل سحر خاص فى نفوس القراء ..

الى آخره ..

ووقف بعده الاستاذ صبرى ابو علم وقال ان رئيس النيابة قد اغرق المتهم فى بحر من المديح والاطراء .. وقديما كان الرومان يخنقون ضحاياهم بروائح العطر والزهور !

وحكمت المحكمة بالحبس البسيط اربعة اشهر ..

ودخلت السجن فى يوم ٢٨ مايو .. وانا احمل فى جيبى تذكرة سفر الى أوربا على ظهر الباخرة اسبيريا فى يوم ١١ يونية ..

وهكذا امضيت الصيف فى سجن مصر العمومى ـ أو سجن قره ميدان كما كانوا يسمونه يومئذ ـ بدلا من بحيرات ايطاليا وسويسرا .. وجبال التيرول .

اما الصديقة المرحومة روز اليوسف فقد حكم عليها بصفتها ناشرة المقال بغرامة قدرها خمسون جنيها

## على البرش

ولم يكن للمحكوم عليهم فى جرائم النشر اى امتياز أو معاملة خاصة فى ذلك الحين ..

اى انهم كانوا يلبسون ثياب السجن وينامون على « البرش » ويتناولون طعام السجن العادى ..

أما ملابس السجن فقد اعفيت من ارتدائها لان الحكم على كان بالحبس البسيط .

وهكذا سمح لى بارتداء « البيجامة » ومن فوقها « روب ده شامبر » ..

ولم يمض على دخولى السجن ساعتان حتى حضر على عجل حكيمباشى مصلحة السجون المرحوم الدكتور عبد المجيد محمود .. وكان صديقا حميما لبعض كبار الوفديين

حضر وكشف على واكتشف ان بى نحو ستة امراض مختلفة مما يوجب نومى على سرير ومرتبة ومخدة .. وتناولى طعاما خاصا ..

ولكن المرتبة والمخدة كانتا محشوتين بالقش لا بالقطن !

ولم يكن مسموحا وقتئذ بقراءة الصحف أو بالتدخين ..

ولكن « مخابرات » روز اليوسف برئاسة مصطفى امين استطاعت ان تنفذ الى داخل السجن .. فكنت اتلقى كل يومين علبة سجاير ثمنها فى السوق ستة قروش .. ولكن تكاليف ايصالها الى كانت ترفع الثمن الى ثمانين قرشا ..

وكنت اتلقى كل اسبوع ورقة صغيرة تارة بخط المرحومة السيدة روز اليوسف .. وتارة بخط مصطفى أمين .. وفى الورقة رؤوس اهم الاخبار ! ولا ازال احتفظ بهذه الرسائل الصغيرة حتى الآن !

وكذلك الطبيب المقيم فى السجن كان يأمر باستدعائى الى غرفة مكتبه من وقت لآخر بحجة الكشف على .. وكان يقدم لى القهوة والسجاير ويقص على اخبار البلد ! .

وذات يوم ارسلت الى السيدة روز اليوسف كمية من حلوى «بتى فور» ولم اجد مكانا اخفيها فيه سوى جيوب « الروب ده شامبر » ..

وكانت رائحة ( البتى فور ) قوية .. تفوح منى .. ومن ملابسى

وكان مأمور السجن البكباشى محفوظ ندا ( فيما بعد اللواء محفوظ ندا مدير عام مصلحة السجون ) كان يدخل على .. ويشم الرائحة .. وكانت مزيجا من دخان السجاير ورائحة البتى فور ..

وكان يحيينى ويسألنى هل لدى ما اشكو منه .. او ما انا فى حاجة اليه ؟ .

واشكره .. وينصرف وعلى فمه ابتسامة خفيفة !

## ممنوع السياسة

قلت انه لم يكن مسموحا للمسجونين بقراءة الصحف

ولكنهم سمحوا لى بقراءة القصص والكتب الدينية والادبية

واعطونى كذلك كراسة عليها خاتم مصلحة السجون .. وصفحاتها تحمل ارقاما مسلسلة وقالوا انه يمكننى ان اكتب فيها اى شيء الا فى السياسة .. وان لهم الحق فى اى وقت فى قراءة ما اكتبه !

ولاول مرة فكرت فى كتابة القصص .. القصص القصيرة .. وكان معظمها عن السجن وحياة السجن ..

وانا احتفظ بالكراسة المذكورة حتى الآن .. وفيها « أفكار » بضع عشرة قصة .. منها قصة طويلة ..

وبعض « أفكار » هذه القصص اهديتها لصديقى دكتور سعيد عبده فكتبها باسلوبه الممتع . وقد نشرت فى مجلتى روز اليوسف .. وآخر ساعة

وبعضها الآخر لصديقى الاستاذ توفيق الحكيم ..

وبقيت « أفكار » قصص لم اكتبها حتى الآن .. ومنها قصة المجرم العاتى الذى اطلق عليه زملاؤه لقب « ابو زيد الهلالى » لشجاعته وقوة احتماله .. والذى يحكم عليه فى آخر الامر بالاعدام

وسيق الى حجرة الاعدام

ووقفت هيئة التنفيذ .. وعلى رأسها مأمور السجن

وقبيل وضع حبل المشنقة فى عنق المجرم .. اكتشف مأمور السجن ان هذا الذى سينفذ فيه حكم الاعدام هو « ابنه » الذى كان هرب منه وهو طفل منذ نحو ثلاثين عاما ..

الى آخره !

وكم كانت فرحتى عظيمة يوم عرفت ان مدة الحبس تحسب بالشهور الهلالية لا الافرنجية ..

واننى سوف اخرج فى يوم ٢٣ سبتمبر لا فى يوم ٢٨ منه كما كنت اظن ..

وانا احتفل الآن بيوم ٢٣ سبتمبر ..

احتفل به منذ سبع سنوات .. لا لانه يوم افرج عنى ..

ولكن ـ كما شاءت الصدفة ـ لانه يوم ولد فيه ابنى ( كوكى ) أو محمد التابعى الصغير !

يونيه

# درس من الله..



يونيو سنة ١٩٣٦ .. كنت قد فرغت من اداء الامتحان فى دبلوم القانون الخاص بقسم الدكتوراه بكلية الحقوق فى جامعة القاهرة ، وكنت انتظر النتيجة ولا انتظرها . لم اكن قلقا ، فقد كنت واثقا من رسوبى .. ذلك انه لم يكن فى نيتى ان ادخل امتحان مايو لاننى لم اكن مستعدا له . كانت نيتى منصرفة الى الاستعداد لدخول امتحان الدور الثانى فى اكتوبر .. ثم طرا على خاطر .. لماذا لاادخل امتحان مايو ، وماذا يضيرنى لو رسبت . اننى اشتغل بالمحاماة والصحافة ، واعول نفسى بنفسى ، واتجاهى للدراسة العالية شىء خاص بى . وقد كتمته عن الناس جميعا ، وحتى عن اقربهم لى . ثم ان دخول امتحان مايو سيتيح لى فرصة الاستعداد له ، ومراجعة ما استطيع مراجعته من مواد ، ثم تجربة الامتحان ذاته ومعاناته استعدادا لامتحان اكتوبر .

وربما لايرى اكثر الطلاب هذا الراى ، فهم لا يدخلون الامتحان عادة الا اذا كانوا مستعدين له استعدادا كاملا ، أو استعدادا يعتقدون هم على الاقل انه كامل .. ومهما يكن من امر فقد دخلت الامتحان ، وهانذا انتظر النتيجة . ولكننى لا انتظرها كما يفعل الطلاب عادة ، يفرحون اذا نجحوا ويتالمون اذا لم يواتهم الحظ فى النجاح . كنت انتظرها وانا مسلم مقدما بأن الحظ لن يواتينى بالنجاح ، ومن هنا كان انتظارى لاقلق فيه ولا طمانينة .

وعلمت من الصحف ومن بعض المصادر ان النتيجة ظهرت ولو اننى كنت حريصا ولو بعض الحرص على معرفتها ، متوقعا ولو بعض التوقع اننى قد انجح ، لذهبت الى الكلية فورا لمعرفتها ، ولكننى لم أفعل . قابلت خبر ظهورها ببرود وقلت : ولماذا اتعب نفسى واذهب الى الكلية . اننى اعرف النتيجة مقدما .

## مكالمة فى التليفون

حتى اذا اقبل المساء ادرت الامر مرة اخرى فى راسى ، وقلت انه من السخف الا اسعى لمعرفة النتيجة .. من يدرى ؟ ورفعت سماعة التليفون وطلبت نمرة كلية الحقوق . كانت الساعة حينئذ السادسة مساء . رد على الفراش . سالته : هل ظهرت نتيجة دبلوم القانون الخاص ؟ اجاب : ايوه .. قلت له : ارجوك اقرا اسامى الناجحين ! .. قال : لا .. قول انت عاوز اسم ايه وانا اقول لك عليه اذا كان ناجح والا لا ؟

وترددت ان اقول له الاسم ، فاننى اكاد اعرف النتيجة مقدما ، وحاولت ان اغريه بقراءة الاسماء الناجحة ، وهى فى هذا الوقت لا يمكن ان يتجاوز عددها عشرة اسماء او احد عشر او اثنى عشر اسما على أحسن تقدير ، فقد كان عدد الطلبة كلهم لا يتجاوز العشرين ، ولكنه رفض . وضاعت محاولتى عبثا . واضطررت آخر الامر ان اذكر له اسمى ، فقال : لا .. مش موجود .

واقفلت السكة . وشعرت بوجوم . لقد رسبت وهذا ما كنت اتوقعه ، ومع ذلك فقد تالمت .. لابد انه كان فى خاطرى امل غامض بالنجاح .

ومرت فترة قصيرة استعدت بعدها مرحى ، ورحت أتابع حياتى العادية ، وكان لم يحصل شىء .

وفى الصباح وبينما كنت فى احدى المحاكم ــ قيل لى ان مكتبى يطلبنى . وقال ساعى المكتب ان كلية الحقوق تكلمت فى التليفون دلوقت ، وقالت : لازم تروح تمتحن شفوى ..

كانت الساعة حينئذ حوالى الحادية عشرة صباحا . اذن فقد نجحت فى الامتحان التحريرى وغشنى الفراش او لم يصدقنى القول . ولعله كان يظن اننى لابد ساذهب الى الكلية لكى ارى النتيجة بنفسى ، فتتاح له الفرصة للحصول على « البقشيش » .

طغت على موجة من الفرح الشديد ، سرعان ماتبددت وانا آخذ طريقى الى الجيزة ، فكيف لى ان أؤدى الامتحان الشفوى وانا لم أستعد له . وساءلت نفسى : الم يكن افضل لو رسبت فى الامتحان التحريرى .. وماذا يكون امرى لو رسبت فى الامتحان الشفوى ؟ ان الصدمة ستكون قاسية حتما ..

وسلمت امرى الى الله وبلغت الكلية ، فوجدت الفراشين يستقبلوننى ، ومعاون الكلية يسال على من وقت الى آخر ، حتى اذا رآنى قال : يله بسرعة : عبد الحميد بدوى باشا ومسيو ميلون فى انتظارك . واللجنة خلصت امتحان الطلبة كلهم ، مابقاش باقى الا انت .. ومسيو ميلون مسافر الى فرنسا دلوقت

## ساعة الامتحان

دخلت وكانهم اخذونى من الدار الى النار . دخلت فارغ الفؤاد . ليس فى صدرى علم

بقلم



محمد زكي عبد القادر

محفوظ ، وليس فى راسى عقل موزون . كنت مضطربا ومطمئنا ، وحزينا ومسرورا ، وراضيا وساخطا .. وسلمت امرى الى الله . تصورت انه هو القدر الذى يتصرف وليس انا . دخلت الامتحان التحريرى وليس لى امل فى النجاح .. وها قد نجحت . وهانذا أدخل الامتحان الشفوى وليس لى امل فى النجاح هل يتدخل القدر فانجح ايضا . أم ان القدر يسخر منى ، وكانه يدنى من فمى الماء ، ثم اذا رفعته اليه جف .. الم يكن خيرا من هذا وذاك الا ارى الماء والا أرفعه الى فمى ..

كان وجه عبد الحميد بدوى فيه سماحة وطيبة ، ووجه مسيو ميلون أنيقا جميلا حلوا . ولكن هذا وذلك لم يكن ليطامن من خوفى أو يريحنى من القلق الذى اشعر به .. الوجهان سمحان وراضيا ، هذا صحيح ، ولكن عقلى ليس فيه شىء . لم اكن مستعدا على الاطلاق ، والادهى من ذلك ان المادة خاصة بالقانون المدنى وباللغة الفرنسية وأنا أكره القانون المدنى ، وبضاعتى من اللغة الفرنسية ضئيلة ، يضاف الى هذا وذاك ، اننى لم اقرا شيئا فى هذه المادة تقريبا ، واننى نمت ليلتى الماضية خالى البال من الامتحان الشفوى ، مطمئنا الى اننى رسبت فى الامتحان التحريرى .

سالنى مسيو ميلون عن سلطان الارادة ، واشترك عبد الحميد بدوى فى السؤال والاستطراد . وأجبت ولكننى على التحديد لم أكن اعرف كيف اتحدث ولا كيف أجيب . كان العرق يتصبب من جبينى ، وكانت الالفاظ تخرج من لسانى دون أن أعرف مصدرها . كانت اجابتى ضعيفة جدا من غير شك ، او على الاقل هذا ماكنت احس به ..

وخرجت وانا العن حظى السيىء ، الذى قادنى الى النجاح فى التحريرى .. كان لابد ان أؤدى ايضا فى هذا اليوم امتحانا فى الشريعة وادبته على افضل وجه بعد ان استاذنت الشيخ ابو زهرة بعض الوقت ريثما اراجع الموضوعات المقررة .

وعدت الى بيتى بعد الظهر مرهقا مكدودا ، آسفا كسير الخاطر . لقد ايقنت اننى راسب لامحالة . وكان على مع ذلك ان استعد لامتحان الغد فيما يسمى «المجموعة المدنية» وتضم مقرر الليسانس فى السنوات الاربع . وكان اشتغالى بالمحاماة قليلا اذ كانت الصحافة طاغية على عملى ، فخبرتى العملية فى القانون ضعيفة ، ودراستى فى المجموعة المدنية تكاد تكون صفرا هى الاخرى ، واخذت طول الليل أقلب الصفحات فى كتب يبلغ مجموع صفحاتها خمسة آلاف صفحة ، لكى اتذكر العنوانات على الاقل . ونمت ساعة وبعض الساعة ، وصحوت مبكرا لاتابع الجهد الطويل المضنى .

وكانت لجنة الامتحان مؤلفة من الدكتور عبد المعطى خيال والدكتور وديع فرج والدكتور بهجت بدوى . وجرت بينى وبينها مناقشة طويلة حول الحفظ والفهم العقلى واخذتنى اللجنة على هواى وتركت الحفظ ووجهت لى اسئلة عقلية ، ومع ذلك فما احسبنى اجبت الاجابة التى ترضينى .

## حكمة القدر

وبقى امتحان التجارى وكان قسمين احدهما يدرسه فرنسى اسمه مسيو مازو والآخر عربى ويدرسه الدكتور محمد صالح بك . وقلت للاستاذ صالح بك اننى لست مستعدا وشرحت له ظروفى ورجوته ان يؤجل امتحانى الى غد ، ولكنه قال لى انه لايستطيع ان يفعل ، انه ساكن فى حلوان وقال : سأوجل الامتحان الى الساعة الرابعة بعد الظهر ، وسأنتظرك . تستطيع ان تراجع ما تشاء .. امامك أربع ساعات .

وجاءت الساعة الرابعة على عجل ، ووجدت نفسى امام لجنة الامتحان . كان الاستاذ صالح بك شفيقا رحيما ، ابا بكل ماتحمل هذه الكلمة من معنى . شجعنى جهد استطاعته واجبت فى القسم العربى اجابة لا بأس بها .. اما فى القسم الفرنسى فتعثرت تعثرا شديدا ولم اكن قد قرأت شيئا مما أخذنا .. كنت كما سبق قد اعددت نفسى لامتحان اكتوبر ، ولكن سوء الطالع جعلنى انجح فى التحريرى

وعدت الى بيتى فى المساء وانا واثق مائة فى المائة من رسوبى . كنت اسفا اسفا شديدا ، وتمنيت لو كنت قد رسبت فى التحريرى ، اذن لارتحت من كل هذا العذاب فى الامتحان الشفوى ، وهو عذاب ذهب هباء ، ولن تكون له نتيجة

وذات صباح بعد نحو عشرة ايام ، كنت افتح احدى الصحف فوجدت اسماء الناجحين فى دبلوم القانون الخاص للدراسات العليا بقسم الدكتوراه فاذا باسمى بين الناجحين .

لم اكن انا الذى نجحت . كان القدر هو الذى أراد لى النجاح .

وتعلمت درسا لم انسه . ان ما نراه شىء وما يراه الله شىء آخر ..



سامية جمال

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

يونيه
حزيران
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ١ | ٢ | ٣ |
| ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ |
| ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | |



نجوى فؤاد

[تصوير شريف ذو الفقار]

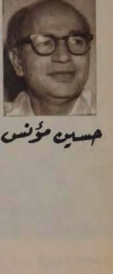
نتيجة آخر ساعة

يوليه
تموز
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ١ |
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |
| ٣٠ | ٣١ | | | | | |

# هربت إلى الشاطئ..

بقلم



حسين مؤنس

فى هيلسنجبورج ومالمو على الشاطئ الجنوبى للسويد يقولون ان الماء دافىء لطيف اذا كانت درجة حرارته ١٢ ،وفى الاسكندرية يقولون انه بارد اذا « هبط » الى ٢٠ فى ذات يوم على شاطئ جزيرة تسمى فيكنا قرب ساحل النرويج قالوا لى ان الماء ساخن لايطاق . اسرعت انتهز الفرصة وقفزت الى الماء من على صخرة متواضعة . احسست كأننى اغوص فى المحيط المتجمد الشمالى . لم استطع التحرك الا بعد دقائق . كانوا كلهم يسبحون من حولى ، وخجلت أن يعرفوا البلاء الذى أنا فيه ، وخرجت والاسنان تصطك . كانت درجة حرارة الماء ١١ وهى حرارة الماء عندنا فى عز ديسمبر .

وفى اكابولكو أجمل شواطىء المكسيك نزلت الى الماء فى يناير . أحسست كأننى وقعت فى غلاية ، الشاطىء هناك صخرى ، والشمس تقدح فى الصخور من الفجر . كنت وحدى فى الماء ، كان الناس ينتظرون حتى يدفأ الماء تماما.

وهناك بلاد على البحر ، يعيش أهلها عمرهم كله دون ان ينزلوا الماء . ففى صقلية وجنوبى ايطاليا ترى تتراءى صور بيوتها فى الماء ، ومع هذا فان أهلها لاينزلون الى الماء ابدا ، بل هم يتعجبون منك اذا رأوك تستحم فى البحر ، وهؤلاء الناس لايسمحون لأى نوع من الماء بان يمس أجسادهم .

وهناك بلاد يعيش أهلها فى ماء البحر معظم أعمارهم ، هؤلاء تجدهم على سواحل بحار الشمال . الاولاد هناك كانهم بط لايرون الماء الا دخلوا فيه . أجسادهم لاتحس البرد ، وعيونهم لاتصح الا بماء البحر المثلج . رأيت رجلا من سكان تروند هايم فى النرويج سنه حوالى السبعين ، وهو يقضى فى الماء مالايقل عن ثمانى ساعات فى اليوم ولا يخرج من الماء الا مضطرا ، يسمونه هناك الدب الابيض . حرفته صيد الأسماك التى تعيش فى الاعماق ، ينزل بنفسه ويمسكها بيديه . انه يتصرف فيها كما يتصرف صاحب مزرعة دواجن فى دواجنه ، يمسك الواحدة منها وينظر فيها ثم يلقيها لكى تربى لحما ، ثم يأخذها عندما تبلغ الوزن الذى يريد . رأيته مرة يخرج اخطبوطا مريعا ، ويداعبه ثم يعيده الى الماء فى رفق لانه صديقه .

هؤلاء يشبهون صيادى اللؤلؤ على السواحل الشرقية لجزيرة العرب . انهم أمهر أهل الدنيا فى الغطس تحت الماء . يستطيع الواحد منهم أن يمكث تحت الماء ثلاث دقائق او اربعا دون اقنعة او خراطيم أوكسوجين أو نظارات وهم يرون تحت الماء كما يرون خارجه يلمحون اللؤلؤة الصغيرة على بعد ، ويعرفون المحارة التى تضم لؤلؤة دون أن يفتحوها . الاوربيون يسمونهم أولاد السندباد .

وهناك أمم تعيش من الماء مثل سكوتلندا لايكاد أهل شواطئها يأكلون الا السمك وهم يشربون زيت السمك ويوقدون به المصابيح ، ولا نجد شيئا فى بيوتهم الا كان أصله من الماء ، ومن الغريب انك لاتشم فى بيوتهم رائحة زفارة أبدا . انهم يغسلون أنفسهم وبيوتهم طول النهار .

وفى الشتاء عندما تتجمد مياه الانهار يخرج الغلمان والشبان ويكسرون الثلج ثم يغطسون فى الماء المثلج باحثين عن الاسماك .

هؤلاء هم أبناء البحر ، انهم شياطين الماء حقا . كلهم مغامرون . هناك مثل انجليزى يقول : ان من يملك ناصية البحر يملك الارض ..

وفى ايسلندا ، تلك الجزيرة النائية فى الشمال التى تبدو وكأنها جبل ثلج عائم يدهش الانسان من كثرة الينابيع الحارة فيها ، بعضها يخرج الماء منه يغلى . تسلية الناس هى الانتقال المفاجىء من الماء الحار الى البارد وبالعكس ، لاتظن أن ذلك شىء عسير أو انه يعرض للالتهاب الرئوى . انه يقوى الجسد ويبعث فيه نشاطا عجيبا . انهم يسمون ذلك الحمام الساخن البارد « الساونا » ، وفى كل بلاد أوربا تجد ساونات تستطيع ان تقوم فيها بهذه التجربة . المهم أن تقفز من الماء الساخن الى البارد دفعة واحدة .

## النساء والماء ..

ومن الغريب أن الناس لم «يكتشفوا» أن شاطىء البحر أوفق مكان للراحة فى الصيف الا فى العصر الحديث ، من أوائل هذا القرن تقريبا .

فقد كان الخلفاء العباسيون مثلا يكتوون بحرارة الصيف فى بغداد ، ويقضون النهار فى سراديب تحت الارض هربا من الحر دون أن يفكروا فى الانتقال الى البصرة مثلا حتى تنقضى وقدة الحر ، ولقد أنشأوا القصور فى كل مكان . على قمم الجبال وفى قلب الصحراء ، ولكن احدا منهم لم يخطر على باله أن يتخذ قصرا على شاطىء البحر .

وكذلك كان الناس فى أوربا حتى اواخر القرن الماضى .

وكان الذهاب الى الشاطىء فى أول الامر بدعة ينظر اليها الناس نظرتهم الى شىء خليع لايليق بالرجل المحترم او السيدة المصون . لكننا نذكر ملابس البحر المضحكة فى تلك الايام . مايوهات الرجال فانلات فضفاضة وبنطلونات واسعة الى الركبة كلها مخططة أبيض وأزرق فيبدو الانسان فيها وكأنه حمار الوحش .

ومايوهات النساء تشبهها ولكنها سوداء . لم يكن يبدو من المرأة الا من منتصف قصبة الرجل فنازلا ، ومع ذلك فقد كان الناس يتعجبون من هذه الوقاحة .

وقد كسب رجل امريكى يسمى ماك سنيت عشرات الالوف من الدولارات ، لانه كون فرقة من الراقصات واظهرهن على المسرح بهذه الثياب الخليعة .

ترى ماذا يكون راى هؤلاء السادة لو رأوا ملابس البحر اليوم ؟.

ففى الولايات المتحدة مثلا ، وهى من أكثر بلاد العالم حرية فى هذه الناحية يندر أن ترى البكينى على البحر ، لان الشبان يفضلون الفتاة التى تلبس المايوه التقليدى المعروف.

وفى هذا العام فقط بدأ البكينى يغزو امريكا ، لا لان اتجاه الناس تغير، بل لان بعض صناع البكينى قاموا بحملة واسعة لنشره .

هناك يعتبرون البحر رياضة ، فلاترى الشبان والشابات . الا سابحين أو يقومون برياضات عسيرة مثل التزحلق على الماء .

وفى أوربا يغلب أن يعتبروا الذهاب الى الشواطىء فرصة لعرض الازياء والأجساد .

وهم لهذا يهتمون فى أوربا بعشرات من الاشياء لا علاقة لها بالماء . النظارات التى تضعها النساء على عيونهن ، البشاكير التى يجلسن عليها ، اللوسيون الذى يظلين به أجسادهن لتسمن فى أقصر مدة ممكنة ، القبعات الغريبة التى يزعمن انها تحمى من الشمس ، والغرض الحقيقى منها لفت الانظار .

وعلى شواطىء آسيا كلها لايعرف الناس لباس البحر ، والغالب أن النساء لاينزلنه ابدا ، ولهذا نجد الرجال يستحمون عرايا ..

وأكثر بلاجات الدنيا تحفظا تقع على الشواطىء الجنوبية لاسبانيا . هناك فى قرى كثيرة على البحر لاتنزل النساء الى الماء الا فى الفجر ، وعلى مسافة قريبة من الشاطىء تقف الامهات فى صف طويل وظهورهن الى البحر حيث تستحم الفتيات .

والويل للشاب الذى يفكر فى الاقتراب من الشاطىء ..

وفى بلدة العرايش فى المغرب رأيت أغرب منظر مر بى على الشواطىء . فالنساء هناك مازلن يسرن فى الطرق لابسات برنسا سميكا من الصوف يغطيهن من قمة الرأس الى طرف القدم ، وعلى وجوهن براقع بيضاء و سوداء .

وقد رأيت جماعة من السيدات بهذا الزى يسرن ويدخلن الماء ويجلسن فيه على وجوههن البراقع .

خيل الى يومها أننى عرفت مصدر أسطورة جنيات الماء ..

## انواع من البلاجات

ولا اظن أن بلدا من بلاد الدنيا يضم مجموعة من البلاجات تشبه تلك التى تضمها الاسكندرية ، وهى فى رأيى أعظم مدينة اصطياف فى الدنيا .

فمن شاطىء العجمى الى المندرة تجد كل نوع من الشواطىء : من الرملى الخالص الى الصخرى القاسى ، هناك بلاجات رملها مثل الحرير واخرى رملها حصى ، هناك العميق ونصف العميق ، وهناك الضحل الذى لاتخشى على طفلك فيه شيئا ..

وعلى هذه البلاجات تجد أصنافا شتى من المجتمع ، من الانفوشى المسرف فى الديموقراطية الى ستانلى وسان ستيفانو وبعض أجزاء سيدى بشر المسرفة فى الارستقراطية ..

هذا الاختلاف فى الاجواء والازياء والامزجة لا تجده فى مكان ما على الارض. وربما كانت أثقل الشواطىء وأبعدها عن الراحة وخفة الصيف هى أشهرها أو ما يسمونها بالشواطىء العالمية : نيس وكان وسان تروبيز وكابرى ..

وفى الثلاثة الاولى ، وهى اكبر بلاد الريفييرا الفرنسية لا تعرف طعم الراحة، ولا تحس بشىء من الاستمتاع ..

هناك كل شىء يكلفك مالا ، حتى مجرد النظر الى البحر . فان أجزاء الشاطىء مؤجرة لناس ، ولا تستطيع أن تدخلها الا اذا دفعت رسما ، اللهم الا اذا سرت بضعة كيلومترات مثلا خارج البلد

والناس هناك لا يستمتعون بالبحر بل بصرف المال ، ان كان ذلك متعة ... حسبت ذات يوم ما تكلفته من ايجار كابين أخلع فيه ملابسى وكرسى أجلس عليه ، ومشروب من المقهى ، ثم دش من الماء البارد ، فاذا به يزيد على الجنيه والنصف ..

لهذا يهرب الناس الى شواطىء اسبانيا

يبلغ عدد الاجانب على الشواطىء الاسبانيه اليوم اربعه ملايين .. تصور اربعة ملايين سائح مرة واحدة . انهم سبع عدد سكان اسبانيا ...

والموضه هذا العام هى ميورقه

فى يومين فقط بلغ عدد الاجانب الذين وصلوا ١١٠٠٠

والحقيقه ان ميورقه متعه حقيقيه ، وسواء بقيت فى الجزيرة الرئيسية أو ذهبت الى مينورقة أو يابسه فانت تستمتع بشاطىء جميل بديع وهدوء يملأ نفسك راحة واطمئنانا ، ورحم الله شاعرنا الاندلسى الذى قال فيها :

بلد اعارته الحمامة طوقها ... وكساه حلة ريشه الطاووس
فكان الحاظ العيون مدامه ... وكأن ساحات البيوت كئوس

وما زالت هذه الجزائر تتنفس الجو العربى الى اليوم ، والى هذا يرجع لسبب فى سحرها وجاذبيتها ، وعندما يتمشى الانسان فى شوارع بالما عاصمة ميورقه يشعر تماما انه فى جو غريب عن أوربا ، جو شرقى خالص فيه سحر وجمال ..

وقد التفتت الانظار نحو ميورقه اخيرا لان الامير البرت اخا ملك بلجيكا ذهب مع عروسه الاميرة باولا ، التى يسمونها عروس الشمس ليقضيا شهر العسل هناك ..

والى هذه الجزيرة تزحف اليوم شلل المتسكعين من الاغنياء الذين كانوا يتجمعون قبلا فى كان ونيس ومونت كارلو وعلى رأسهم ليدى دوكر ، تلك الانجليزية المجنونة التى تبحث عن مكان تنشىء فيه كازينو يضرب مونت كارلو نكاية فى أميرها رينيه وهى غاضبة عليه ، لانه لم يدع ابنها الى احدى الولائم .

والساحل الغربى لاسبانيا كله يفيض بالسائحين من كل صنف ، حتى القرى لا تجد فيها حجرة تستاجرها .

ومن الطريف أن شابة من الاقليم المصرى هى السيدة منى راتب بنت السيدة نائله سلطان تدير فندقا فى مدينه ملقا

## أين مصايفنا ؟ . .

والان نسأل .. لماذا لا تزدحم شواطئنا على هذه الصورة ؟

لاننى أعتقد أننا لم نعرف بعد كيف نجتذب السائحين ، ولا نعرف كيف نرتب لهم شئون الرحلة الى بلادنا مقدما وهم بعد فى بلادهم ، والسائح اليوم ، مهما كان متواضعا ، رجل مرفه منظم ، يريد أن يأخذ برنامج رحلته كاملا قبل أن يختار هذا البلد أو ذاك ..

صحيح أن مصلحة السياحة عندنا تفعل كثيرا ، ولكن ماذا تفعل ؟

ان لها مكاتب فى بعض البلاد ، وماذا تفعل هذه المكاتب ؟

توزع مطبوعات وفيها شبان لا يعرفون مواعيد وصول البواخر الى الاسكندرية أو بورسعيد أو اللاذقية ، ولا يعرفون المسافة من القاهرة الى أسيوط ، ولا يعرفون معبد دندرة فى نجع حمادى أم أسوان ولا معبد بعلبك فى دمشق أم فى اللاذقية ، ولالا يستطيع واحد منهم أن يحجز فندقا أو يعطى سائحا تذاكر سكة حديد ..

كل ما يعرفونه هو أن يرددوا – كأنهم اسطوانات – أن مصر بلد جميل وأن سوريا بلد جميل ! جميل ازاى ؟ جميل جدا .. جدا جدا ..

والطريف انهم يريدون أن يفتحوا مكتب سياحة فى مدريد ، ومن مدريد لا يخرج الى مصر خمسة سياح فى العام

ان شواطئنا من أبدع شواطىء الدنيا

وشعبنا لطيف مضياف بطبعه

ونحن جديرون بأن يكون على شواطئنا ملايين فى الصيف والشتاء ..

# أول رسالة غرام...

عندما رآها ذات صباح من اغسطس عام ١٩٤٠ ، بدا امام زملائه في كلية الحقوق كانه لايريد ان يتقدم للسلام عليها . او كان الامر لايهمه في قليل او كثير . وماذا يمكن ان يجلبه الى فتاة في لون النبيذ تتلوى في مشيتها كانها لهب راقص من الاغراء . ويعبث شعرها الاسود الطويل ، برقبتها الطويلة النحيلة كانه يشاغب بشرتها في براءة مراهق .. لم عينيها الواسعتين ، الضاحكتين كلما انفرج فمها عن ابتسامة .. وكانت دائمة الابتسام . وكانت عيناها لاتكفان عن الكلام المباح وغير المباح !

لاشيء من كل هذه النار ، كان يمكن ان يدفعه الى التلهف على السلام عليها ، عندما قدموه لها : « ... أصغر طالب في كلية الحقوق . بل في الجامعة . تصوري ياديري ان عمره ١٦ عاما وهو في السنة الثانية . هذا العام فقط ارتدى البنطلون الطويل لاول مرة في حياته » .. ورمقته ديري بنظرة اعجاب مفتعلة . كلها تمثيل . ومدت يدها في طراوة ونعومة ، وكأنها تنتظر منه أن ينحني ويقبلها في اعجاب .. لم رمقته بنظرة أخرى كأنها تقول له : « تكلم .. انني اسمعك الآن وسط كل هذا الضجيج من زملائك الكبار . قل مثلا انك سعيد جدا ، لانك عرفتني . قل انك مبهور مسحور . قل ان وجودي بينكم هذا الصباح ، هو احلى هدية قدمها لكم القدر » ..

ولكنه سلم عليها في خجل ، سلاما عاديا ، بل انه شد يده من بين أصابعها عندما شعر أنها تضغط عليها وكأنها تريدان تحتفظ بها . وخرجت من فمه عبارة واحدة .. « أهلا » شفعها بعبارة ثانية « وسهلا » . وادار بصره عن ديري الى ناحية أخرى .

ودهشت ديري ! وعبرت عن دهشتها بنظرة خاطفة استعرضته فيها من أخمص قدميه حتى قمة رأسه وبالعكس .. وكانت نظرتها تتساءل : « من يكون هذا الطفل الذي قدمتموه لي ! .. وما هو مكانه بينكم » .. وضحك باقي الطلبة الكبار ، واعلنت ضحكاتهم أنهم فهموا ماذا تريد ان تقوله بعينيها . وتظاهر الطالب الصغير ، انه بعيد عنهم بفكره وعينيه ، وان كان قد أحس أن ديري قد انشبت اظافرها في حلقه ، فضاق صدره ، وشعر انه يختنق . واراد أن ينسحب في هدوء .. ولكن شجاعته خانته . وتسمرت قدماه في الأرض . لقد تصور أن ديري سترمقه بنظرة أخرى وهو ينصرف ، تتبعها ضحكات زملائه . وتمنى في تلك اللحظة لو انصرف جميعهم وتركوه .. ولمع في ذهنه خاطر . بل هو أمل . ماذا لو انصرفوا جميعا وتركوا له ديري . وشعر لحظة بالارتياح لهذا الخاطر . ولكن ماذا يمكن أن يقول لها ؟! وانقذته ديري من مشقة التفكير في هذا المأزق الذي وضع نفسه فيه ، وقالت بصوتها المبتهج : « عن اذنكم بقى ياجماعة .. انا لازم أمشي دلوقتي . عندي ميعاد مهم اوي . باي .. باي » . ثم اتجهت اليه ، ومدت يدها تسلم عليه . وشدت على اصابعه في احترام . وقالت له : « انا سعيدة جدا يا استاذ اني شفتك . ضروري أشوفك بكره باذن الله » .. وكان انفرادها بالسلام عليه هو وحده ، مفاجأة مذهلة له . وترك يده هذه المرة بين اصابعها ، بلا ارادة . وقبل أن تتحرك شفتاه ، ليرد عليها بعبارة مجاملة ، كانت ديري قد اختفت كالنسمة الراقصة . واذا بأصوات باقي الطلبة الكبار ، تعلو وتتضارب ولكنها كلها تتجه اليه : « حلال عليك ياعم .. البت حبتك من اول نظرة ! .. » وكان قلبه يدق في ابتهاج من هذه التهنئات التي انهالت عليه . وتصور ان وجهه قد احمر خجلا وهو عاجز عن أن ينبس بحرف واحد . لقد احس تماما كما لو أن ديري قد حضنته أمام كل هؤلاء . وقبلته في شفتيه . وصارحته بحبها الذي يؤرقها . فارتبك . وانصرف مع زملائه مفترضا انه لم يسمع ماقالوه . واخيرا استطاع ان يستجمع قواه ليبتسم ابتسامة متواضعة في وجوههم وهم يرددون :

ـ ياواد يانمس .. لطشت البت خلاص !

وعاد هو الى حجرته في شارع ذي اليدين بالجيزة . كان يسكن مع طالبين احدهما في كلية الزراعة والثاني في كلية الهندسة في شقة من ثلاث حجرات ، وكانا يكبرانه كثيرا في العمر . ووجد طالب الزراعة كعادته يغلي الماء على « وابور الجاز » ليضع فيه الشاي ، ويغني بلهجته الصعيدية وهو يشعل سيجارته « الشاي **بالنعناع يضيع م الراس الاوجاع .. ارطن يابراد من حالك .. السكر والشاي أهو جالك** » .. وطلب منه سيجارة . وذعر طالب الزراعة : « ماذا جرى ؟ .. متى تعلمت التدخين ؟ .. » . ووضع طالب الحقوق الصغير السيجار في فمه ، وامسك كوب الشاي ، ثم دخل الى حجرته ، وأغلقها عليه ، واخذ يرشف من الشاي ، ويجذب انفاس الدخان .. وتصور انه قادر في تلك اللحظات ، أن يكون شاعرا كبيرا . أو قصاصا عاطفيا ، يسكب دقات قلبه ، كلمات يترنم بها الناس !

وتحدث الى نفسه طويلا في كلام غير مسموع . ان ديري تبدو فتاة طيبة . ان كل الفتنة التي تشتعل من جسدها تعبر عن الجمال . والجمال يستحيل ان يكون شيئا سيئا . ولكن نظرات زملائه لها ، كانت نظرات ذئاب . كلهم يريدان يفترسها . وكلهم غار من أنها اختصته بالسلام عند انصرافها . لابد أنها احست بالاطمئنان نحوه . وهو ايضا يبادلها نفس الاحساس . وهي تضحك وتتلوى لانها فتاة طبيعية . كان يمكنها أن تتكلف الجد والوقار ، وتتعمد الصمت المفتعل . ولكنها تعبر في صدق عن نفسها . وهذا ماينقص مجتمعنا كله . الصدق في التعبير . صراحة الانفعال . الايمان بالكلمة . وهذا ماهو مكتمل في ديري . وهذا مايحبه . ثم اخذ يسأل نفسه : « لماذا خجلت من أن اتحدث اليها طويلا ؟ لماذا بالفتني وجودها بين زملائي ؟ لماذا شعرت بالاختناق عندما رمقتني بنظرتها الفاحصة وضحكت في سخرية ؟ ومن قال انها كانت تسخر مني ؟ لاشك أنها كانت تعبث بعقولهم ، حتى تبعد عنها شبهة الاعجاب بي . ثم هي قبل انصرافها ارادت ان تتحداهم جميعا ، وخصتني بالسلام والكلام »

واجاب على كل الاسئلة . لقد شعر بالاختناق لان دقات قلبه تلاحقت في سرعة . وهذا هو الحب . انه شيء اقوى من جريان الدم في عروقنا . ولقد خجل من ان يتحدث اليها طويلا ، لان العاطفة شيء مقدس ، يذهب جلاله لو اصبح مباحا امام الناس . ان الحب صلاة . وهو يؤمن بنجوى الخالق وحيدا ، الا من قلبه متجها الى السماء .

ولم ينتبه العاشق الى انه امضى اكثر من ساعتين في هذا الحلم الا عندما اقتحم زميلاه حجرته .. وصرخا في اذنيه .. « ايه .. انت فين يا استاذ . الاكل جيبرد » . واعتذر من عدم تناول الطعام . كانت سرحته الهائمة اشهى عنده من طبق الفول بالبيض الذي برع طالب الزراعة في طهيه . ومر النهار . وتعجل الليل الطويل ان يسرع به الى اشراق الصباح حتى يرى ديري . كان يحمل لها مفاجأة سارة . مفاجأة ستسعدها . وتهيىء له اكبر فرصة في ان يتأمل وجهها ماشاء له التأمل . لقد اخذ معه ورقة بيضاء كبيرة ، وقلما من الفحم الأسود . انه من هواة رسم الوجوه . وقد برع في هوايته ، حتى ان الكثيرين تصوروا ان رسمه بريشة محترف . وجلست أمامه ديري اكثر من ساعة ، وهو يكاد ينفذ ببصره الى كل شعيرة من دمها . وكان قلمه يجري على الورق بما يشبه الالهام . وكانت هي تعتدل في جلستها بين الحين والحين ، سأله في لهفة : « خلاص ! » . وهو يطمئنها : « لحظات .. لاتجزعي .. بعد لحظات » وقلمه يسجل لها وجه عاشقة ارقت بهواها ، وانحدر الدمع على وجنتيها . وقدم لها الرسم ويده تهتز في تواضع فنان كبير . وبدا له أن ديري قد فهمت أن رسمه لها هو أول رسالة منه . أول رسالة غرام يكتبها .

وضاعت كل قسمات العبث الهائلة من وجه ديري . ونظرت الى الرسم في تقدير كبير ، وكأنها تنحني أمام موهبة خالقه . ثم رفعت اليه بصرها في هدوء . وتصور هو أن عينيها تصرخان في صمت : « لقد فهمت كل شيء .. وانا ايضا مثلك » . بل تصور ما هو أكثر من ذلك .. تصور أن الدموع تملأ عينيها وتجري على وجنتيها .. تماما كما رسمها على الورق . ثم قالت ديري : « انت رائع . ارجوك ان توقع لي باسمك عليها . سأحتفظ بها . هل تسمح لي ؟ .. سأضعها في برواز أنيق بجوار سريري » . ووقع لها باسمه ، وكأنه يسجل اعترافه

بقلم



موسى صبري

الخالد بأول حب . وتمنى لو استطاع ان يقول لها : وآخر حب !

. . . .

ومرت ثلاثة أسابيع . واصبح الطالب الصغير في شغل عن استذكار دروس القانون . لقد أتى الى القاهرة في شهر اغسطس ليؤدي امتحان الملحق في القانون الجنائي ، بعد أن حرمه مرض طارىء من النجاح في الدور الاول . وكان من هواة التمثيل . فتردد على المكان الذي يجتمع فيه زملاؤه الكبار اعضاء فريق التمثيل في الكلية ، حيث يجرون « البروفات » استعدادا لبدء العام الدراسي بتمثيلية على مسرح عام ، يخصص ايرادها لمعاونة الطلبة المحتاجين . وهناك لقى ديري . انها هاوية تمثيل ، جاءت اليهم من وراء أسرتها ، لتشبع هوايتها .

وكان كل صباح يراها ، ليرسمها من جديد . ويسرع الى البوفيه ليحضر اليها « الساندويتش » اذا حان وقت الغداء . ولا يتركها حتى يوصلها الى منزلها . ولم يعد يخجل من زملائه . أصبح مألوفا بينهم أن يسألوه عنها اذا تأخرت . او يسألوها عنه اذا لم يحضر . وذات يوم ، فوجىء الطلبة الكبار ، بديري تدخل عليهم وفي يدها اناء فضي مغطى بالورق . وفضت الورق ، وهي تسأل في لهفة عن صديقها الصغير . لقد وضعت في الاناء دجاجة صغيرة محشوة بالفريك . انها لصديقها الذي دمعت عيناه عندما هزته منها هذه اللفتة الحنون . كان بالامس فقط يقرأ لها خطابا من والدته تقول له فيه ، انها كانت تتناول العشاء مع اخوته . وجزع قلبها لما رأتهم يأكلون الدجاج المحشو ، طعامه المفضل .. وهو غائب عنهم .

وفي ذلك اليوم أحس العاشق الصغير ، ان قوة في الوجود كله ، لن تنزع من اعماقه هذه العاطفة الجبارة التي تشده الى قلب ديري .. الام الرؤوم ، التي اختارته دون كل رجال العالم ليكون مكمن اسرارها . انها ملاك طاهر كريم ، ظلمه مجتمع لايرحم . لقد خلعت ثوب عرسها منذ شهرين اثنين فقط ، لترتدي بدله ملابس الحداد . شاء القدران يخطف منها عريسها الطبيب قبل موعد الزفاف بساعة واحدة . صرعته سيارة في حادث اليم وهو في الطريق اليها ! .. وديري تستر حزنها ، بالضحك ، وتملأ فراغ قلبها ، بهواية التمثيل مع الفرق الجامعية . ووجد العاشق الصغير نفسه لخدمتها ، حتى تعود اليها الثقة بالحياة والوجود والناس . وكم تمنى لو استطاع أن يعرض عليها الزواج . ان هذا مستحيل . انها تكبره بعشرة أعوام . وهو بعد طالب فقير تعوله اسرته المكافحة . واستراح ضميره عندما اقتنع بأن حبه الطاهر قد يمسح بعض اساها . ولكن هل جرؤ أن يعبر لها عن حبه بكلمات واضحة . هل استطاع ان يوصل الى اذنيها ولو بالهمس المرتجف هذه العبارة التي تكوي صدره « احبك ياديري » .. لا . لم يجرؤ . وعندما امسك بكل شجاعته ، وردد العبارة ـ قبل أن يلقاها ـ عشرات المرات .. خانه لسانه . وخانته حبال صوته . وخانه كل شيء فيه يمكن أن يخرج صوته ، الا خفقات من التنفس الساخن المضطرب .

وكانت ديري في كل مرة تفيض عليه بنظرة عميقة تنفذ الى كل اعماقه . وكان يقنع نفسه في كل مرة ، أن حديث العيون ابلغ واروع . كل ما جرؤ عليه ذات ليلة ، وهو يوصلها حتى باب منزلها .. وكان الشارع مظلما .. انه ضغط على اطراف أصابعها في تردد . فجذبته ديري اليها حتى كاد جسده أن يلتصق بجسدها . فاخفض العاشق بصره . ولعله أغمض عينيه . واحس بما يشبه الزلزال يهز جسمه ، عندما شعر انها تريح يديها على كتفيه . وكانت انفاسها تلفح وجهه كالبخار الساخن . وفاض وجهه بعرق غزير . وملأ اذنيه دوي فظيع ، وهو يسمع صوتها ناعما رقيقا ، خفيضا .. يقول له : « هل تريد ان تقبلني ؟ .. » . ولم يجب . وانفلت من بين يديها يجري في الطريق . وتصور ان السماوات السبع قد اصطدمت في فرقعات تشبه الرعود . وأن النجوم قد تفجرت نارا وضياء . ان حدثا ضخما قد وقع على الارض . وان الطبيعة تسجله ، كأنه مولد رسول من عند الله .

وقفز الى الترام . وخيل اليه ان كل راكب في الترام يشير اليه . وان كل العيون والالسنة تتحدث عنه . وكانت نفسه قد هدأت عندما وصل به الترام الى الجيزة . واسرع الى حجرته يروي على الورق قصة الحب الطاهر الذي لم تدنسه .. حتى القبلة . وقبل أن ينام أخذ يقرأ قصة تشيكوف عن القبلة . وتصور نفسه البطل الذي التقى بامرأة مصادفة في حجرة مظلمة وقبلته في حرارة ثم اختفت وعاد الرجل الى صالة المنزل التي تضم كل الرجال والنساء في ذلك المنزل . واخذ يتفرس في كل وجوه النساء ليعرف من تكون صاحبة القبلة . ولكن عاشقنا الصغير يعرف من ستكون صاحبة القبلة . ولم يقبلها . واخذ يؤنب نفسه في عنف . هل هو جبان ؟ .. أبدا . انه ليس كذلك . لقد عرض صدره وهو في الثانية عشرة من عمره للرصاص في مظاهرات مدرسة أسيوط الثانوية وهو يهتف بسقوط وعد بلفور .. وهو يقف بقدميه على أكتاف زملائه الكبار ويصرخ « يسقط بلفور .. ابن الثور » .. وحبسه والده في اليوم التالي في غرفة بالمنزل ، ولكنه حطم الباب ، واندفع الى الشارع يهتف مرة أخرى بسقوط بلفور ابن الثور ، حتى رماه البوليس في « التخشيبة » . هل هو حقا يؤمن بأن القبلة تدنس الحب ؟ .. هذا غير صحيح انه في أعماقه كان يتمنى أن يأكل شفتيها الساخنتين . وماذا ينتظر منها اكثر من أن تدعوه بلسانها .. « قبلني .. انا بين يديك » .. وأحس انه يريد ان يصفع قفاه . ولم يغمض جفنيه الا بعد ان اتخذ القرار الخطير . في المرة المقبلة لن أحجم . سأنتزع منها ما هو اكثر من القبلة .

.. ولم يكن العاشق الصغير يدري أن ذلك كان آخر لقاء معها .. لقد راهامرة واحدة بعد ذلك . ولكنه لم يتحدث اليها لانها لم تره . وعاد الى بيته كالمحموم يصرخ : أريد طبيبا . سأموت الليلة .. وانتابه ما يشبه الصرع . وتدفقت دموعه بلا وعي . وكان يحدث نفسه في صوت مرتفع كالمجنون . « ديري .. انت كده .. زي كل البنات » .. ولو أن غيره الذي رأى ، ما كان ليصدق . ومن قبل حاول صديقه عبد الرحمن الشرقاوي أن ينبهه عن هذا الحب ، وفشلت كل محاولاته . بل أن صديقه الذي كان يستذكر دروسه معه ، راهنه انه سيجعله يرى ديري بعينيه بين احضان غيره . وكان العاشق الصغير يرد في كل ثقة واطمئنان « هذا مستحيل . انت لاتعرفها يا عبد الرحمن . انها ملاك مظلوم في دنيا البشر .. »

ولكن العاشق الصغير عرف في تلك الليلة أن ديري مثل كل البنات ..

. . . .

. . . .

وفي اغسطس عام ١٩٥٩ اصبح العاشق الصغير كبيرا . اشرف عمره على الخامسة والثلاثين . ودفعته الايام أن يكون صحفيا يطير الى كل مكان ويكتب من كل عاصمة . واصبح له قراء يعرفون اسمه ويتتبعون ما يكتب . واصبح له معجبون يزورون مكتبه ، للتعارف ، أو لطرح مشكلاتهم على تجاربه ..

ودخلت عليه سيدة بدينة سمراء ، ضاحكة الوجه ، ومعها شاب في السادسة عشرة من عمره . انه ولدها الاكبر . وهي أم لخمسة اطفال غيره بنين وبنات جاءت تسأل الكاتب . هل يفضل لابنها كلية الحقوق او كلية الاداب . لقد طلب منها ولدها ان تحتكم الى الكاتب ، بعد أن اصرت هي على كلية الاداب وهو يريد الحقوق .

وقالت السيدة : اسمي رئيفة .. حرم فلان . والاسرة كلها معجبة بك . ولذلك وافق زوجي على ان اصحب ولدي اليك

وأحس الكاتب بعشرين عاما الى الوراء ترتسم امامه لتروي له من جديد قصة بدأت ذات صباح من اغسطس عام ١٩٤٠ وانتهت ذات ليلة لن ينساها .

ان الام التي تجلس في مكتبه الآن هي ديري بعينها . ولكنها لم تعرفه .. كانت منذ عشرين عاما تعرف اسمه الاول فقط ولا شك أنها نسيت كل شيء .

وتعثرت الكلمات في حلقه بضع ثوان وهو يتأملها . هكذا تطور بها الزمن ، حتى اصبحت كتلة من اللحم والشحم تتحدث في مشاكل الاولاد ومتاعب المدارس .. ولكن عينيها الضاحكتين لم تفقدا بريقهما المثير .

ولم يحاول ان يذكرها بشيء ..

ونصحها ان تدخل ولدها كلية الحقوق مادامت هذه هي هوايته .

وضحك الابن في سعادة . وسأله الكاتب : هل لك هوايات أخرى غير دراسة القانون ..

فأجاب الابن في براءة واعتزاز : طبعا أنا أهوى التمثيل . سادخل فرقة التمثيل بالكلية . وأهوى الرسم أيضا . تفضل بزيارتنا لترى اللوحات التي رسمتها لوجه أمي ..



شادية

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
| ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | |

أغسطس
آب
١٩٦٠



تحية كاريوكا

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

سبتمبر
أيلول
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ١ | ٢ |
| ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
| ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ |
| ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ |

# البحث عن مرجريت شبرا

بقلم



انيس منصور

الصحف تقول : ان الجو دافىء ..والشمس مشرقة ..

والحكومة امس اعلنت ان فصل الربيع قد بدا . ولكن الناس كانوا قد سبقوا الحكومة فنزعوا ملابسهم ، ونزلوا الى البحر .. والبنات فى الشوارع من غير جوارب ومن غير بلوفرات . كل الناس يؤكدون ان الربيع على الابواب والنوافذ .. الا انا . فلا أحد يلبس بلوفر غيرى ، ولا احد يمشى مقفعا سواى ، ولا احد يتفادى الابواب المفتوحة غيرى .. ولا أحد يحاول أن يتنفس من احدى فتحتى انفه ، ولا احد يحاول أن يتكلم من اذنيه .. الا انا وحدى . وتحت ضغط البرد قلت : والله صحيح كلام جرايد .. قال دافىء قال !

غرفتى لا تطاق . ضيقة . رطبة . ليس فيها منضدة . واذا طلبت منضدة فأين اضعها ، واذا وضعتها فكيف أجلس اليهـا أو عليهـا او أدخل فيها ، واذا استطعت فان المدفأة سترسل حرارتها الكسيحة الى ظهرى ، اما صدرى ووجهى ويدى فستبقى جميعا قطعا من اللحم الجاف . وأحاول فتح النافذة لأرى الشمس عملا بنصيحة جحا عندما وضعوه عريا فوق أحد الاسطح واشعلوا النار على بيت بعيد عنه .. فقال أن الدفء بالعين .! ورايت الشمس فعلا . ولكن الشمس كانت طالعة فيها جدا ، كأنها فتاة حلوة تتدلل على ابن الجيران .. فهو يراها ، ولكنها تتظاهر بأنها لاتراه ، واذا رأته فانها لا تشعر به ، واذا شعرت فانها تخفى هذا الشعور .. بالاختصار كانت الشمس كأنها مرسومة فى السماء ، وليست شمسا حقيقية !

وامس قررت الا اذهب للمكتبة . فقد تعودت أن أذهب اليها كل يوم . وهناك اضع أوراقى والصحف الصباحية وبعض الكتب والبالطو والبلوفر والكوفية وزجاجة الحبر وبعض السندوتشات وبعض الجوارب الاحتياطية . ولكن لاحظت أن الطلبة والطالبات يتركون الكتب والقراءة والكتابة ويتفرجون على طريقتى فى الكتابة .. فاننى اكتب من اليمين الى اليسار .. وبسرعة . وكنت قبل ذلك لا اتضايق اذا نظر لى احد وأنا اكتب .. تماما كالمطرب أو كالعازف على القانون أو كالمؤذن .. كلهم لا يخجلون من الجمهور . ولكن فى استراليا شعرت بالضيق . وشعرت ان نظراتهم تجعل الورق الذى اكتب عليه احيانا خشنا كالحائط ينقر فيه الكلام ، واحيانا رفيعا كورق السجاير يتمزق تحت القلم .. وفى كثير كنت اشعر كاننى بهلوان يأتى بحركات غريبة .. وكأن القلم « زانة » اقفز عليها من اول الصفحة الى آخرها .. يعنى نظراتهم مش لطيفة .!

وعدلت عن الكتابة فى مطعم المحطة .. فقد لاحظت اننى أجلس مدة طويلة ، مع اننى لا اطلب سوى واحد شاى ، وفى النهاية لا ادفع اى بقشيش – مع انه كان فى نيتى ان ادفع لولا ان تعليمات الحكومة صريحة فى عدم دفع البقشيش . وانا لا اريد ان ابين لاهل استراليا أن ابناء الجمهورية العربية اقل منهم تمسكا بالقانون . وقد اكتشفت ان هذا القانون لا يتمتع بأية شعبية ابتداء من بوفيه المحطة حتى بوفيه المطار !

## وراء القلم

وذهبت الى بنت بلدى .. الى مرجريت وليدة شبرا . وهى المواطنة الوحيدة فى هذه البلاد . وفى المطعم الذى تديره جلست فى احد الاركان وقدامى الشاى والقهوة والسندوتشات وبدأ الناس من جديد يتفرجون ويتساءلون : من هذا الغريب الذى يجلس وتحت قدميه مدفأة وامامه عشرات من الاكواب والفناجين ولفائف الطعام وامامه زهرية ورد ..

وكان الموقف لا يحتمل ابدا .. فانا لا استطيع ان ارهق مرجريت الطيبة .. فانا لا اعرفها الا منذ يومين ولا داعى ابدا الى أن اضيف اليها متاعب اخرى .. فهى تكافح هنا فى هذه البلاد .. وايرادها محدود ثم ان ثمن البنزين مرتفع وسيارتها التى لا تفارقنى تكلفها الكثير .. وهربت . وعندما سألتنى عن سبب الهرب ، رويت لها قصصا كثيرة ، هذه القصص « اخبار اليوم » بريئة منها !

وقررت شيئا غريبا . ولكن الفكرة اعجبتنى .. ونفذتها فورا .

ففى مدينة سيدنى باستراليا توجد حديقة اسمها «حديقة الدومين» يجتمع فيها الناس كل يوم أحد ويستمعون الى عشرات الخطباء الذين يتحدثون فى السياسة والدين والطبيعة والفلك . ويهاجمون اية هيئة حكومية او دينية دون أن يتدخل احد .. ويسمون هذه الحديقة هنا ، بمستشفى الامراض العقلية التى يزورها العقلاء فيخرجون مجانين ! وكل شىء فى هذه الحديقة غريب . والناس هنا يتوقعون أن يروا الشذوذ فى الكلام وفى الزى .. الشاذ هنا ليس شاذا .. فهذا هو المكان الطبيعى لاى شذوذ !

وفى الطريق الى الحديقة مررت على احد محلات الموبيليا واشتريت منضدة صغيرة . وطويتها ووضعتها تحت ابطى ودفعت فيها جنيها . وكلما توهمت ان احدا ينظر الى كشرت فى وجهه ، كاننى احد الخطباء . ولما رايت اناسا كثيرين ينظرون لى ، كادت المنضدة تسقط من يدى وكادت ساقاى تقفزان فوقها ، وينطلق لسانى يلعن ابو خاش كل هؤلاء الناس الذين يزعمون ان بلادهم حرة ، ومع ذلك يحولون بينى وبين حريتى .

وفى الحديقة وضعت المنضدة وفوقها اوراقى وبدات اكتب . ومضت ساعة هادئة لا اشعر فيها بأحد لولا ان كلمات تساقطت على اذنى تقول : لاجىء .. يوغوسلافى .. تركى .. مجرى ..

ولما سمعت كلمة : اسرائيلى ، تضايقت جدا وافلتت منى صرخة ، خرجت من انفى – انها لشدة اضطرابها اخطأت الطريق الى فمى !

## الدفء بعد البرد

واكتشفت ان عددا من النساء والرجال تجمعوا فى مقعد مجاور وراحوا يتفرجون وبعضهم بدا عليه الفزع كأنهم تصوروا اننى اكتب خطبة طويلة واننى سألقيها كلها عليهم .. ولم افهم لماذا يدهشون .. الا يحدث ان الرسام ينقل أوراقه الى الحديقة ويرسم هناك ، وعازف الكمان الا ينقلها الى الحديقة وتحت شجرة يحرك أصابعه ، والسيدات الا تنقل كل واحدة منهن مجموعة من البكر والابر وتقطع ساعات النهار فى عمل بلوفر أوجاكته .. ولكن هذه المناقشة بينى وبين نفسى لم تقنع الناس بالسكوت عن التعليق

واواسى نفسى وأقول : برد برد يا أخى .. سيكون هناك دفء فى مانيلا ، ستكون هناك ليال ممتعة فى هونج كونج .. ستكون هناك فلوس فى طوكيو .. بس اكتب !

ولكن الناس يتوقعون منى ان اقف على يدى ، او انزع ملابسى واصرخ كما كان يوحنا المعمدان يصرخ فى الصحراء وقد ارتدى جلود الحيوانات .. ولاحظت ان الساندوتشات قد سقطت الى جوار قدمى .. فمددت يدى وأخذتها وبدات أكلها بصورة أراحت الناس .. لان طريقة الاكل كانت غريبة .. كاننى آكل هؤلاء الناس .

واخيرا اعتدلت فى جلستى ونزعت السندوتش من فمى عندما وقف امامى عسكرى بوليس ضخم . وسألنى ان كان معى تصريح . فلم افهم السؤال فأعاد السؤال ، فلم افهم ايضا . وفى قسم البوليس عرفت ان كل انسان يخطب فى هذه الحديقة يجب ان يخطر البوليس وبعد ذلك عليه ان يقول ما يشاء ، وهو حر فى ان يلعن كل الناس ابتداء من رجال البوليس ، حتى المستمعين اليه .

وقلت انه لم يكن فى نيتى ان اخطب ابدا . وانما انا اكتب مقالا وجواز سفرى يدل على اننى صحفى .. ورويت لرجال البوليس كل ما جاء فى أول هذا المقال .. ثم انه لو كان فى نيتى ان اخطب ، فلماذا اكتب الخطبة بالعربية لاقولها بالانجليزية .. فانا اعرف الانجليزية واستطيع ان أتكلم بها ، دون ورقة ودون اعداد او تحضير .. فقالوا : موافقون .. ولكن اذا اردت ان تأتى بمنضدة فيجب أن تستأذن البلدية ، لان اشغال الطريق يحتاج الى اذن .

يعنى انا وبائع السجق وبائع الكوكاكولا سواء .. يجب ان نحصل على اذن . وكان ردى اننى لا اعرف القانون . وكان الرد الطبيعى هو ان جهلى بالقانون لا يعفينى من ان يرفسنى احد عساكر البوليس .

## من عين الحسود

والغرامة جنيهان ونصف ..

كدت ادفعها لولا ان رجل البوليس اقتنع بكلامى ، واعفانى من هذه الغرامة . وبعد ساعتين بالضبط خرجت من القسم ، وفى نيتى الا اذهب الى المكتبه العامه او الى مطعم مرجريت .. بل قررت ان اذهب الى حجرتى وان اكتب وانا جالس على قرافيصى .. وأشهر كاتب فى الدنيا كلها هو الكاتب المصرى الجالس القرفصاء!

ولكن هذا الكاتب الشهير كان فى مصر الدافئة ، ولم يعرف استراليا الباردة ..

والحل الوحيد هو أن أذهب الى مطعم الفندق ، وبحزام حول وسطى ، وكرافتة حول عنقى ، وبين اناس يشربون وانا اكتب ، وبين اناس يدهشون وانا أتلوى ، بدأت اكتب .. وقبل أن اضع القلم على الورق سمعت اسمى فى الميكروفون . ولما ذهبت اسأل عن السبب وجدت العسكرى اياه ومعه وصل بيع المنضدة . فالقانون لا يسمح لى بأن أبيع شيئا اشتريته دون اذن . وتولى البوليس بيع المنضدة لحسابى ..

وبالقروش القليلة التى قبضتها نفذت نصيحة « على امين » واشتريت « خرزة زرقاء » ووضعتها حول قلمى .. وارسلت الباقى اليه لكى يوزعه على القراء الذين احسدهم على انهم قراوا هذا المقال من أوله الى آخره !

# زميلتى فى الجامعة..

بقلم



سعيد عبده

**كان الشيطان يومئذ فى عيد ،والرياح كلها فى صفة ، ووقفت ببابى اشاعة لها وجه قرد ،وابتسامة ضبع ، وفى انفهـا خزام ، وفى معصميها جلاجل ،وفوق كعوبها خلخـال .. ولما طردتها من البـاب جاءتنى من النافذة ، فلما طردتها من النافذة جاءتنى من الباب ...**

**كنت اطأ بقدمى كل الاشاعات التى تحاول ان تلوث لى حياة « زوزو » واحيـانا كنت اتاثروا غار ولكن عنـدما أرى جبينها العالى على منـال التهم ، وارى عينها الاشد طهرا وصفـاء من عسل الربيع ، اذكرعظه تعلمتها من حياة شاب من اصدقائى ، فاهدأ وتنطفىء فى جـوانحى النار .**

**هو شاب تحبه « ام كلثوم »وتعبده وتحلم به .. أعنى انه يقول ذلك وآية هذا الحب عنده انها نظرت اليه مرة ، واطالت ، وهى تغنى فى احدى الليـالى بمسرح الازبكية ! .**

هو داء معروف يصيب معظم طلبـة المدارس الثانوية فى أول اتصالهم بالمرأة، ولما يذهبون الى الجامعة ، بعضهم تشفيه التجربة ، وبعضهم ينتهى به المرض الى دور المضاعفات .

وللعظات التى تعلمتها من حياة هذا الشـاب أنا مدين بعروس جميله ، وبحقيقة أجمل ، تساوى خمسمائة جنيه،وملخص هذه الحقيقة أن نصف مايذيعه الشبان عن المرأة كذب ، ونصفه الباقى مبالغات ! ..

« زوزو » طالبة فى الجامعة المصرية فى السنة النهائية من كلية الحقـوق ، صوتها لحن ، ووجهها صورة ، وقوامها تمثال ، واللحن والصورة والتمثال كلها من عمل مدرسة عليا للفنون ..

غربلواهذه الشهادة باى غربال تشاؤون، فأنا شاب ككل الشبان ، نصف ما أقوله عن المرأة كذب ونصفه مبالغات ، وتقوا بعد ذلك انه سيبقى لزوزو جمال ملك وفتنة شيطان ، كذلك كنت اعتقـد ،وعلى كل حال فأكثر من مائة شاب كانوا يتحدثون عنها ببريق فى العين ، وبعضهم كان بتنهـد ، وانا بالذات كنت ، فى ظرف خمس سنوات زاملتها فيها بالمنزل زمالة الجوار ، وسنتين زاملتها فيهمـا بالجامعة زمالة الصداقة ، كنت اكن لها اكثر من عاطفة اخ ، واسهر من أجلها ، واحترق من حيث لاتعلم ، واؤلف خطابات وقصائد أمزقها جبنا وخجلا فى الصباح !

اقول اننى كنت اطأ بقـدمى كـل الاشاعات التى تحاول أن تلوث لى حياة « زوزو » ، التى كانت فى نظرى محصنة بسبعة حصون ، ولكن فى هذه المرة كانت الاشاعة ضخمة وعارية وعيونها حمراء ،ومجرد ابتسامة فضيحة . ولما حاولت ان اطأها كأخواتها بقدمى ، سحقتنى هى تحت قدميها سحق الحجر الهابط من اعلى الجبل لأصغر سلحفاة !

## التلميذ المذنب

كنت احب « زوزو » واخشـاها ،واعرف تماما انه ليست هناك قوة فى الوجود تفرض عليها تأدية حساب لشخص مثلى خارج عن دائرة حياتها الشخصية، لذلك جلست أمامها كالتلميذ المذنب ،ووضعت فى قلبى كيسا من الثلج على راس الكبش الهائج المحموم ، وتركت لها هى أن تفتتح جلسة التأديب !

**قالت :** يخيل لى انك مريض ! ؟

**قلت :** كلا .

**قالت :** لعلك مهموم ؟ ..

**قلت :** ربما ..

**قالت :** فما بك ؟..

**قلت :** حكاية سمعتها عنك ..

**قالت ضاحكة ( ولضحكها فى نفسى مثل وخز السنان المسموم ) :** يا لك من مسكين ، أحكاية عنى تجعلك هكذا محطما كالصقر الجريح ، فماذا اذن لو سمعت كل ما يروى عنى من حكايات ؟!

**قلت :** انها تمس شرفك بخنجر !

**قالت باسمة :** اطمئن .. كلهن كذلك، فأيهن تعنى ؟

**قلت ، وقد أثار برودها فى نفسى مزيجا من الالم والاحتقار :** هى حكاية صليب.

**قالت :** اى صليب ؟.. لا اعرف أحدا بهذا الاسم ؟.

**قلت :** تتجاهلين الآن ، انما اقصـد شارة صليب احمر ..

**قالت :** زدنى بيانا فانى لم اشـتغل أبدا ممرضة .

**قلت ، وانا اكاد اجن من هذا الدور التمثيلى الملعوب باتقان :** بالعربى هـو صليب احمر من اصباغ المانيكير ووضعته على ابهام عاشق ..

**قالت ضاحكة بعد سكتة طويلة رقصت فيها حدقتاها وتقارب حاجباها على غضون عدة ذكريات :** العل عاشقى هذا ديك.. فكذلك يفعلون فى الريف بأرجل الدجاج!

**قلت غاضبا :** ديك او قرد ، انه كان طالبا فى كلية الحقوق .

**قالت :** اهو الذى وشى بى لديك ؟

**قلت :** لقد ذهب يشى بك الى صديق من اصدقائه فى كلية الآداب ، فهل تعلمين ماذا حدث ؟

**قالت :** لن أكون فى حاجـة الى ذكاء كبير لاقول انه صب بترولا على الموقد المتقد ! .

**قلت :** اجل ! لقد أراه ابهـامه هو الآخر ..

**قالت وفى صوتها حشرجة مكتومة :**

توجد على ابهامه علامة الصليب ؟

**قلت :** كذلك يقولون ..

**قالت :** هى اذن فرقة عشاق ؟

**قلت :** بل فرقة ضحايا ، بعضهم فى كلية الحقوق وبعضهم فى كلية العـلوم وبعضهم فى كلية الآداب .. اكلتهم احياء ورميتهم اشلاء !

## دموع اطفال

ونظرت الى نظرة كنظرة اللبؤة المحرجة ثم عادت فسحبتها بابتسـامة وقالت وهى تفتح ادراج مكتبها فتعبث بهـا واحدا واحدا ، وتخرج منها عدة صناديق وبضع مجلات .. قالت : وعلى ابهاماتهم اذن صلبان حمراء ؟

**قلت :** اجل

**قالت :** وانا صاحبة الصلبان ؟

**قلت ، وانا افكر بحيرة فى المفاجاة التى تعدها لى من هذه الصـناديق :** ومن سواك ؟

**قالت :** خسارة ، ان حبيبى هذا لم يذهب الى كلية الطب ايضا يفتش فيها عن منافسين ، أعنى عن جنود آخرين فى فرقة الصلبان الحمراء

**قلت :** من يدرى ، لعله يوم انتحر تحت عجل الترام كان ذاهبا الى هناك .

**قالت :** أوه .. انك تعنى مصـطفى اذن ؟ .

**قلت ، والبقية الباقية فى نفـى من الامل فى براءتها تذوب :** أجل .. اجل.. هو مصطفى ، وقد بدأنا نتفـاهم على ما يظهر ..

**قالت :** وقد ارخت اجفانها وحدقت فى الارض ، وامتلأ صوتها ببخار الدموع: مسكين ، كان فتى طيب القلب ، وكان ثانى اثنين ، أحبنى كلاهما باخلاص .

**قلت متهكما :** واولهما بالطبع فى كلية الآداب ؟

**قالت :** صبرا ، فستعلم الآن من كان أولهما ومن كان الخامس والثلاثين !

ثم فتحت أحد الصناديق ، واخرجت منه عدة حزم من الرسـائل مختلفـة الاحجام والالوان ، على كل حزمة منها شريط حريرى أزرق ، فأخذت الحزمة الاولى **وقالت :** هذا الصندوق رسائل من اصدقائى فى كلية العلوم ، وهـذه الرسائل بالذات من مساعد استاذ هناك سنه فوق الاربعين ، اى فى عمر ابى ، وله خمسة أولاد .

**وفكت الرزمة الثانية وقالت :** وهذه من استاذ أجنبى بالكلية مشهور عنه بين الطلبة هناك أنه عدو السيدات .. خذ تعلم منه الانشاء الراقى الحديث لرسائل الغرام !

**وازاحت بقية الرزم الى جانب وقالت:** دعنا الآن من خطابات الطلبة فكلها دموع اطفال ..

## الاشرطة الحريرية

**وفتحت الصندوق الثانى وقالت وهى تبعثر منه حزم الرسائل :** هذه خطابات من اساتذة وطلبة كلية الآداب ، ستقرأ فيها صفحات جميلة من النثر والشعر، المؤلف والمقتبس بسخاء من دواوين بيرون وتنيس وليالى دى موسيه ، وبكل اللغات، واحيلك الى رسـالة فيه مكتوبة بحبر احمر اسود مع الزمن ، ولا أعلم ان كان من دم صاحبها كما يقول ، او هو دم ارنب شرب لحمه حساء !..

واخذت تفك الاشرطة الحـريرية عن حزم الرسائل من مختلف الصـناديق بلا ترتيب ، وتبعثر الرسائل على طول يدها ، بحركة عصبية ، وخيل لى منها ومن بريق عينيها ، ومن تغير ضحكاتها الى ما يشبه ضحكات المجنون ، انها تحت تأثير شعور عميق جارف مضغوط .

ثم قالت : وهنا رسائل كلية الحقوق،حيث الخطابات المكتوبة بالخط المزيف، او على الآلة الكاتبة ، وبامضاءات يمكن التحلل منها بسهولة أمام المحـاكم ، حينما أطالبهم بالزواج ترضيـة للشرف المجروح ..حزمة واحدة منها ..هذه.. هى رسائل مصطفى .. خذ .. خذ الكل .. اقرأها مجموعة مجموعـة ، ورسالة رسالة ، اقرأها وحدك بالليل.وخذ ايضا هـذا العدد من مجـلة الالسـتراسيون ، حيث ترى فى الملحق الروائى له قصة تشبه تماما القصـة التى رويتها لى ، وعنوانها هى ايضا الصلبان الحمـراء .. هى مكتوبة عن مومس فى باريس ، وبنذالة روائك امكن جعلها رلوشا لمصرع شاب قلبـه كالماس أحب ويئس من حبه فمات .اقرأها كلها وسائل نفسك ولا تسلنى ان كانت هذه الرسائل تكتب الى فتاة ترد على رسائل غرام أو تضعف أمام اغراء المغرمين ..

اقرأها جميعا واذهب فتحـد بهـا اصحابها مجتمعين أن يروك ابهاما واحدا عليه صليب من صـلبانك الحمراء ..اقرأها كلها وحدك بالليل تحت المصباح الذى كنت انت الآخر تؤلف تحت ضوئه الاحمر رسائل هـواك !.. لا تحـاول تكذيبى . اسكت أنت ودعنى اتكلم الآن.انه دفاع عن عمر لولوه بالاكاذيب ! انه دفاع عن جيل من الفتيـات غارق فى المظالم ، محوط بالاشواك !..

وكانت ضحكاتها الاولى قد ماتت تماما الآن وامتلأت عيناها بدموع كبيرة تساقطت على خديها كاللآلىء ، واسـتمرت تقول وهى تفتح الصندوق الاخير لاعنة بكلماتها لهاث الفرس الطريد : هذه رسائلك انت،كان خادمك يجمع لى فى صباح كل يوم فتاتها ، فأؤلف بعض قطعها الى بعض لاقدمها لك هدية فى ظروف أجمل من هذه الظروف . أتراه ذنبي أنا أن اكون احدى فتيات يؤلفن فى الجامعة جيل الضحايا ، لانهن بالمصادفة أول فتيات دخلنها طالبـات ، فعش بها كالزرع الغريب تأخذه عين المالك كما تأخذه عين الزارع ، كما تأخذه عين الحاسد ، كما تأخذه عين العامل الاجير .. اتراه ذنبى انا أن يطمع فى جسمى عدة مجانين لم يروا فى حياتهم شبح امراة ، فتهافتوا على كالجراد يقضون الليل فى كتـابة الرسائل والتنهدات ، والنهار فى تمزيق عرضى بحقد اليائسين وبأقذر الاتهامات؟.

فى الروايات تستغرق أمثال هـذه الخطب الثائرة وقتا طويلا ، لـكن فى الحياة عدة دقائق فقط ، تكفى – كما حدث فى هذه المرة – لثورة البركان ، وقذف الحمم ، ثم سده فى النهاية بقبلة مشتركة تجمع الحلم الجميل بين أربع شفاه ..

وانجلى الحلم فى النهاية فأخذتنى من يدى ثم جلست بى أمام المرآة ، وفتحت علبة فيها كثير من أدوات الزينة بين مساحيق وصبغات وآلات ، ثم قالت ووجهها كله مشرق بابتسامة : اعطنى يدك !.

قلت وقد خيل لى أنى افهم ، ماذا تريدين ؟

**قالت :** احفر على ابهامك تذكارا تتحدى به من تشاء !

**قلت :** لعله الصليب الاحمر ..

**قالت :** نعم أميز به أول وآخر حبيب!

**قلت :** اذن انضم الى الفرقة ..؟

**قالت وهى تضع حول الصليب سيفين:** لا كجندى ، ولكن اميرا للالاى !! .



ليلى فوزى

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
| ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
| ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ |
| ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ |
| ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | | | |

أكتوبر
تشرين أول
١٩٦٠



هدى سلطان

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

نوفمبر
تشرين ثاني
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | | |

# موعد مع قلبي ...

ان قلب الرجل مثل اجندة السنة انيه صفحات لكل يوم . وانا احببت في كل شهر من شهور السنة فيما عداطبعا شهر رمضان ! ولا اظن ان قلبي كان مثل الزهور يتفتح في الربيع ، ويذبل في الخريف .. ولكني اذا قلبت في اجندة قلبي فانني اجد أن شهر نوفمبرمثلا كان شهر الربيع لقلبي !

كان ذلك منذ سنين طويلة . ولا أريدان أحدد السنة حتى لا احدد الفتاة ، وكنت اشعر في تلك الايام أن حياتي هي عملي ، وأن حبي هو عملي ، وأن غرامي الاكبر هو الصحافة . وكنت اقنع نفسي ان القلب لا يسع اثنين ، وانه من غير المحتمل أن يتسع قلبي لحبين ، وأن الصحافة فيها كل ما في المراة من صفات جميلة وصفات قبيحة ! فيها الفتنــة والاغراء . فيها السحر والجمال . فيها العصبية والنرفزة ، فيها حب التغيير والتبديل . فيها الاناقة والرشاقة . فيها القلق والاندفاع . بل فيها تواليت المراة ايضا ! وما اشبه المانشيت الاحمر في الصفحة الاولى بالطـلاء الاحمر في شفتي الحسناء !

ولكن ذات مســاء في شهر نوفمبر جلست معها ! وشعرت بعد لحظات أن قلبي يدق السلام الجمهوري كما تفعل فرقة الموسيقى عندما تستقبل الضيف العظيم !

احسـست كأن بوابة قلبي فتحت على مصراعيها . وقلب الرجل مثل محطة مصر فيها ابواب كثيرة ونوافذ كثيرة ،ولكن يحدث مرة أو مرتين في حياته أن يفتح الباب الكبير أو ما يسمونه في المحطات الباب الملكي ! ورايت كأن الباب الملكي في قلبي قد انفتح وان ملكة دخلت فيه ! ولم تكن هذه المراة صاحبة جلالة، ولا صاحبة سمو ، ولا صاحبة عصمة..انما كانت فتاة عاملة !

ولكني رايتها في تلك اللحظة كانها ملكة ! وكأن المكتب الذى تجلس وراءه هو عرشها ، والقلم الذى تكتب به هو صولجانها

ولم تكن وحدها في الغرفة ! كان معنا رجال ونساء . عمال وعاملات ، زوار وموظفون . رؤساء ومرؤوسون ! ولكن لم أر واحدا من هؤلاء جميعا . رأيتها وحدها ! كان هؤلاء الاشخاص تحولوا الى ظلال حولها . لم أرهم . ولم اشعر انهم يرونها . ولم أسمع شوشاء حديثهم ،ولا اسئلتهم ولا اجوبتي لهم ، وانما كنت أسمع فقط قلبي وهو يعزف النشيد الكبير تحية للقادم الجديد !

## خجول امام النساء

وانا بطبيعتي رجل خجول امام النساء ووصف « الخجول » كلمة مؤدبة جدا للحقيقة التى اشعر بها وهى انني جبان امام المراة . انني احسب الف حساب قبل أن اخطو الى قلب امراة ، الف حولها وأدور ، وأتقدم وأتأخر ، واندفع وأتراجع ، واعد واحد اثنين الى مائة قبل ان افتح فمي واقول تلك الكلمة المعروفة « احبك » .. وهى كلمة يقولها بعض الناس بكثرة كما يقولون كلمة « أهلا وسهلا » !

ولكني في تلك اللحظة شعرت ان هذه المراة تختلف عن كل النســاء اللاتي عرفتهن ! انني عرفت رعايا وهذه هي الملكة الاولى في حياتي ! عرفت نساء من الصفيح والحديد والماس الفالصو ،ولكن هذه هي المرة الاولى التى التقى فيها بامراة صنعت من الماس الحقيقي ! كان شعرها قطع الذهب. وكانت شفتاها كالياقوت، وكانت اسنانها كاللؤلؤ ، وكانت عيناها الزرقاوان كقطعة الزمرد النادر .

وبدات اتحدث معها ، وكانني اتحدث الى نفسي ! كانت تعرف الكلمة قبل أن انطق بها ، وكنت اتم الجملة قبل أن تنتهي منهـا ! وكنت أحس كأن قلبي يعرف نفس الانشودة التى يغنيها قلبها،وكأن قلبي وقلبها يتحركان على انغام واحدة ، ويعزفان لحنا واحدا ! وكنت في عجب أن اكتشـف في دقـائق كأنني اعرف هذه المراة طول حياتي . كأنهـا كانت تخطو معي في رقصة الزمن ، وتلف معي ، وألف معها ، وتدور بي ، وادوربها وكانني في كل أيامي التى ذهبت وأيامي التى ستجيء لم افترق عنهـا ،كأنها كانت معي في طفولتي ، وعاشت معي في شبابي. وشاركتني أحلامي وقاسمتني عذابي . كأنها المنديل الذى مسح دموعي، والمظلة التى حمتني من امطار الحياة ،والنظارة التى ارى من خلالهـا أماني الحياة . كأنها كانت هناك دائما في خيالي ولم ارها لانني كنت مغمض العينين ، ولم اشعر بها لان حبي لعملي خدرني، فلم اشعر بكل ما حولي ، أو كانني كنت اعيش في كوكب آخر مليء بالجمـاد والنبـات ، واذا بي أرى لاول مـرة « انسانة » بكل ما في الانسان من مزايا وحلاوة وصفات !.

ولو انني كنت شاعرا لنظمت قصيدة أصفها ! ولو كنت موسيقيا للحنت نغمة خالدة لاجمع صفاتها في نغمـات ، ولو كنت كاتبا لجعلت الكلمات تسجد في محرابها . ولو كنت صحفيا لقلت انني عثرت على « مانشيت » حبي أو العنوان الاكبر لقلبي !

ولكني في تلك اللحظة لم اكن شاعرا ولا موسيقيا ، ولا كاتبا ولا صـحفيا ، وانما كنت اكبر من كل هؤلاء . كنت انسانا !

واذا كان تعريف الانسان هو حيوان ناطق ، فانني اعترف انني لحظتهـا لم انطق بشيء مما كان يقوله فؤادي ، ولم اهمس بكلمة مما كان يصرخ به قلبي !

وجدت ان كل الكلمات التى في القاموس لا تستطيع أن تقول شيئا ! ووجدت ان كل دواوين الشــعراء وكل الحــان الموسيقيين عاجزة عن أن تعبر عن اغاني روحي !

## سؤال وجواب

ولم اقل لها كلمة واحدة بلساني ،ولم تقل لي كلمة واحدة ، ولكني شعرت كأننا ثرثرنا طويلا بغير كلام !

والتقينا بعد ذلك كثيرا . ولكن لم نكن ابدا وحدنا. كنا دائما في مجموعات. ولم يكن أحد حولنا يشعر بما بيننا ،وكنا نتفادى أن تلتقي عيوننا حتى لا تفضح سرنا . وكنا نشعر أن كل حديث في الدنيا هو حديث عن هوانا ! كنا نتكلم عن الطقس وكأنه حديث العشق والغرام،وكنا نتكلم عن اختراع دواء جديد ولكننا نعرف ونحن نتحدث أن كلامنا لا يعني الدواء ، وانما يعني الحرارة التى تملا قلبينا . ولم يكن يضايقنا الرقباء حولنا، فان اللغة التى كنا نتكلمها لم يكن يفهمها أحد . لم تهمس شفتانا لم تتكلم عينانا،لم تتصافح أيدينا . وانما كنا نشعر كأن في قلب كل واحد منا جهازا للارسـال وجهازا للاستقبال يتلقيان موجة واحدة هي حبنا ونغمة واحدة هي نشيد غرامنا!

واذكر انها سالتني مرة : اريد ان اسالك .

ولم تتم الجملة فقلت لها على الفور :لا ! ..

واحمر وجهها ! لقد كانت تريد أن تقول لي هل في قلبك امراة اخـرى ! ولكنها لم تقل السـؤال ، ولكني عرفته، واجبت عليه قبل أن تنطق به . وبعد ذلك لم نشعر أننا في حاجة الى تبادل الكلمات . كنت أتحدث في المجلس الذى تجلس فيه عن السياسة ، وتشعر هي وهى جالسة معنا انني اقول لها انني أهواك ! وكنا نتناقش في الاقتصاد والفن وكنا نحس كأننا نتناجى بعبارات الهوى والغرام .وكنا نجد لذة في أننا «نستغفل» كل من حولنا . اننا نراهم وهم لا يروننا. يفتحون عيونهم ولا يروننا . نتكلم بغير أن نحرك شفاهنا ، ونتطارح الشعر بغير أن تلتقي عيوننا . ونتكاتب بغير حروف، ونتكلم بغير لغة ، ونتعانق دون أن يلتقي جسمانا أو يتلامس وجهانا !

وكنت أشعر أن كل شيء في الحيــاة اصبح يقبل القسمة على اثنين . نصفه لها ونصفه لي !

وبعد قليل شعرت أن حياتي فارغة وهي وحدها التى تملاها ، وان دنياي

بقلم :



مصطفى أمين

ناقصة وانها وحدها التى تستطيع ان تكملها ، وانني اشبه بالقلم وهى الدواة التى تملاه ! او اشبه بالقيثارة ، وهي وحدها الاصابع التى تخرج منها الانغام!

وكنت أرى فيها الملهمة التى ابحث عنها . كأنها المصباح الكهربائي فوق مكتبي ، لا أكاد اضغط عليه حتى أرى الضوء يتسلط على الورق الذى أمامي، تضيء السطور وبين الكلمات والحروف!

وقلت لنفسي : لابد أن أتزوجها !

وقررت أن اخطبها ! ..

والغريب انني لم أفكر في أن أفاتحها هي في فكرة الزواج . انني شعرت أن كل هذه تفاصيل مسائل اتفقنا عليهـا دون أن نتكلم !

ورايت أن اخطبها بطريقة مسرحية . وهي أن اذهب الى اخيها المهندس وأطلب يدها ! كما يفعل اى عامل يتقدم الى خطبة اى عاملة .

وكنت اعرف أن شـقيقها المهندس البسيط مشهور بحرصه على المواعيد . كان يضرب به المثل في الدقة المتناهية . وكان معروفا بين زملائه انه يذهب الى المكتب الذى يعمل به الساعة السادسة مساء ، وينصرف في الساعة التاسـعة مساء . وكان زملاؤه يسـتطيعون أن يضبطوا ساعاتهم على موعد دخوله وموعد خروجه !

ورايت أن اذهب الى شـقيقها في المكتب ! لماذا لم افكر في أن اذهب اليه في البيت ! لا اعرف ! لماذا لم اخبرها انني ذاهب لخطبتها ! لا اعرف . يبدو انني اردت أن اجعلها مفاجاة لها أو يبدو انني كنت على ثقة من انها تعرف ماكنت افكر فيه ، وانها اقرتني على هذه الخطوة دون أن نتكلم فيها ! المهم انني ذهبت الى مكتب المهندس الصغير في الساعة السادسة تماما !

وضغطت على جرس الباب بقوة وكانني اريد أن تعرف الدنيا كلها انني على وشك أن اخطو الى حياة جديدة !

ولم يفتح شقيقها الباب ، وانما فتح احد السعاة ..

وسالت عن المهندس الشاب فقال الساعي : انه سيكون هنا الساعة السادسة تماما !

ونظرت الى الساعة فوجدتها السادسة تماما !

ولكن الساعي قال لي بثقة : لابد ان ساعتك متقدمة ! ان مواعيد الباشمهندس مضبوطة !

ودعاني الساعي ان اجلس في غرفة الانتظار !

ولم ارد ان انصرف وجلسـت أنتظر المهندس شقيق فتاتي !

ومرت خمس دقائق . وعشر دقائق،وعشرون ونصف ســاعة وثلاثة ارباع الساعة .. ولم يحضر الشقيق الـذى ساطلب منه يد الفتاة !

وبدات اقلق في مكاني ! هـذا رجل اعتاد طول حياته ان يذهب الى مكتبه في الساعة السادسة من كل يوم . ولكنه في هذه المرة وحدها تأخر . لابد أن القدر لا يريد هذا الزواج . لابد أن يدا مجهولة امسكت بهـذا المهندس ومنعته من ان يحضر في الموعد المعتـاد حتى لا يتم هذا الزواج الذى لا يريده القدر! وتشاءمت ! وبقيت انظر الى عقارب الساعة حتى أصبحت السابعة ، وقمت والساعي يطلب مني أن انتظـر خمس دقائق كمان !

ولكني ابيت ان انتظر . وقلت لنفسي ان ساعة التأخير هذه هي انذار من قوة مجهولة تقول لي : لن ينجح هذا الزواج!

وسالني السـاعي وأنا انصرف عن اسمي .. فلم أرد عليه !

ان ساعة الانتظار ملات قلبي بالشك في جدوى هذا الزواج .. انني لا أتفاءل ولا أتشاءم. الارقام الشؤم والايام الشؤم ورقة العين لا تؤثر في ، ولكن في تلك اللحظة فقط تشاءمت وتصورت أن قدرا هائلا يقف في طريقي أو على الاقل يريد ان يقول لي : قف يا مجنون .. الى أين تسير ! .

وهكذا دخلت مكتب شقيقها مجنونا،وخرجت عاقلا ! دخلت مجنونا بهـا ، وخرجت أسأل نفسي هل من المعقول أن أطلب في القرن العشرين يد فتاة متعلمة من شقيقها ! وماذا يقـول التاريخ عن ذلك الكاتب الذى ينادي بالمساواة بين الرجل والمراة ، والذى يطالب بمنحها حق الانتخاب ، والـذى حارب في كل معاركها اذا جاء وطلب يد الفتاة التى سيتزوجها من شقيقها كما كان يفعـل اجدادنا من عشرات السنين !

وقلت لنفسي انه لابد أن للقدر حكمة في منع شـقيق الفتاة من الذهاب الى مكتبه لاول مرة في حيـاته ! ان ساعي المكتب قال لي وهو يودعني : غريبة انني اعمل مع الباشمهندس منذ عشر سنوات ولم يتأخر عن السـاعة السـادسـة مرة واحدة . حتى في ايام الجمع والاعياد !

وعـدت الى مكتبي وخطر في بالي ان الباشمهندس الصغير ربما يكون مريضا فطلبت رقمه بالتليفون واجاب الساعي ،وسالته المهندس موجود قال نعم ! وجاء المهندس الى التليفون وما كدت أسمع صوته حتى وضعت السماعة في مكانها !

اذن فان المهندس دخل مكتبــه في اللحظة التى خرجت فيها .

اى أن القدر فعلا اراد أن يمنع هذا اللقاء . لانه اراد أن يمنع كارثة لو تم هذا الزواج .

## موعد لم يتم

وطويت قصة زواجي . وطوتني الايام في غمار احداثها ، ولم اعد ارى فتاتي. وبدات أحس مع الوقت انني كنت سخيفا وتافها وصغيرا عندما قررت أن اتزوج فتاة بهذه الطريقة المسرحية .. وانه يجب ان افاتح الفتاة وان اتحدث معها باللغة التى يتحدث بها الناس ، ويجب أن نتقابل مرات ومرات حتى يفهم كل منا صاحبه او نتأكد من اننا نفهم بعضنا البعض ! وقد اكون اتوهم هـذا التفـاهم ، وقد اكـون انا الذى أسأل الاسئلة وانا الذى اجيب عليها . وقد اكون رسمتها بخيالي ، ورايتهـا بخيالي .. والزواج يختلف عن الحب. الواقع هو أساس البيت والخيال هو طلاؤه . الحقيقة هي الجدران والاحلام هي النوافذ ، فكيف أجيء أنا واشترى الطلاء بغير الاساس ، والنوافذ بغير الجدران !

ولكني كنت دائما اعود بنفسي دون أن ادرى الى ذلك الموعد الذى لم يتم !

وبعد سنوات عديدة اكتشفت السر الخطير !

شاءت الظروف أن اذهب الى مكتب المهندس شقيق الفتاة !.

ان العمارة التى صـعدت اليها هي العمارة التى بها مكتب شقيق الفتاة .

ولكن لسوء الحظ ان العمارة فيهـا اكثر من مهندس .. والطابق فيه اكثر من مهندسين !

وعندما اتجهت الى اللافتة المكتوب عليها اسم شقيق صــاحبتي دخلت من الباب الذى على اليمين !

وكان يجب ان ادخل من البـاب الذى على الشمال !

اى انني لم ادخل يومها الى مكتب المهندس الذى قصدته ، وانما دخلت الى مكتب جاره المهندس الاخر !

وهكذا كان شقيق الفتاة موجودا في مكتبه طوال الوقت بينما كنت أنا جالسـا أنتظر في مكتب مهندس آخر .

وخطر ببالي أن ابحث عن هذا المهندس الاخر الذى كان له هذا الاثر الغريب في تغيير مجرى حياتي !

واردت أن أعرف ماذا كان يحدث لو انني التقيت بالمهندس الآخر وطلبت منه يد اخته ! لم اكتشف بعد ذلك انني اطلب يد أخت اخرى !

وبعد البحث الطويل عثرت على صورة الاخت المجهولة !

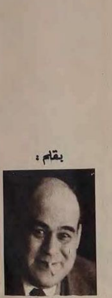
كانت صورة طبق الاصل من رفيسة هانم التى يرسمها الرسام رخا !

وعندئذ حمدت الله على أن المهندسين لا يواظبون على الحضور في المواعيد !

ديسمبر

# كلب رأس السنة !

بقلم :



علي أمين

كان وزني اقل خمسين كيلو جراما مما هو اليوم !

وكان بطني أكثر أدبا واحتشاما واقل انتفاخا مما هو عليه اليوم ! كان يتوارى تحت بنطلوني ، ولا يسابقني في الطريق العام !.

وكان عدد شعر رأسي اكثر ٧٥٪ مماهو عليه اليوم ! فلم يكن الصلع قد تسلل الى رأسي ، ولم يكن الشيب قد رفع الراية البيضاء !

وكان قوامي مناسبا ، بفضل لعب كرة الراجبي والهوكي والمران المستمر على الملاكمة والبنج بونج !

وكان قلبي اكثر شبابا ومرحا واتساعا مما هو عليه اليوم ! كان مزدحما بالسكان ، وكأنه عمارة ايموبيليا اوكنت ابني فيه كل يوم طابقا جديدا يتسع لعدد ضخم من الشقراوات والسمراوات !

وكانت ثقتي بنفسي لاحدود لها ... فقد كنت بلا تجربة ولا خبرة ولا علم !

وكان عمري اقل ٢٤ سنة مما هو عليه اليوم ... فقد كنت اضع قدما في العشرين وقدما في الواحد والعشرين!

كنا نحتفل بليلة رأس سنة ١٩٣٦

وذهبت الى الحفلة الساهرة التي اقامها اتحاد جامعة شفيلد في صالة الرقص بمبنى نادي الطلبة الجديد ، الذي جمعت بنفسي تكاليف بنائه من القادرين وأصحاب الملايين بمدينة شفيلد !

وكنت ارتدي البدله السموكن .. فقد كانت التقاليد في انجلترا في تلك الايام تفرض على الشبان ارتداء ملابس السهرة ، ولم يكن الشبان قد ثاروا بعد على القميص المنشي والياقة الناشفة التي تشبه حبل المشنقة !

وكنت سعيدا في تلك الليلة ! فقد كنت احس انني اجلس على قمة الجبل! كان بيني وبين الحصول على بكالوريوس الهندسة خمسة اشهر ، وكانت اعمالي طوال السنة تبشر بانني ساكون في مقدمة الناجحين . وكنت اول شاب مصري ينتخب رئيس اتحاد جامعة انجليزية . وكان اسمي يدوي كالطبل بين الطلبة وبين الاساتذة . ولمع اسمي في المدينة بعد ان قمت بتنظيم يوم المستشفيات واستطعت بهذا التنظيم ان اسجل رقما قياسيا في جمع التبرعات لبناء مستشفى اطفال جديد في المدينة!وكنت العب في الفريق الاول لكرة القدم وبطل جامعتي في الملاكمة ! واختارني اكبر مصنع في المدينة دون زملائي لأشغل منصبا كبيرا في المصنع! وكنت في نفس الوقت صديق اجمل فتاة في الجامعة !

## حريم في القاهرة

كانت صاحبة اجمل قوام ، وكانت وكيلة الاتحاد وكانت بطلة كل جامعات انجلترا في قفز الحواجز . وكانت صورها تملأ صحف لندن وصحف شفيلد وجرائد انجلترا كلها !

ولقد خطفت قلبها بعد جهاد دام ٥ سنوات !

حاولت في اول عام أن اثير اهتمامها ، ولكني فشلت !

استطعت أن اضعها ذات ليلة في سيارتي ، ولكنها هربت مني !

طلبت من زملائها في كلية التربية أن يقدموني اليها ، فقالوا لها ساخرين انني احد مشايخ الصحراء ، وان لي حريما في القاهرة يتكون من ٩٩ جارية .. وانني أريد أن أرفع عدد الجواري الى مائة !

والطريف انها صدقت زملاءها وادارت لي ظهرها !

وعشرات من الخطط التي اعددتها للتعرف الى هذه الفتاة فشلت الواحدة بعد الاخرى ..

وعشرات من الشباك التي رميتها عليها تمزقت ، واستطاعت أن تفلت منها !.

ثم جاء المطر ذات ليلة ، وفرض عليها أن تجلس في سيارتي !

فقد دعاني مدير الجامعة العجوز الى تناول الشاي معه في بيته بصفتي رئيس الاتحاد ، ودعاها معي بصفتها وكيلة الاتحاد ، وعندما انتهى الشاي واقتربنا من الباب مودعين رأينا الامطار تهطل بشدة !.

وتوقفنا لحظة وفجأة التفت الى مدير الجامعة العجوز وقال : هل أستطيع ان أرجو رئيس الاتحاد أن يدعو وكيلة الاتحاد للركوب في سيارته !

ودخلت سيارتي ، ودخلت قلبها !

كانت ابنة أحد كبار المحامين في مدينة يورك . وكانت من أسرة استعمارية محافظة ، تؤمن بأن الجنة هي قطعة من الارض محاطة بالقوات البريطانية من جميع الجهات ! وكانت تحتقر الصحافة وتعتبرها تدخلا في شئون الغير واقتحاما غير مهذب لحياة الناس الخاصة!

ولكن الحب غيرها .. كما يغير دائما نظريات حواء ومعتقداتها !

وبعد فترة من الوقت أصبحت تكره الاستعمار البريطاني ، وتؤمن مع الزعيم مصطفى كامل ان امهاتنا ولدتنا احرارا ! وبعد فترة رأيتها تجلس معي على بلاط صاحبة الجلالة الصحافة ، وتزور معي دور الصحف .. وتشم رائحة الحبر بنفس الشغف واللذة اللذين تشم بهما رائحة الزهور واجمل عطور باريس!

وكانت تنتظرني الساعات الطوال تحت وابل المطر ، اثناء مقابلتي لاحد المحررين في فليت ستريت ، أواثناء وقوفي ملطوعا على باب أحد رؤساء التحرير ، أحاول أن اقنع السكرتيرة انني صحفي « قد الدنيا » وانه يجب أن تفتح لي باب مكتب رئيس التحرير ،

وكانت تقرأ معي كل صحف انجلترا وتناقشني فيها وفي ابوابها ، وفي تنسيق الجريدة التي احلم باصدارها عقب عودتي الى القاهرة . وكانت تطوف المكاتب ، وتنتقي لي أحدث الكتب عن الصحافة ، وتذهب الى دار الكتب ، وتقرأ الكتب القديمة وتستعير أحسنها لاقرأها !

## تحطيم الاستحكامات

واستطاعت هذه الفتاة الحسناء أن تحطم كل الاستحكامات التي بنتها أسرتي حولي لتمنعني من الزواج من فتاة انجليزية !

لما قلت لها ان أسرتي ستحرمني من الميراث ، اذا تزوجت فتاة انجليزية ، اقنعتني أن الحب يحول الكوخ الى قصر وطبق الفول المدمس الى كافيار !

ولما قلت لها أن دخلي بعد عودتي الى القاهرة لن يحتمل مرتب خادم ولا طباخ ولا مرمطون ، اقنعتني انها ستكون خادمتي وطباختي وغسالتي ومرمطوني ايضا !

ولما قلت لها انني لن استطيع ان اشتري لها الاثواب الانيقة ، تعلمت حياكة الفساتين واتقنتها !.

ولما قلت لها أن مرتبي لن يكفينا نحن الاثنين ، تعلمت الالة الكاتبة والاختزال وتوسعت في دراسة اللغة الفرنسية حتى تجد لنفسها وظيفة في احدى المؤسسات بالقاهرة .

ولما قلت لها ان امي ستحقد عليها لانها سرقت شابا مصريا من فتاة مصرية راحت تدرس عددا من كتب علم النفس حتى تستطيع أن تسترد قلب امي !

وعرفت مفاتيح قلبي ! وكانت تحرص على أن تعزف لي كل الالحان التي تملأ القلب بالدفء والحنان والرضى ... والاستسلام !

وقررت أن أتزوجها !

وقررت بيني وبين نفسي أن تكون هدية رأس السنة التي اقدمها لها هي اعلان خطبتي رسميا وتحديد موعد زواجنا بعد ٢٤ ساعة من ظهور نتيجة البكالوريوس !

ورتبت اخراج هذه المفاجأة !

كان لي مكتب خاص في مبنى الاتحاد فوضعت فيه زجاجة شمبانيا واتفقت مع أصدقائي على أن يذهبوا الى مكتبي بعد منتصف الليل . بعشر دقائق ، لان هناك مفاجأة هامة !

وقررت أن أقول لها قراري ، وانا اضمها الى صدري ، عندما تطفأ الانوار، ويتعانق عقرب الدقائق مع عقرب الساعات !

وكان قلبي يدق أعذب الالحان !

لم يخطر في بالي انني سادخل سجنا مؤبدا .. كنت أشعر انني على عتبات الجنة !

كنت احس انني سأحلق معها فوق السحب .. وانني سأترك كل متاعب الدنيا عند السفح .

ورحت أتطلع الى عقارب الدقائق في قلق ! كانت تسير في بطء عقارب الساعات والايام !

وكنت أرقص وأنا أتطلع الى ساعتي ! ولهذا دست على عدد من الاقدام الرقيقة الجميلة التي كانت تملأ حلبة الرقص اولم يحمر وجهي خجلا .. كنت على استعداد أن أدوس على الدنيا كلها ؛حتى أصل الى اللحظة التي اضم فيها فتاتي الى صدري وأطبع على شفتيها قبلة العام الجديد . ومعها قبلة الخطبة!

وفجأة عزفت فرقة الموسيقى رقصة البول جونس ، وانفصلت عن زميلتي، ورحت أدور مع الشبان في حلقة في اتجاه عقارب الساعة ، والبنات يدرن في داخل حلقتنا !

وتقاليد هذه الرقصة ، تقضي اذا سكتت الموسيقى ، أن تتقدم الى الفتاة التي امامك وتراقصها ..

وسكتت الموسيقى .. فاذا القدر وضع فتاتي امامي ! كل شاب وجد فتاة اخرى أمامه ، ماعداي انا !

وشعرت في تلك اللحظة أن العناية الالهية تبارك هذا الزواج ، ولهذا اعادتها الى ذراعي !

وعزفت الموسيقى الحان الفالز الجميلة ، ورحنا نلف وندور حول حلبة الرقص وكأننا جنجر روجرز وفريد استير أرشق راقصين في ذلك الوقت .

وكنت أحس بحرارة انفاسها ،وبصدرها وهو يعلو ويهبط ... واحسست وهي بين ذراعي انها تحس أن الليلة هي ليلتها كما هي ليلتي .. وأن حادثا هاما سيقع لها بعد لحظات.

وفجأة همست في اذني ، بانها تريد أن تحدث رجلا بشأن كلب !

وهو تعبير انجليزي مؤدب ، يقوله الشخص اذا اراد أن يذهب الى دورة المياه !

وتركتها تذهب لتتحدث عن الكلب !

## هروب من الكلب

ووقفت بجانب حائط صالة الرقص،أرقب الراقصين والراقصات ، واتعجل عقرب الدقائق ليقترب من عقرب الساعات !

واخيرا اقترب العقرب من عقرب الساعات !

واطفئت الانوار !

ولم تنته فتاة الاحلام من حديث الكلاب !

وتركت صالة الرقص ، واتجهت الى دورة مياه السيدات ، ووقفت امامها !

ومضت عشر دقائق ، ولم ينته حديث الكلاب !

واحسست بالعرق ينساب على وجهي ! وشعرت بالخجل من نفسي لانني امضي لحظة رأس السنة أمام دورة مياه السيدات !

واحسست بياقة القميص المنشى تخنقني ، فاتجهت الى الشرفه المجاورة ابحث عن بعض الهواء الطلق !

وفتحت باب الشرفة .. فرأيت في الظلام شبحين متعانقين ! وتراجعت على الفور كما تقضي الآداب والاصول !..وفجأة وجدت نفسي اقف في مكاني ! لقد فتحت في تلك اللحظة نافذة مجاورة والقت بعض الضوء على الشبحين المتعانقين .. وكانت الفتاة التي قررت أن أتزوجها هي أحد الشبحين !

واغلقت باب الشرفة ، وعدت الى صالة الرقص ، وكأنني لم أر شيئا !

وجاءت فتاة الاحلام تعتذر عن تأخرها فقبلت اعتذارها ، ودعوتها الى مكتبي لان هناك مفاجأة تنتظرنا !

ودخلنا المكتب ، فرأينا أصدقائي في انتظاري حول زجاجة الشمبانيا !

وفتحت زجاجة الشمبانيا وملأت الكؤوس ، ثم رفعت كأسي لاشرب النخب! ورفع الجميع كؤوسهم ، ووقفوا ينتظرون مني اعلان المفاجأة !

وقربت كأسي من شفتي وقلت :تعالوا نشرب الليلة نخب كلب !

واغرق أصدقائي في الضحك !

وقالت فتاة أحلامي : كلب ! هل سكرت ؟

قلت : كلا ! ان هذا الكلب غير مجرى حياتي ! لقد فتح عيني .. وفتح عقلي!

وبدت الدهشة على وجوه أصحابي وقالوا : انت سكران !

ولكن لم أكن سكران .. فلولا هذا الكلب .. لزاد عدد الكلاب في بلادي !



إيمان

[تصوير شريف ذو الفقار]

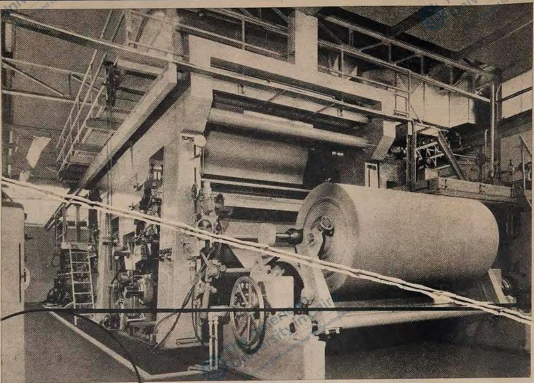
نتيجة آخرساعة

ديسمبر
كانون أول
١٩٦٠

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ١ | ٢ |
| ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
| ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ |
| ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ |
| ٣١ | | | | | | |

# أضخم مشروع فى الشرق الأوسط لصناعة

# ورق الكتابة و ورق الطباعة



# الشركة العامة لصناعة الورق
# ( راكتا )

- يستهلك الإقليم الجنوبي وحده ٢٧ ألف طن سنويا من ورق الكتابة والطباعة سيصل فى سنة ١٩٦١ إلى ٣٠ ألف طن .
- إنتاج شركة « راكتا » ٢٥ ألف طن سنويا فى برنامجها الأول .
- يبدأ الإنتاج فى النصف الثانى من سنة ١٩٦١ .
- يبدأ تركيب الآلات المصانع فى ابريل القادم .
- الإنتاج يعتمد على مخلفات المحاصيل « قش الأرز والبوص »

قيمة السهم
٢ جنيه
على قسطين

راكتا

رأس المال ٦ مليون جنيه منها ١,١٩٥,٠٠٠ جنيه حصة المؤسسين
والباقى وقدره ٤,٨٠٥,٠٠٠ جنيه سيطرح فى الاكتتاب عام
من ١٦ يناير ١٩٦٠ الى ١٤ فبراير ١٩٦٠




**الزوج فى الانتظار :** قبل اتمام الزواج نزل الشاه وحلفه حاشيته منتظرا نزول زوجته لكتابة العقد . . .



**والزوجة فى الطريق :** وبعد دقائق نزلت فرح تحوط بها مجموعة من البنات الصغيرات فى ملابسهن البيضاء ولم يتركن فرح الا بعد ان وقفت امام الشاه

# ليلة الزفاف ..

## اللحظة التى صعدت فيها فرح ديبا سلم قصر المرمر للقاء الشاه



**سؤال من الشاه :** فرح ديبا والشاه بعد اتمام مراسم الزواج .. سأل الشاه زوجته هل انت سعيدة ؟ فقالت فرح وهى تبتسم .. اكثر مما تظن ..

**طهران : من مها عبد الفتاح**

كان مشهدا رائعا حينما انطلقت ١٢٠ عصفورة فى سماء طهران وبدأ موكب فرح ديبا الى قصر المرمر .. وكانت الامبراطورة الجديدة تضع على شفتيها روج باهت اللون وفى عينيها كحلا أسود وعلى الوجه ماكياج خفيفا .. وترتدى فستان الزفاف وطول ذيله ٨ أمتار وتنتثر فيه اللالىء والجواهر على شكل النجوم ..! وكانت فرح ديبا تضع فى أذنيها قرطا من الماس وفى رقبتها عقدا من الماس وصعدت درجات القصر الى قاعة المرايا وكان الشاه فى انتظارها وحوله الاميرات شاهناز وأشرف وفاطمة واكثر من الف مدعو ومدعوة الى ليلة الزفاف .. وتقدم المأذون وسأل فرح ديبا : هل تتزوجين الشاه ؟ واصبحت فرح ديبا الامبراطورة الجديدة فى ايران !

**( تصوير خميس عبد اللطيف )**





**تحية اسرة الشاه :** اميرات وامراء اسرة الشاه وقفوا هكذا اكثر من نصف ساعة فى انتظار نزول امبراطورة ايران الجديدة لتحيتها



سفير الجمهورية العربية المتحدة فى ايران كان من بين المدعوين الرسميين الذين حضروا عقد قران الشاه



كان فرح الشاه معرضا لاحدث الازياء .. حاولت مدعوات كل بلدة التفوق على سيدات البلاد الاخرى فى عالم الاناقة ...



تات
شاه

**فى ضوء الشموع :** اكثر من ثلاثة آلاف مدعو تناولوا عشاءهم على ضوء الشموع فى قصر المرمر احتفالا بالزواج .. اصناف الطعام التى قدمت من الاكلات الايرانية المعروفة ..



# النصف الحلو

## من هي السيدة الأنيقة ؟

هذا هو السؤال الذى اجاب عنه « ايف سان لوران » خليفة كريستيان ديور قائلا :

– المرأة الانيقة فى نظرى هى التى لابد ان يحتوى دولاب ثيابها على ثوب اسود للمساء . ان هذا الثوب يجعل المرأة تبدو وقورا انيقة ، ويمكن ان يبدو جديدا فى كل مرة تلبس فيها السيدة معه « اكسسوار » مختلفا ، وفى هذه الصورة اثنا عشر موديلا مختلفا لتختارى منها ما يناسب قوامك ولتضيفى الى دولاب ثيابك ثوبا انيقا .





## عزيزة شكرى تسألك :

# هل أنت سيدة مجتمع ؟

بلغ من اهمية الاتيكيت للمرأة فى حياتها الخاصة والعامة ، انه اصبح يعتبر مادة اساسية تدرس فى مدارس البنات فى الخارج . كما بدأت بعض مدارسنا الخاصة ، اخيرا ، بتدريسه للفتيات ، ابتداء من سن ١٦ ليصبحن سيدات مجتمع ..

وليست سيدة المجتمع هى التى تعرف كيف تقيم الحفلات وتستقبل الضيوف فقط ، وانما المرأة الناجحة هى التى تتقن فن معاملة الناس جميعا ، لتكسب اكبر عدد من الاصدقاء . هذا ما تقوله سيدة المجتمع الاول والديبلوماسية الناجحة عزيزة شكرى ، حرم الدكتور احمد حسين سفيرنا السابق فى واشنطون وهى تقدم لك هذا الاستجواب البسيط لتعرفى هل انت فعلا سيدة مجتمع ؟ .

١ – اذا دعتك صديقة الى حفلة ، فهل تقبلين مادام وقتك يسمح بذلك دون التأكد من شخصيات المدعوين ؟

٢ – اذا غادرت المنزل لغرض ما ، فهل تتركين للخادمة مذكرة بمكانك وموعد عودتك للرد على من يسأل عنك ؟

٣ – اذا دعوت بعض الاصدقاء الى منزلك واضطررت ، لسبب ما ، ان تؤجلى موعدك ، فهل تعتذرين لهم قبل الموعد بوقت كاف ؟

٤ – اذا تحدث الموجودون فى موضوع لايهمك ، فهل تقومين بدور المستمعة فقط ، بدلا من توريط نفسك بالاشتراك فيه ؟

٥ – هل تعتقدين ان أحاديث حماتك وأوامرها عادية وتجب مسايرتها ؟

٦ – هل تعتبرين زيارة والدتك فرصة تستمعين فيها لكل ما يهمها دون التحدث فى مشاكلك ؟

٧ – عند صعودك الى الاتوبيس ، هل تفضلين مزاحمة الركاب للحصول على مقعد خال ، على الانتظار حتى ينزلوا ؟

٨ – اذا اصطدم بك انسان عفوا ، فهل تقبلين اعتذاره فورا دون تأنيبه ؟

٩ – اذا كنت جالسة فى الاتوبيس ، وصعدت سيدة يبدو عليها التعب والارهاق ، فهل تتنازلين لها عن مقعدك بغض النظر عن عدم اهتمام الرجال بها ؟

١٠ – اذا دعيت انت وزوجك لاية مناسبة ، فهل تتركين لزوجك مسألة الرفض او القبول ، برغم معرفتك انه لا يخالفك فى الرأى ابدا ؟

١١ – اذا بقيت فى مكان لا تعرفين فيه أحدا مدة طويلة ، كان تكونى فى رحلة بالقطار أو الباخرة ، فهل تحاولين خلق جو من الالفة ، بتقديم نفسك والبدء بالحديث ؟

١٢ – هل تعتقدين ان الاعياد فرصة لتجديد صلاتك بالناس دون التفكير فى أنها عادات وتقاليد ؟

١٣ – اذا حدثتك صديقتك فى موضوع سخيف لا يناسبك ، فهل تجدين فى نفسك اللباقة الكافية لتحويل مجرى الحديث ؟

١٤ – اذا التقيت بعدو لك فى مناسبة عامة ، فهل تتجاهلين مابينكما وتصافحينه كباقى الحاضرين ؟

١٥ – اذا كان ضيوفك من مختلف الاعمار ، فهل تنظمين لكل مجموعة متقاربة مكانا خاصا ، حتى لا تزعجهم تصرفات الآخرين ؟

١٦ – اذا أردت سماع الراديو ، فهل تضعين فى اعتبارك رغبة ضيوفك أولا ورغبتك بعد ذلك ؟

١٧ – هل تصحبين اطفالك معك فى الاماكن والاوقات المناسبة لهم فقط ، وترفضين فى غيرها ؟

**اذا اجبت بنعم على اكثر من ١٤ سؤالا ، فانت تمتازين بكل صفات سيدة المجتمع الحقيقية ، من اللباقة والرزانة والمجاملة . واذا كانت اجابتك بنعم من ١٥ : ١٠ فقط ، فانت فى حاجة الى القليل من هدوء الاعصاب . اما اذا كانت اجابتك اقل من ١٠ اسئلة ، فانت فى حاجه الى تغيير مفاهيمك والقرب من الناس اكثر من ذلك ..**



## اصنعى عقدك بيديك

الشقيقتان جورجيت وجيته شنودة ، تصنعان عقودهما بايديهما . والعقود ذات الفروع المتعددة هى موضة الموسم ، والآن ما رأيك فى ان تصنعى عقودك بيديك مثلهما ، وكل واحدة منهما تقدم لك هنا طريقة لتصنعى عقدك بيديك . حاولى وقلدى ، وهذه طريقة جورجيت :

● احضرى ٨ خيوط من النايلون بمشبك عقد ثم كمية من الخرز فى حجم حبة العدس ، واختارى هذه الالوان ( أزرق ، بيج ، لبنى ، هافان ، بنى غامق ) ثم اضمى فتلتين بالخرز البيج وفتلتين بالخرز الازرق وفتلتين باللون اللبنى ، ثم اضمى فتلتين باللون الهافان والفتلة الاخيرة اضميها باللون اللبنى واشبكيها جميعا بالمشبك فيصبح عندك عقد جميل جدا .

**وهذه طريقة جيته ، وهى تختار معك عقدا من ثلاثة الوان :**

هات ٦ خيوط من النايلون وخرزا صغيرا بنى اللون ومتوسط الحجم لونه هافان ، ثم خرزة كبيرة طويلا لونه أزرق .. اضمى كل فتلة فى خرزة طويلة لونها أزرق ثم احبسى فتلتين بخرزة صغيرة لونها بنى ، ثم اضمى خرزة زرقاء فى كل فتلة واحبسى الفتلات الست بالخرز الكبير الهافان .. وكررى العملية بنفس الطريقة والالوان ، واختارى الطول الذى يناسبك ثم ضعى المشبك فى نهاية العقد فيصبح عندك عقد آخر رائع .



## هالة .. فتاة دمشق المثالية

تزور القاهرة فى هذه الايام هالة الطالبة التى وقع عليها الاختيار لتكون فتاة جامعة دمشق المثالية ، وهى تقول ان نشاطها الاجتماعى فى جمعية يقظة المرأة كان سبب اختيارها فتاة مثالية للجامعة ، واهم اهداف هذه الجمعية هو النهوض بالمرأة فى مختلف النواحى . وهالة عضو أيضا فى جمعية الهلال الاحمر ; وهى طالبة بالسنة الثالثة فى كلية الحقوق بجامعة دمشق .



## تسريحة الأجراس

موضة جديدة لتصفيف الشعر انتشرت فى المانيا اخيرا واطلق عليها الحلاقون هناك اسم « موضة الاجراس » وهم يقولون : انها جميلة وعملية ، وقد نالت اعجاب الجميع ، ومن المتوقع ان تنتشر هذه التسريحة الجديدة وتنافس تسريحة شعر فرح ديبا ..

# درس فى العناية ببيتك

**بعد يومين سيبدأ عام جديد فاستقبليه بادخال بعض التغييرات المناسبة فى بيتك ، وابدئى بالمطبخ ، وليكن التجديد فى اضافة بعض الاوانى الحديثة والعناية بالقديم .**

وهذه هى نصائح السيدة نظيرة نقولا :

● اختارى الادوات الجديدة بشرط أن تكون من أجود نوع يناسب ميزانيتك ، فالانواع الرديئة لا تحتمل الاستعمال

● عند الشراء لاحظى ان تكون أغطية الاوانى مضبوطة وأيديها مثبتة فى مكانها الصحيح .

● ضعى أدوات الطهى ، عقب استعمالها فى الماء البارد تحاشيا لتجمد المواد الزلالية عند استعمال الماء الساخن مباشرة فى تنظيفها

● عند تنظيف الاوانى لا تستعمل أدوات أو مواد خداشة وانما استعمل الفرجون الخاص أو سلك الالمونيوم لازالة الاوساخ التى لم يزلها النقع .

● اتركى الآنية الساخنة حتى تبرد قبل صب الماء البارد عليها لنقعها ، لان استمرار صب الماء البارد عليها وهى ساخنة يجعل سطحها غير منتظم وخاصة طاسات التحمير .

● اذا أردت جعل سطح طاسة التحمير أملس فادعكيه جيدا بقليل من ملح الطعام .



# طبق أرز بالشطة من أندونيسيا

هذا الطبق تقدمه لك الفت ، ابنة مساعد الملحق الصحفى الاندونيسى بالقاهرة ، والفت عمرها ١٤ سنة ، وطالبة فى السنة الاولى بالمدارس الثانوية .. ووالدها الاستاذ محمد الشفاف يقول عنها أنها فتاة ممتازة تحترم متبسات أندونيسيا

وهى هنا تقدم لك طبق أرز محمر بالشطة

وهذه هى الاصناف المطلوبة لاعداد هذا الطبق :

نصف اقة أرز وربع اقة جمبرى و١٠ فصوص توم و٤ بيضات و٣ من قطع الطماطم وقليل من الكرنب والكرفس والكرات .

**وهذه طريقة صنع الطبق :**

يحمر الجمبرى فى زيت ، وعندما يقارب النضج يضاف اليه التوم والفلفل والملح بعد دقها فى الهون ، ويسلق الارز ويصفى فى مصفاة ويوضع عليه قليل من الزيت حتى ينحل قليلا ، ثم يوضع مع الجمبرى على النار ، ثم يوضع فى طبق ويقطع البيض المسلوق والطماطم حلقات ويجمل بهما الطبق مع الكرات وقطع الكرنب الصغيرة ، ثم توضع بصلة محمرة على سطح الطبق .

هذا الطبق هو أكلة الشعب فى الصباح وتساوى عندنا طبق الفول المدمس مع الفارق ، فالطبق الاندونيسى يتكلف عشرين قرشا فقط .





# ١٥ قرشا فى الساعة لكل طالبة فى كلية الهندسة

فكرة جديدة تبناها الدكتور سليمان حزين ، مدير جامعة أسيوط ، وقامت بتنفيذها طالبات جامعة أسيوط ، انهن سيعملن لاول مرة فى تاريخ الجامعات ، بالاجر . ستقوم الطالبات بالعمل فى ورش كلية الهندسة . أجر الطالبة يتراوح بين عشرة قروش وخمسة عشر قرشا فى الساعة ، وتستطيع الطالبة أن تعمل ساعة أو ساعتين يوميا فى وقت فراغها ، كما تستطيع ان تعمل فى اجازتها الصيفية . وبدأت الطالبات فى تسجيل أسمائهن للعمل فى هذه الورش، ومن بين هؤلاء الطالبات ثلاث تقدمن للعمل فى قسم ميكانيكا السيارات ، وهن سوزان حبيب وسوزان جرجس وسامية لويس ، وفى قسم الكهرباء تعمل روض بطرس ، الفتاة المثالية لجامعة أسيوط .

ان اقبال الفتاة الصعيدية وعدم اعتراضها على القيام بمثل هذا العمل يدل على تطور عقلية فتاة الجامعة . ستستطيع الطالبة الحصول على مصروفات الجامعة وثمن الكتب ومصروف جيبها من العمل فى وقت فراغها .

ويقول الدكتور سليمان حزين صاحب الفكرة أن تمرين الفتاة قبل تخرجها سيساعدها على معرفة الصعاب التى قد تعترضها فى العمل وطريقة التغلب عليها كما يكسبها شعورا بالاعتماد على النفس يساعدها على النجاح

احمد زين ومحمد يوسف يقدمان تقليعة ١٩٦٠

# رقصة الحلل ..!

## ▪ زنجى من كوبا يبتكر الرقصة التى تنافس الهولاهوب



مبتكر الرقصة : شورى الزنجى الذى ابتكر الرقصة الجديدة والتى تعزف نغماتها على الحلل والطاسات والزجاجات الفارغة والمملوءة ..

موضة سنة ١٩٦٠ فى كوبا رقصة الحلل . الاوركسترا فيها موجود فى مطبخك . نغماتها سريعة وحارة . رقصها قريب من التشاتشا مع تحريك الوسط بقوة وسرعة . انك تستطيع ان تقدم هذه الرقصة لضيوفك . كل ما يلزمك هو بعض حلل المطبخ وزجاجة خل وزجاجة زيت وزجاجة جاز . ثم تضع كل هذه الاشياء على منضدة صغيرة ، وتمسك أنت بعصا وتدير اسطوانة سامبا ، وتبدأ التمرين على ضرب الحلل مع نغمات الاسطوانة . المهم انك تنتقل من الحلل الى الزجاجات ثم الى طاسة التقلية وتعود مرة أخرى الى الحلل بسرعة فائقة حتى لاتفوتك نغمة واحدة . وبعد أسبوع واحد تستطيع ان تدعو ضيوفك الى حفلة ساهرة . لن تكلفك السهرة أكثر من ان تطبخ الطعام مبكرا حتى تكون الحلل فارغة للرقصة الجديدة .

### راقص الحلل

وبطل الرقصة الجديدة زنجى عمره ٤٠ سنة، اسمه شورى . انه يضرب على الحلل والطاسات والزجاجات ومعه طبلة صغيرة ، وهو لا يتقيد بنغمة معينة ، ولكنه يقيد الراقصين بنغماته . انه يمشى بطيئا وفجأة تجده يعزف بسرعة وعنف فينتقل الراقصون فجأة من الرقص الهادىء الى الرقص العنيف ، ثم يمسك بحلقة مفرغة لكبر صوت قديم ويبدأ يغنى فيها بلا طبلة ، ثم يعود فيضرب على الزجاجات ، زجاجات الزيت والخل والجاز ، ويعود فيمسك بالطاسة ويضرب عليها كما يضرب الموسيقيون هنا على الطار ، ثم يعود مرة أخرى للعزف على الحلل من جديد . ان شورى فيلسوف أكثر منه عازفا ، وفلسفته تتلخص فى أن الناس يعشقون ما يثيرهم . ان اعصاب الناس تريد مفاجأة فى كل دقيقة ..

### بعد ٦٠ كاس

وشورى يشرب فى اليوم اكثر من ٦٠ كاسا من الخمر . انه لا يدفع ثمن هذه الكؤوس ، فهى هدم له تحية من الزبائن فى النادى الصغير الذى يعمل فيه فى حى فقير بهافانا عاصمة كوبا . ومعظم السياح الذين يذهبون الى كوبا ، يكون اول عمل لهم زيارة نادى الحلل . ان شورى رجل فقير برغم هذا الايراد الكبير . انه يكتب اسمه بالطباشير على جدران النادى . ونسأله : لماذا انت فقير ؟. فيقول : وماذا أفعل بالمال . هل استطيع أن آخذه معى الى القبر ؟ الجواب لا . اذن لابد ان انفقه هنا فى الدنيا قبل ان انتقل الى العالم الآخر الذى لا يتعاملون فيه بهذه العملة .

والآن تعال أقدم لك رقصة الحلل لتعرف كيف يرقصونها . اهم شىء فى الرقصة انه ليس لها قواعد . غير مطلوب منك أن تتبع اية قواعد معينة . مطلوب منك فقط أن تتفاهم مع التى ترقص معها على نوع الخطوات . خطوة واحدة. التقدم الى الامام مرة واحدة أو مرتين . كما تريد . المهم شىء واحد ، هو أن تتبع أنغام الحلة، وأن تتحرك مع الدقات التى تسمعها . وصالة الرقص يجب أن تكون واسعة ، لان الحركة فى هذه الرقصة سريعة جدا فى بعض الاحيان ، فاذا كانت صالة الرقص ضيقة ، فان الراقصين سيتخبطون ويتصادمون ، والمصادمات مع الحركة السريعة تحدث جروحا تحول صالة الرقص الى مستشفى .

### الملابس ضيقة جدا

وثانى شروط الرقصة أن تكون ملابس السيدات ضيقة جدا . ضيقة كملابس اهل كوبا . ان الملابس الضيقة لها فائدتان . اولا ، تجعل خطوات الرقصة قصيرة جدا . وثانيا تجعل حركة الرقص مثيرة للمتفرجين وللراقصات .

ثم شرط ثالث ، هو أن الرجل يستطيع ان يدور حول نفسه عدة مرات بسرعة عجيبة . ان هذه الحركة ليست مطلوبة ، ولكنك تجد كل الناس يقومون بها هنا . الراقص يترك الفتاة التى ترقص معه ثم يبدأ يدور حول نفسه عدة مرات كالمروحة على نغمات حامية جدا ، ثم يعود مرة اخرى ليرقص مع فتاته .

ان شورى ، صاحب رقصة الحلل ، عاش كموسيقار أكثر من ٢٠ سنة . ولعل هذا له اثر كبير فى انه يتقن فن النغم على الحلة . ويقول شورى انه لا يحاول أن يضرب على الحلل بعنف، لانه فى هذه الحالة ستخرج المسألة من موسيقى الى استعمال عضلات والى ضجة تجلب لك صداعا لا ينتهى . ان الضرب برفق يخرج رنينا هادئا يصل اليك وكأنه نغم ..

بقى شىء واحد تمتاز به رقصة الحلل فى كوبا عنها فى القاهرة . انهم هناك يرقصونها فى الظلام . فجميع نواديهم الليلية فيها ضوء أحمر خافت جدا غير مسلط على الارض لدرجة انك لا تستطيع أن ترى بوضوح وأنت جالس. وهذه قاعدة معمول بها لخلق الجو الشاعرى للذين يقضون الليل فى النوادى الليلية . والرقص فى الظلام مثير جدا أكثر من الرقص فى النور ..

### تعال الى المطبخ

والآن استعد لموضة العام الجديد .. رقصة الحلل . اذهب الى المطبخ ونظف حلل المطبخ وطاسة التقلية ، وخذ معك زجاجات الجاز والزيت والخل . ثم ادع أصدقاءك الى حفلة راقصة .. على موسيقى الحلل .

احمد زين



يضرب على الطاسة كما يضرب الموسيقيون على الطار



ثم يعود مرة اخرى للعزف على الحلل



◀ وبحركات هيستيرية يضرب على الطاسة من جديد ..



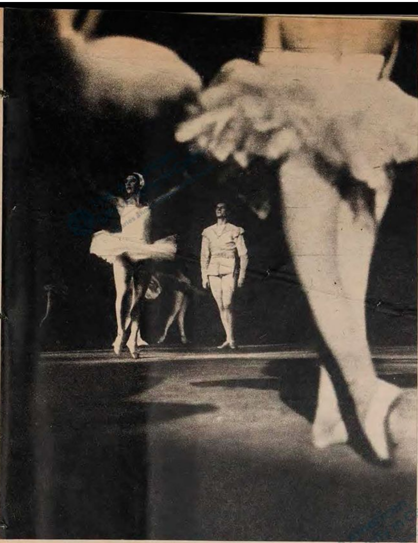
الحركة المستمرة : ويتصب شورى من المجهود العنيف الذى يقوم به ويجفف عرقه بيد ويده الاخرى تواصل العزف حتى لا يتوقف الراقصون عن الحركة



عندما ينسجم : يمسك بالطاسة ويضرب عليها برقة ويتمتم بكلمات مثيرة تقنع المتفرج ان ما يقدمه شورى ليس بدعة



ويمسك بحلقة مفرغة لمكبر صوت قديم ويبدأ في الغناء بلا موسيقى وفجأة يترك الحلقة ليعاود العزف من جديد



تقليد جديد : وضعت فرقة باليه لنينجراد تقليدا جديدا بحيث تفتتح البرنامج كل ليلة راقصة اولى من راقصات الفرقة الثلاث ..

# سهرة فى بحيرة البجع!

## ■ ٣٠٠ راقص يجيئون من لنينجراد الى القاهرة

فرقة باليه لننجراد التى تزور القاهرة الآن واحدة من اشهر فرق الباليه فى العالم تخرج كل راقصيها فى مدرسة باليه لنينجراد التى انشئت منذ أكثر من مائتى عام ولا تزال تواصل رسالتها حتى الآن، وتخرج فيها عشرات من الراقصات والراقصين الاوائل ، ومدة الدراسة فى مدرسة لننجراد لا تقل عن عشر سنوات ولا يسمح للطلبة بالرقص على المسارح أو الاحتراف خلال مدة الدراسة ، وقد حضر الى القاهرة من بين أفراد الفرقة التى يزيد عددها على ٣٠٠ راقص ، مائة وعشرون راقصة اشتركوا فى تقديم ٥ برامج ، منها بحيرة البجع وجيزيل وزهرة الصخر . وفى فرقة باليه لنينجراد تلتقى بثلاث راقصات ، هن دونيسكايا وشيلست وموسيفا ، يتناوبن بطولة الرقصات كل ليلة . وفى الاتحاد السوفيتى ٣٥ فرقة من باليهات الدرجة الاولى فى حين أن العالم الغربى لا يوجد به غير ٣ فرق باليه درجة أولى ، هى سادلر ولز بلندن وباليه أوبرا باريس وفرقة الباليه الاهلية بنيويورك .



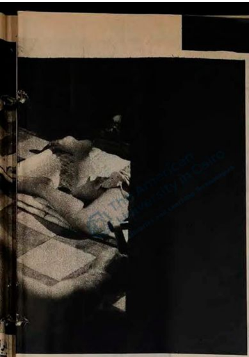
قبل مواجهة الجماهير . راقصات الفرقة يتأكدن من أن كل شىء فى ملابسهن التى سيظهرن بها كما يجب ويقمن بتجربة قصيرة للحركات السريعة التى سيشتركن فى تاديتها على المسرح .





قريبًا افتتاح
KUWAIT EXHIBITION
معرض الكويت
معرض الكويت
• أجهزة تكييف هواء
AIR-TEMP
صناعة كرايزلر بأمريكا
• ثلاجات • مصاعد
• راديو موتورولا
MOTOROLA
صناعة أمريكية - أوتوماتيكي
• تليفزيون
صناعة أمريكا
TELEVITION
U.S.A.
• سيارات (دى سوتو - ديزل)
DE SOTO للنقل موديل ١٩٦٠
من ٥ - ٢٠ طن
ومن ٢٨٨ - ٤١٥ حصان
شاسيه عادة وقلاب
الطارات ٩٢٥×٢٠ - ١٢ تيله
سيارات
▲ دى سوتو DE SOTO
▼ إمبريال IMPERIAL
١٩٦٠
للأمراء الشرقيين والهيئات السياسية
التسليم فورًا
بدون رسوم جمركية
• سيارات أوبل ١٩٦٠
OPEL
التسليم فورًا





**نهاية الاخلاص** : سميرة احمد لم يكن في حياتها غير رجل واحد أخلصت له وقامت باكبر تضحية يمكن أن تقدمها فتاة لرجل مقابل ورقة عرفيـة رفض الاعتراف بها وتركها في مأسـاة . . .

# ١٦٠٠٠ جنيه تهبط من السماء!

## مفاجأة على باب سميرة احمد ليلة عيد الميلاد

تحقيق صحفي يكتبه
**جليل البنداري**

وقفت بين اثنين من اصدقائها تحتفل بعيد ميلادها الثالث والعشرين . وفي اللحظة التي كادت تقطع فيها التورتة،دق جرس الباب ودخل الحظ السعيد في صورة عقد بمبلغ ١٦ ألف جنيه ، يحمله اليها موزع الافلام المشهور جان خوري . جاء على غير موعد وقدم لها العقد الذي يحتكر فيه جهودها لمدة سنتين ! . . لم تقرأ سميرة احمد العقد ولم تناقش بنوده ، فقد رأت حلما من احلامها السعيدة تتحقق ! وهكذا ارتفع فجأة اجر سميره احمد من الف جنيه الى ألفي جنيه

قالت لى سميرة احمد أن هذا أول عيد ميلاد تشعر فيه بحريتها الكاملة وسعادتها الكاملة ، رغم انها لم تتلق اية هدايا من أى انسان ، ورغم أنها احتفلت به فى أضيق الحدود !

قلت لها :

**ـ ماذا فعلت بعربون العقد ؟**

قالت على الفور :

ـ اشتريت به سيارة فولكس فاجن !

وقالت لى سميرة احمد انها انتهت اخيرا من تمثيل دورها فى القصة الاولى من فيلم « البنات والصيف » لاحسان عبد القدوس واخراج صلاح أبوسيف ، وستبدأ فى تمثيل دور البطولة فى فيلم « مال ونساء » أمام شكرى سرحان وهذا الفيلم من انتاج المصور السينمائى عبد العزيز فهمى .. وقالت سميرة احمد ان الدورين من أدوار المرأة الخطرة !

ودرها فى البنات والصيف هو دور خادمة لعوب تستولى على عقل سيدها حسين رياض !

قلت لها :

**ـ لماذا يرشحك المخرجون لهذه الادوار ؟**

ـ لا أعلم !

**ـ هل تعتزمين منافسة هند رستم ؟**

ـ أبدا .. فانا لا أصلح لادوارها !

**ـ ماهى الادوار التى تصلحين لها ؟**

ـ الادوار الهادئة .. كدور الفتاة المجنى عليها مثلا !

### رجل واحد فى حياتى

**ـ لو كتبت قصة حياتك فكيف ترسمين دورك فيها ؟**

ـ اكتبها كما حدثت بالضبط !

**ـ دون تحريف او تبديل ؟**

ـ طبعا .. التحريف أو التبديل قد يشوه من جمالها !

**ـ هل تعتقدين أن قصة حياتك من القصص المشوقة ؟**

ـ الحقائق العارية تكون دائما مشوقة!

**ـ يبدو من حديثك ان الانسان اذا كتب قصة حياته أو مذكراته فعليه ان يكتبها بصراحة ؟**

ـ حلاوتها فى صراحتها !

**ـ ما اقوى موقف فى قصة حياتك ؟**

ـ بل سمها مأساة حياتى !

ثم قالت :

ـ ان أقوى موقف تراجيدى فيها هو موقف الانفصال وعدم اعتراف الزوج بزوجته وبالجنين الذى تحمله ولم ير النور بعد !

**ـ كم رجلا سيظهر فى هذه القصة ؟**

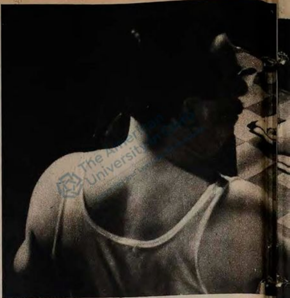
ـ رجل واحد فقط !

**ـ وبعد ذلك ؟**

ـ حرمت خلاص .. كرهت الرجالة !

**ـ ليه ؟**

ـ بعد اللى شفته !



المرأة الخطرة : سميرة احمد في دور الخادمة اللعوب التي تستولي على عقل سيدها حسين رياض وتثيره بسيقانها الجميلة ..

## كان قلبي غبي الاحساس

– عندما احببت ، هل احببت بعقلك ام بقلبك ؟

– كنت صغيرة السن جدا .. كان عمري ١٥ سنة والفتاة في هذه السن تحب بقلبها !
ثم قالت :

– والقلب في بعض الاحيان يكون ذكي الاحساس ، وفي أحيان أخرى يكون غبي الاحساس .. وقد كان قلبي في هذه القصة غبيا جدا !

– لماذا تتهمين قلبك بالغباء ؟

– لانه جعلني اقوم باكبر تضحية يمكن ان تقدمها فتاة لرجل في مقابل ورقة عرفية !

– هل كنت تحبينه حقا الى هذه الدرجة ؟

– واكثر من هذه الدرجة .. كنت اخشى أن أبادل زميلا لي السلام او التحية في الشارع حتى لا اتهم نفسي بخيانته

– هل تقرئين الكتب ؟

– انا لا انام قبل أن اقرأ عشر صفحات على الاقل !

– في اي نوع ؟

– القصص الغرامية !

– ما هي اخلد قصة غرامية في رايك؟

– هي قصة حبي !

– ما الذي يخلدها ؟

– التضحية الكبرى !

– ما هو ثمن الحب ؟

– الحب ليس له ثمن سوى الحب !

– هل توجد خيانة في الحب ؟

– ان التي تحب لا تخون
ثم قالت :

– قد توجد الخيانة في الزواج ، اما الحب فلا توجد فيه خيانة !

ما الشيء الذي يقتل الحب ؟
– القسوة !

– قد يعامل الرجل امراة بقسوة لانه يغار عليها ، والقسوة قد تكون نوعا من التعبير عن الحب ؟

– انا اعتقد ان القسوة نوع من الكراهية

– ربما كان يضربها بدافع الحب وليس بدافع الكراهية ؟

– لا يمكن .. انا لا اصدق ان احدا يعتدي على انسان يحبه لدرجة ان يؤذيه بالضرب أو بنوع آخر من القسوة !

ثم قالت :
– ان الحب هو الرحمة والحنان !

## جنون الحب

وقالت سميرة احمد ان الحب نوع من الجنون !
قلت لها :

– دائما ؟
قالت :

– في بعض الحالات !
قلت :

– ولما يتجوزوا يعقلوا ؟
قالت :

– بالعكس .. يبقوا اتجننوا اكثر !

## النقيب يطير الى امريكا

يسافر حسن حلمي – نقيب السينمائيين – في هذا الاسبوع الى امريكا لدراسة التليفزيون . وحسن حلمي يشغل عدة مناصب الى جانب عمله كمدير ادارة الانتاج بمحطة التليفزيون ومدير ادارة السينما بالاستعلامات ، فهو عضو مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما ، وعضو لجنة السينما بالمجلس الأعلى للآداب والفنون، وهو ايضا سكرتير عام جمعية اصدقاء الفنانين . وهو عضو في هيئة التحكيم التي تقرر جوائز السينما .

قال لي نقيب السينمائيين انه يشاهد الافلام العربية بانتظام . وانه يشاهدها في حفلات الساعة الثالثة بعد الظهر ، لانه لا ينام بالنهار سواء في الصيف او في الشتاء . وعندما سألته عن الافلام التي رآها ، أجاب على الفور :

– « دعاء الكروان » . « احنا التلامذة » . « هدى » . « المراة المجهولة » . « أم رتيبة »

– ما احسنها في رايك ؟

– « دعاء الكروان »

ثم تكلم عن القصة فقال انها من أروع القصص الواقعية التي رآها في حياته ، وقال ان فاتن حمامة كانت في القصة وكذلك المصور وحيد فريد وبركات مخرج الفيلم

وعندما سألته عن الفيلم الثاني بعد دعاء الكروان ، أجاب :

– « احنا التلامذة » . لانه أول فيلم يعالج مشكلة لمسناها جميعا في شبابنا ونلمسها الآن في ابنائنا . وقال نقيب السينمائيين ان عاطف سالم يخطو الى صفوف كبار المخرجين بخطوات سريعة!

## بداية رمسيس ونهاية هدى

وقال حسن حلمي ان فيلم « هدى » هو الثالث بعد دعاء الكروان . ووصف رمسيس نجيب بانه مخرج ناجح ، لانه تعرض لقصة سبق أن عولجت في افلام عربية واجنبية !

– ما الشيء الذي لفت نظرك في هذا الفيلم ؟

– النهاية !

– النهاية لم يفهمها عدد كبير من المتفرجين ؟

– بالعكس كانت مفهومة جدا !

– للمثقفين فقط ؟

– جمهور السينما العربية ليس فيه مثقف وغير مثقف !

قلت لنقيب السينمائيين :

– ما هو الفيلم الرابع ؟

قال :

– « المراة المجهولة » . لقد اعجبني المخرج محمود ذو الفقار في علاج هذه القصة القديمة علاجا يختلف عن علاج المخرجين الاجانب الذين سبق ان قدموها للشاشة . وقد اعجبتني ايضا شادية التي اثبتت انها ممثلة قديرة الى جانب انها مغنية .

قلت لنقيب السينمائيين :

– لقد نسيت ام رتيبة ؟

قال :

– ابدا .. لم انسها .. ولكني اتكلم عنها في دورها . انها تأتي في المرتبة الخامسة بعد دعاء الكروان .

وقال حسن حلمي ان موضوع فيلم « أم رتيبة » من نوع الفودفيل الذي يعتمد على الحركة اكثر من الحوار ولهذا يصعب تنفيذه او اخراجه ، ولو ان هذا الفيلم نجح من ناحية التاليف ، فانه لم يصل الى المرتبة التي كان يجب أن يصل اليها سواء في السيناريو أو في الاخراج . لقد كان محشودا بالحوار.

وكان الحوار في غالبية المواقف غيرمفهوم، لان الممثلين كانوا يؤدونه بسرعة غير معقولة !

**جليل البنداري**



حديث صريح : حسن حلمي نقيب السينمائيين .. قال رايه بصراحة في كل الافلام العربية التي عرضت هذا الموسم ..

٩ تسع مزايا

٩ تسعة قدم
بفريزر عريض



# ثلاجة ايديال الجديدة

## ثمرة يانعة من ثمار الخبرة الفنية واتقان الصنع

٩

- مظهر خارجى رائع
- جهاز مبتكر للتحكم فى التبريد فى جميع فصول السنة
- فراغ أكبر لحفظ المأكولات
- أرفف متحركة يمكن تغيير أوضاعها حسب الطلب
- توزيع فنى لمناطق التبريد بما يلائم كل صنف من المأكولات
- تنسيق داخلى بديع
- فريزر عريض يتسع لكميات كبيرة من الأطعمة بجانب مكعبات الثلج
- وفر كبير فى استهلاك التيار الكهربائى
- مزودة بقفل مثبت فى مقبضها المعدنى الجميل

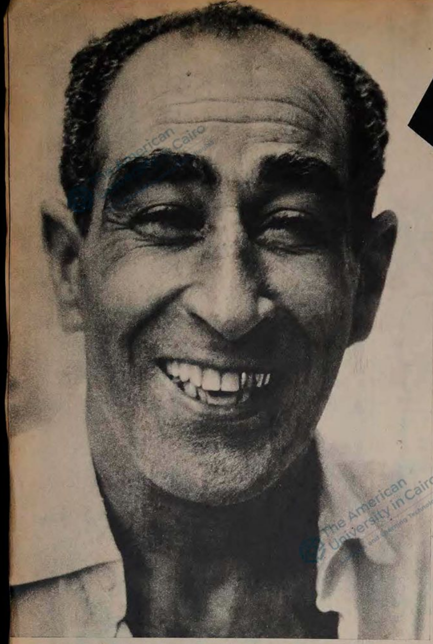
مضمونة ٥ سنوات



ايديال

شاهدوها فى صالات عرض "ايديال" وسجلوا طلباتكم من الآن

# حكم عليه القاضى : إعدام!
# قال له المفتى : إعدام!
# .. وظهر حيًّا بعد ٣٠ سنة!



**هذا الرجل هارب من الموت، كل الاصابع تشير اليه لتؤكد انه قاتل مع سبق الاصرار . . اقتنع القاضى بجريمته واحال اوراقه الى المفتى ولكنه استطاع الهروب ليعيش أعنف قصة مليئة بالخوف وعدم الاستقرار وتانيب الضمير . وفى هذا الاسبوع وقعت مفاجاة قلبت كل شيء فى حياته راسا على عقب انه يعترف لاول مرة فى حياته لآخر ساعة ويروى قصة هروبه من الموت ..**

**يقول « هارون الجيزة » واسمه ابراهيم عبد البر وهو يروى قصة التجربه التى كلفته كل سنوات حياته :**

خرجت الى الحياة لاجد ملعقة ذهب فى فمى .. كان والدى عمدة الجيزة .. وكانت معظم اراضى الجيزة من ممتلكاته ، وكان يدللنا انا واخوتى الثلاثة الى اقصى حد . . ولا يرفض لنا طلبا ، ويعطينا النقود بلا حساب ..

وكبرت .. وتوفى والدى بعد ان ترك لنا كل هذه الاراضى الشاسعة التى كان يمتلكها . .

وبدات النقود تلعب فى يدى بكميات خيالية .. وجذب المال حولى كل الناس فتوات الجيزة عملوا لى الف حساب، اذا حدثت مشاجرة فكل الرجال فى الجيزة تحت سلطتى .. واذا حاول شخص أن يكيد لى او يسيء الى ، يجد امامه الفا يدافعون عنى فى استماتة واستبسال .

## مشاجرة فى قهوة

وشعرت بالقوة التى حولى . . وبدات تختمر فى ذهنى فكرة جنونية .. وهى الاندفاع الى حياة المغامرة والمشاجرات .. وجمعت حولى مجموعة كاملة من الرجال المغامرين لنقوم بسلسلة من الخناقات كانت تتحدث بها الالسنة فى كل مكان .

وذات مساء قمنا باعنف مشاجرة فى قهوة « ابو مرسى » بالجيزة ، والتى اصيب فيها ١١ رجلا باصابات خطيرة !

فقد كانت الجيزة تتحدث فى هذا الوقت عن رجل صعيدى من جرجا اسمه ( ابواليسر ) .. تتحدث عن قوته وسطوته وباس رجاله .

واراد هذا الرجل ان يستفزنى فى يوم من الايام فمر من امام منطقتى ونظر الى نظرة فيها تحد وهو يبصق على الارض .. ولم احتمل الاهانة فأمرت رجالى بالانقضاض عليه فشدوا وثاقه..واخذت اضرب فيه من الصباح حتى العصر ، وتركته وهو يتخبط فى دمائه ..

وفى احدى الليالى كنت خارج الجيزة .. وبمجرد عودتى وجدت بعض رجالى ينتظروننى .. وقالوا لى ان (ابو اليسر) ينتظرك ومعه رجاله على قهوتك يحملون عصيهم للانتقام منك

واتفقت معهم على ان ادخل أنا القهوة .. وبمجرد دخولى يغلقون خلفى ابوابها . . واذا هزمت فسادق الباب بالعصا فيسرعون لانقاذى ..

واخذت معى عصا غليظة وذهبت انا ورجالى الى القهوة . نفذت الخطة كما اتفقنا عليها .. دخلت فى اندفاع الى القهوة واقفلوا ورائى الباب .. وبمجرد دخولى ضربت بالعصا فانوس النور

فكسرته وانطفأ وساد القهوة ظلام رهيب وقامت المعركة . . ضرب كل فى زميله معتقدا انه انا بينما انا كنت منزويا فى احد اركان القهوة .. وبعد مشاجرة لعب فيها كل افراد الفريق ضربت على الباب ففتح لى رجالى وهربنا

## لعبة الموت

وعلى هذه الطريقة كانت تسير حياتى قبل أن ارتكب غلطة العمر . . وكانت تتخلل هذه الحياة كل انواع المغامرة .

فقد كنت اول واحد فى القاهرة ركب الموتوسيكل .. بعد ان سمعت عن امريكى اسمه « بيللى » يلعب (لعبة الموت ) .. وهى عبارة عن برميل خشب فى حجم الغرفة وبداخل هذا البرميل عامود وسطى يمر عليه مقدمة الموتوسيكل . . ويبدأ اللاعب معتمدا على قدرته واتزانه

وقوة اندفاع الهواء الى هذه الغرفة فى ان يسير بالموتوسيكل فى سرعة قوية على جوانب الحجرة . . وبدات ادرس هذه اللعبة من كل الجوانب .. وبعد ان أكملت هذه الدراسة أعلنت اننى ساقوم بهذه اللعبة الخطرة ..

واخذ منى مدير الجيزة تعهدا باننى المسئول الوحيد عن حياتى ، وعندما بدات اللعبة اخطات فى الطلعة وسقطت على الارض ولم اشعر بشيء الا بعد ٢٤

ساعة وانا فى المستشفى وكل جسدى فى الاربطة .. وظللت هناك ٢٩ يوما هربت بعدها قبل اكمال علاجى .

وبعد اصابتى بسبب اللعبة المشئومة باسبوعين بدأت ماساتى . كنت امتلك ١١ عربة أوتوبيس تسير من الفيوم الى الواسطى . . ولم يكن ينافسنى على هذا الخط الا سيارات شركة كافورى .



**لاول مرة :منذ ثلاثين عاما جلس ابراهيم وسط اسرته واولاده بعد ان ظل اعواما طويلة محروما من رؤيتهم ومنهم من لم يره من قبل . . .**

**الهارب من الموت :ابراهيم عبد البر عاش اجمل ايام عمره وشبح الموت يطارده فى كل لحظة وبعد ثلاثين عاما وقعت المفاجاة ..**

وفى صبيحة يوم سمعت ان احد رجالى السواقين تشاجر مع جماعة من الفلاحين فى بلدة اسمها «المتوات» وضربوه ضربا مبرحا بسبب قتله جاموسة صدمها بحلزونته . .

وذهبت الى هناك مع ثلاثة من رجالى امثل مجلس حق نحكم فيه على المعتدى والمخطيء فى حق الآخر باى حكم يصدره الرجال .. ومن باب الاحتياط اخذنا اسلحتنا وكان معى مدفع صغير رشاش

وعندما ذهبنا الى هناك فوجئنا باصحاب الجاموسة التى قتلت يقابلوننا بفتور زائد .. وكان ـ لسوء الحظ ـ صاحبها اسمه ( سلطان ) وهو نفس الرجل الذى تشاجرت معه اكثر من مرة فى

هذه المنطقة بسبب احتكاكه وتعرضه لبعض الرجال الذين يعملون فى عرباتى وفى نفس اللحظة التى بدانا فيها مناقشتهم لتسوية الامور شعرت فجاة بسلطان يصوب نحوى مسدسه واطلقه فخرجت

رصاصة مرت من فوق راسى دون ان تصيبنى .. انبطحت على الارض واطلقت بسرعة عجيبة ما يقرب من ٥٠ رصاصة استقرت منها ٦ رصاصات فى جسد سلطان . . واطلقت عدة اعيرة نارية فى اتجاه رجاله واسرعت بالهروب

وبعد وصولى للجيزة علمت بنبأ وفاة الرجل .. وان البوليس يبحث عنى لان التهمة موجهة الى وحدى دون كل الرجال الذين ذهبت معهم . . فاختفيت لدى بعض اقاربى ومنهم كنت استقى اخبار القضية اولا باول حتى عرفت ان الشهود اجمعوا على اننى كنت متربصا لقتله بسبب العداوة التى بينى وبينه ـ

وانى قتلته مع سبق الاصرار وان القاضى قرر احالة اوراقى غيابيا الى المفتى لاصدار الحكم باعدامى .

## ١٤ سنة فى غزة

وشعرت بمدى خطورة الطريق الذى كنت اسير فيه .. احسست اننى اخطات فى حق نفسى وفى حق زوجتى التى كانت فى هذا الوقت حديثة ولادة ابنى ( حسنى ) . ولم أجد امامى سوى الهرب عن طريق الصحراء الى غزة . . وذقت الامرين من شمس الصحراء المحرقة وظللت غريبا عن بلدى هناك ١٤ سنة .

وعدت بعد هذه السنوات الطويلة الى اهلى وبلدى فى الجيزة لاجد ابنى حسنى وقد كبر .. واستطعت أن اتصل بحزب من الاحزاب المشهورة واختارنى زعيم هذا الحزب لاكون بلطجيا مقابل حمايتى من القانون .. وتحملت على مضض هذا العمل فى سبيل مصلحتى الى أن قامت الحرب العالمية الثانية فابتدات اعمل فى تجارة الخردة فى الجيش . . وكسبت منها كثيرا جدا .. وطوال هذه الفترة كانت مطاردة البوليس لى لا تكف . .

وتعرضت للقبض على اكثر من مرة لولا الحيل والخطط الجهنمية التى كنت اتبعها الى ان ركبت الموتوسيكل الذى كنت امتلكه للذهاب الى طرة لمقابلة صديق لى هناك .. واثناء سيرى لمحنى مخبر كان يقف امام مقهى نقطة البوليس .. فاستنجد بعساكر النقطة . وخرجت حملة لمطاردتى مكونة من المخبر وخمسة عساكر داخل سيارة .. ولحقتنى القوة .. وغمزت لبعض رجالى فاندفعوا ناحية القوة ، وبدات المشاجرة التى استطعت

فيها ان اهرب بالعربة وبداخلها الموتوسيكل .

ومرة ثانية . . كنت فى الاسكندرية . ولم يكن يعلم مكانى سوى زوجتى ، وصديق لى .. وخاننى صديقى المخلص واراد ايقاعى فى شرك البوليس فأرسل لى تلغرافا يقول فيه : احضر فورا . .

زوجتك وضعت .. وسافرت على الفور لاجد مفاجأة فى انتظارى . زوجتى لم تضع ومنزلنا محاط بالبوليس من كل مكان .. ولحسن حظى كان ظهر منزلى يطل

على نيابة الجيزة .. وكان هذا هو المنفذ الوحيد لى .. فوضعت خطة سريعة ونزلت من فوق مواسير المياه على سجن النيابة .. ووجدت حارسا يعترضنى فاطلقت رصاصة فى الهواء لارهابه وهربت .

ومرة رابعة وخامسة .. كان الحظ فيها يلعب معى دورا كبيرا فى الافلات من رجال البوليس . . وكانت يد الزمن تصفعنى فى قوة وتعرفنى حقيقة الغلطة الاولى التى ارتكبتها . . وكانت زوجتى

فى هذا الوقت قد انجبت « ابراهيم » و ( توتو ) اللذين ادخلتهما المدارس ، وهيأت لهما كل سبل التعليم والحياة الكريمة . . ولكنها ماتت منذ حوالى خمس سنوات ..

وبعد ٣٠ سنة ذقت فيها الامرين استطعت ان أعود الى حياتى العادية .. واستطعت ان افتح قهوة .. وان اباشر

شئون عملى فى ممتلكاتى التى كنت قد هجرتها طوال السنوات السابقة .. وان اتزوج زوجة جميلة تسعدنى .



الزجاجات الراقصة : فى فندق وندسور اقيمت اغرب مباراة . نزلت الحسناوات الى البيست لمحاولة التقاط احدى الزجاجات المربوطة فى حلقة مدلاة من السقف ترقص على نغمات الموسيقى والايدى تمتد الى اعلى محاولة الفوز بزجاجة

# أهلاً وسهلاً !

## سهرات الناس فى القاهرة ودمشق والاسكندرية وبيروت ليلة الميلاد

العالم كله يضحك فى وجه السنة الجديدة ١٩٦٠.

البسمات تملأ كل الشفاه ، الامل يطير بكل القلوب ، الدعوات ترتفع فى كل مكان على الارض : اجعلها سنة سعيدة مليئة بالخير والحب !

السهرات فى القاهرة ودمشق والاسكندرية وبيروت بدأت من ليلة الكريسماس وما زالت مستمرة فى انتظار السنة الجديدة .

انتشر محررو ومصورو « آخر ساعة » هنا وهناك وراء السهرات الباسمة وعاشوا مع الآلاف الساهرة وعادوا بهذا التحقيق الصحفى الكبير !

## فكرة على أمين

كل سنة وانت طيب !

كل سنة واصدقاؤك فى ازدياد ... فان الاصدقاء هم الاعمدة التى تستند عليها ، عندما نشعر بالتعب ونحن نمشى فى طريق الرزق !

وكل سنة وحسادك فى ازدياد ... فالناس لايحسدون الفاشلين ، انهم يركزون حسدهم على الناجحين !

كل سنة وانت ادق حسابا مع نفسك ، واكثر تسامحا مع الناس ! فاننا نشقى لاننا نجامل انفسنا وندقق فى محاسبة غيرنا !

كل سنة وقلبك عامر بالحب ... فالحب يطيل العمر ويزيد قوة مقاومة الجسم !

كل سنة وانت اضعف ذاكرة مما انت ... حتى تنسى اخطاء غيرك...واقوى ذاكرة مما انت ، فتذكر افضال الناس عليك !

كل سنة وانت طيب !

اقلب الصفحة من فضلك

# شركة المنيا ومغاغة للصناعة والتجارة والنقل



عربة نقل كبيرة من عربات الشركة

### المنيا ــ من نصيف اسمالك :

سجل التاريخ فى حياة التجارة والصناعة باقليمنا حدثا عظيما أحدث دويا هائلا فى محيط الصناعة والتجارة والنقل وكان له أثره الكبير فى تاريخ نهضتنا الحديثة ، ففى أوائل سنة ١٩٥٥ أنشأ السادة يوسف وبنيامين ديمترى بشارة شركة المنيا ومغاغة للصناعة والتجارة والنقل واتخذا من ايمانهما بالنجاح سلاحا للوقوف أمام كل العراقيل لراحة عملائهما وسلامة منقولاتهم بشتى الوسائل ·· فاستوردا أحدث سيارات النقل والمقطورات ذات الحمولات المختلفة لمواجهة جميع أنواع المحولات وكتب الله لهما نجاحا عظيما فى وقت وجيز فقفزا قفزة رائعة حتى أصبحت شركتهما فى الصف الاول من صفوف وسائل النقل الحديثة · وتعددت فروعهما فى جميع مدن الاقليم فبلغت خمسة عشر فرعا فى **الاسكندرية · القاهرة (الازهر) · الفشن · مغاغة · بنى مزار · سمالوط · المنيا · ابو قرقاص · ملوى · ديروط · منفلوط · اسيوط · ابو تيج · سوهاج · اخميم ·· وها هى فى سبيل افتتاح الفرع السادس عشر بمدينة جرجا ، وكل هذه الفروع مزودة بالآلات التليفونية ·**

### مزايا وامتياز

ومن مزايا شركة المنيا ومغاغة حسن اختيارها لموظفيها الاكفاء ذوى السمعة الطيبة ومن العائلات المعروفة ، وفضلا عن ذلك ، الامتياز الكبير فى نظام التحاويل الذى أعدته الشركة وفق أحدث النظم بالبنوك ، فالعميل المصدر ، له الضمان الكافى بقيمة البضائع المحول عليها الى عميله فى اى فرع من فروع الشركة مهما بعدت المسافة فى مدة لا تتعدى اليوم التالى لتسليم البضاعة للمرسل اليه ( أى فى ظرف ٢٤ ساعة )

### ومشروع آخر

وبجانب هذا المشروع ، مشروع آخر هام أيضا تملكه وتديره الشركة بمدينة المنيا · فقد أقامت مطحنا كبيرا لطحن الغلال زودته بأحدث الآلات المستوردة من الخارج وقد نجح هذا المشروع نجاحا فائقا لجودة انتاجه وامتياز صناعته فاقبلت عليه المخابز ومحال بيع الدقيق **بمراكز مديرية المنيا وبالسويس ونجع حمادى والاقصر وادفو وكوم امبو وأسوان وجميع مناطق بلاد النوبة** · وحتى يجد هؤلاء العملاء حاجتهم فى كل وقت انشأت الشركة مستودعات فى هذه المناطق المختلفة ·

## التحفة المعمارية لعام ١٩٦٠ بأسيوط

### يقدمها المهندسان ميشيل انطونيوس ومجيد ناشد



معمل الحرارة بجامعة أسيوط



مدرسة ديروط الصناعية



مدارس ابو تيج

**اسيوط ــ مكتب آخر ساعة :**

أول معمل للحرارة بجامعة أسيوط يقوم بتنفيذه واعداده مهندسان من خيرة المهندسين بالوجه القبلى · انه سيكون التحفة المعمارية لعام ١٩٦٠

وهذه ليست العملية الاولى التى يعمل بها هذان المهندسان من أجل أسيوط فقد سبق لهما انشاء مجموعة من المدارس فى طما وصدفا وأبو تيج وأسيوط والقوصية وبجانب هذه الاعمال قاما بتنفيذ حمام السباحة بالمنيا وهندسة ريكلوى

ان قصة كفاح المهندسين مجيد ناشد وميشيل انطونيوس على كل لسان فى أسيوط ·

## أهلا وسهلا



### فى الاسكندرية

**التشاتشا :** عاد الضجيج الى الاسكندرية فى الكريسماس حتى المطاعم الوقور فقدت وقارها وسمحت لفرق الجاز الموسيقية بالعمل فيها لترضى اكبر عدد من الرواد ·· رقصة التشاتشا كانت اكثر الرقصات رواجا فى الكريسماس ··

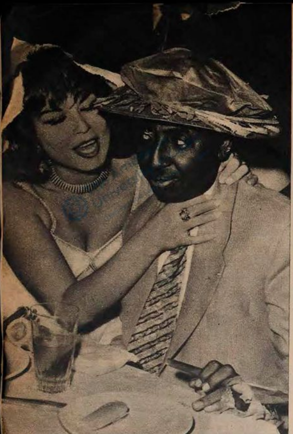


**مقاومة النوم :** فى الثالثة صباحا هجم كل المدعوين على البالونات الملونة وحاولوا فرقعتها فى وقت واحد وكان صوت البالونات وهى تفرقع جزءا من برنامج السهرة لتنبيه من حاول الاستسلام للنوم ··

### فى القاهرة



**طراطير الكريسماس** : هذه الحسناء والقبعة والزمارة منظر تقليدى يمكنك ان تراه فى كل كريسماس · انها تصفر للعام الماضى ، وتصفق للعام الجديد ··





**أبو رجيلة يتثاءب :** سهر المليونير ابو رجيلة ورشاد مراد وبعض أبناء الاقليم الشمالى فى شبرد .. كانت سهرة ارستقراطية خالية من الضجة ، اكتفى فيها الجالسون بسماع الموسيقى الحالمة وبعد منتصف الليل بدقائق بدا ابورجيلة يتثاءب ، والسبب أنه غيرمتعود على السهر طويلا . . .

**أبيض واسود :** اراد هو الاحتفاظ بوقاره طوال السهرة ورفض أن يضع فوق راسه هذه القبعة الانيقة ولكن الراقصة الشقية اقنعته بضرورة الاستفادة منها واضطر امام فتنتها الى سماع نصيحتها . . .

اقلب الصفحة من فضلك

# إنشاء أضخم محطة لتعبئة الموالح والخضروات بأسيوط

## • وزير الاقتصاد التنفيذى يسجل كلمة تقدير للوجيه عدلى جيد فلوس المقاول

**اسيوط ـ مكتب آخر ساعة :**

ستتحول مدينة أسيوط الى مركز تجارى هام .. سيرتفع مستوى السكان هناك .. ستختفى منها الايدى المتعطلة . ان مشروع انشاء محطة لتعبئة الموالح والخضراوات . سيخلق المدينة من جديد .. سيجعل منها سوقا تجارية رائجة .. سيزيد من حركة البيع والشراء .. هذا أول مشروع من نوعه ينفذ فى مدينة أسيوط .. انه نواة لانشاء مشروعات أخرى لتعمير المدينة .. يقوم بانشاء المحطة الوجيه عدلى جيدفلوس المقاول باسيوط .. وضع تصميمها العميد المهندس محمد رمزى عمر بالاشتراك مع نخبة من المهندسين .

### العملات الصعبة

ستقوم المحطة بتصدير الموالح والخضراوات بعد تعبئتها الى الخارج .. سنحصل بذلك على الكثير من العملات الصعبة .. سيساعد ذلك على استيراد الحاجات الضرورية التى نحتاج اليها من الخارج .. يكون المشروع قد ساهم بذلك مساهمة فعالة فى تدعيم اقتصادياتنا .

### قبل الموعد المحدد

والمساحة المقامة عليها المحطة فدان .. والمدة التى حدد بها الانتهاء من تشييدها هى شهر ونصف شهر .. الا ان الوجيه عدلى جيد فلوس بذل جهده من أجل الانتهاء منها قبل الموعد المحدد .. لقد كان العمل يجرى ليل نهار . الآلات والماكينات تدور باستمرار وبلا توقف .. العمال يعملون بهمة وجد ونشاط بدرجة استرعت انتباه الجميع ، ونالت اعجابهم .

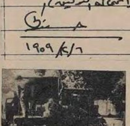
### كلمة تقدير من الوزير

ولقد سجل السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد التنفيذى كلمة تقدير للسيد عدلى جيد عبر فيها عن ثنائه على الجهود الذى قام به فقال :

**« يسرنى ان اسجل بالتقدير والاعجاب الجهود التى بذلها السيد/ عدلى جيد فلوس فى تشييد مبنى محطة التعبئة باسيوط .. كما اذكر له بالخير انه بذل كل ما فى وسعه للتعجيل بالانتهاء من بناء المحطة قبل الموعد المحدد . وانى اشكر له هذه الروح الطيبة واتمنى له التوفيق » .**

**حسن زكى**

يسرنى ان اسجل بالتقدير والاعجاب الجهود
التى بذلها السيد عدلى جيد فلوس فى تشييد
مبنى محطة التعبئة باسيوط . كما اذكره بالخير
انه بذل كل ما فى وسعه للتعجيل بالانتهاء من
بناء المحطة قبل الموعد المحدد . وانى اشكر له
هذه الروح الطيبة واتمنى له التوفيق
[توقيع]
١٩٥٩/٤/٦



الفنشر اللى يستخدم فى عملية الرصف وقيمته ١٢ الف جنيه استخدمه الوجيه عدلى جيد فلوس المقاول فى رصف شبكة طرق جامعة اسيوط .

### نخبة من المهندسين

ومن دواعى الفخر بهذه المحطة ، التصميم الذى أعد لتشييدها ، والذى قام به نخبة من المهندسين الممتازين وعلى رأسهم المهندس العميد محمد رمزى عمر ، لقد بلغ درجة كبيرة من الدقة والروعة ، نالت اعجاب الجميع .. ان هؤلاء الفنانين .. ضربوا أروع مثل للتقدم الذى وصل اليه المهندس العربى فى ميدان الفن المعمارى .

### مشروعات ضخمة

ومحطة التعبئة ليست المشروع الاول الذى يدل على كفاءة الوجيه عدلى جيد ، لقد قام قبل ذلك بتنفيذ مشروعات أخرى ضخمة ساعدت على النهوض بالصعيد ومنها

* شبكة طرق جامعة أسيوط

* المساهمة فى مشروعات الرى الكبرى ومشروعات مجارى أسيوط .

* تنفيذ مشروع طريق أسيوط ـ سوهاج ، الذى نال اعجاب المهندس البديوى فؤاد وكيل وزارة المواصلات وكبار المسئولين بالوزارة .



محطة تعبئة الخضر والفاكهة باسيوط اثناء انشائها قام بتنفيذها الوجيه عدلى جيد فلوس

### خدمة اهالى أسيوط

وبالرغم من المسئوليات الجسام ، والمهام الملقاة على عاتقه ، فانه يقوم بنشاط ملحوظ من أجل خدمة أهالى أسيوط فى شتى الميادين .. انه عضو الاتحاد القومى ببندر اسيوط ، وعضو صندوق خدمة طلبة أسيوط ووكيل المجلس الملى لاقباط أسيوط ، ورئيس جمعية الشبان المسيحية ، الى غير ذلك من أوجه النشاط الاجتماعى ، الذى لا يصرفه عنه عمله الرئيسى كمقاول

### وبعد

فان نجاح عدلى جيد فلوس ، تختفى وراءه قصة كفاح .. كلها صراع مع الزمن من أجل الوصول الى أهدافه .. انه مثال للشاب المجاهد المكافح الذى يسعى لخدمة وطنه .. تذكروا اسمه جيدا .. انه على موعد مع المجد .



**بقشيشات الكريسماس :** عايدة القفصانى ملكة جمال الجمهورية العربية المتحدة وخطيبها وليد القفصانى ووالدتها استطاعوا الحصول على مكان لتمضية السهرة بعد محاولات كثيرة وبقشيشات سخية دفعها الخطيب ..

## فى دمشق



**كوليت وشجرة الميلاد :** دعت الشاعرة كوليت خورى وزوجها بعض الاصدقاء والصديقات لتمضية السهرة معهم .. قالت كوليت انها توقفت عن الانتاج الادبى ثلاثة أيام تفرغت خلالها لاعداد شجرة الميلاد ..

**اسطوانات عيد الميلاد :** اشتد اقبال الناس فى دمشق على شراء اسطوانات عيد الميلاد .. اكثر من الف وخمسمائة اسطوانة بيعت فى ليلة واحدة معظمها لفرانك سيناترا وديك هيتز وبينج كروسبى وفى الملاهى الليلية صمم الجمهور على الرقص على نغمات اسطوانات عيد الميلاد ..



# هند رستم تتحدى .. بريجيت باردو وجين مانسفيلد !



تحدت ممثلة الاغراء الاولى فى الشرق ـ هند رستم ـ جميع ممثلات الاغراء فى اوربا وامريكا بدورها الخالد العظيم فى فيلم « صراع فى النيــــل » الذى يشاركها البطولة فيــه رشدى اباظه وعمر الشريف . وقد كتب قصة الفيلم على الزرقانى واخرجه عاطف سـالم لحساب جمال الليثى



# فى بيروت



**الرقص حتى الفجر :** رقصت بيروت فى ليله عيد الميلاد حتى الفجر وبيعت شجرة الميلاد بخمسين ليرة لبنانية واضطر اللبنانيون الى قطع ٣٦ كيلو مترا للوصول الى كازينو لبنان لقضاء سهرة الميلاد .. من بين الذين امضوا السهرة هناك النائب رينيه معوض وريمون اده ..



**بعد الكأس الثالثه :** كل شىء فى سهرات لبنان بدا هادئا . تناول المحتفلون طعامهم فى صمت وعندما وزعت عليهم الالعاب ووجوه الكرنفال وبدا الشراب سمع الصراخ وبدات السهرة الصاخبة ..

**مباراة على البيست :** لم يقتنع الراقصون بالرقص مرة واحدة او مرتين ثم يستريحون لالتقاط انفاسهم بل تبارى الراقصون فى الاستمرار على البيست اطول ساعات ممكنة وقبل نهاية السهرة سقط بعضهم من الاجهاد ..



# ابتسم من فضلك



## رأي في العصافير..

**كنت جالسا مع زوجتي في الحديقة عندما أصابتني نوبة فلسفية مفاجئة ، وهو شيء يحدث للكثير من الازواج - كما سمعت - عندما يجلسون مع زوجاتهم في الحديقة . ومن فوق الشجرة قفزت عصفورة صغيرة الى الارض وراحت تنقر فيها كما هو شأن العصافير .**

قلت متفلسفا :

- تصوري ان العصفورة دي اصلها سمكة !

فنظرت زوجتي الى العصفورة ثم الى ، ثم الى العصفورة ثم الى ، خمس مرات قبل أن تقول :

- طيب .

كلمة موجزة حقا ، ولكنها - مقرونة بتنهد قائلتها في استسلام - كانت تعني الكثير ، وأول هذا الكثير انها - زوجتي - عاشت حتى رأت رجلا يقول ان العصفورة أصلها سمكة ومع ذلك يعامله القانون كما يعامل سائر الناس ، ويكفل له كافة حقوقه الاجتماعية ومنها حق الجلوس في الحديقة مع امرأة شهيدة يربطها اليه - المجتمع - بوثيقة رسمية .

قلت لها مستدركا :

- هي طبعا مش انقلبت من سمكة لعصفورة على طول ... لا ... الاول انقلبت سحلية ... وبعدين السحلية انقلبت عصفورة ..

ونظرت الى وجهها لارى أثر هذا الاستدراك ، فبدا لي أنه قد زاد الامر في نظرها غموضا ، ولذلك هممت بأن أواصل الشرح لولا أن سمعتها تطقطق بلسانها محذرة اياي من الكلام وهي تنظر خلفي ، ففهمت ان هناك شخصا غريبا لا تريده أن يسمعني وانا أتحدث عن السحالي التي انقلبت الى عصافير

وكان ذلك الشخص هو الخادم الذي وصل الى حضرتنا بدون أن نشعر به وهو يحمل القهوة ، تلك القهوة التي وضعها أمامي على الترابيزة وهو يختلس نحو وجهي نظرات لا تخلو من الريبة بطريقة لم أعهدها منه . فلما انصرف الى حاله قالت زوجتي :

- كويس كده ! آهو سمعك ..

فاغتظت .

- طيب وانا قلت ايه ! هو انا كفرت ! ولا باحكي حكاية أبيحة ! وعلى كل حال الكلام ده موش كلامي أنا ، ده كلام داروين ..

فنفخت من أنفها ساخرة تقول :

- طيب ابقى خلى داروين ينفعك !

فلم أفهم ماذا تعني الا في عصر ذلك اليوم بعد أن انتقل المنظر من الحديقة الى حجرة الجلوس ، اذ اقبل على ولدي يقول :

- صحيح يا بابا العصفورة اصلها سمكة ؟

- أيوه ، ليه بتسأل ؟

- وأصلها سحلية كمان ؟

- أيوه ، مين قال لك ؟

- فلان .

فلان هو الخادم الذي سمعني وانا اتفلسف ، اي انه قد حفظ تلك الفلسفة واهتم بها الى الدرجة التي جعلته يرويها للولد ، ذلك الولد الذي اهتم بها هو الآخر حتى اقبل يسألني

قلت له لكيلا يسيء فهمي :

- الكلام ده طبعا حصل من زمان قوي .. حاجة زي ٣٠٠ مليون سنة كده

فسكت حينا وهو يحسب الحسبة في عقله الصغير ثم قال وهو يبتعد :

- ها ها .

فلم تعجبني - بصراحة - هذه الهاها ، وبدأ التشاؤم يزحف الى قلبي

.. ذلك التشاؤم الذي ادركت انه في محله في صباح اليوم التالي ، اذ خرجت من باب المنزل ومررت باثنين من خدم الجيران فرأيت احدهما ينظر الى ثم يميل على زميله هامسا بكلام لم اسمعه ولكنني ميزت فيه عددا من حروف السين والصاد بكثرة مريبة وبالترتيب التالي :

- ص ص س س س ...

- ص ص س س س !!!

- آه ...

- هع هع هع ... اما سطل !

ولم يكن عسيرا على بالطبع أن أدرك الكلمات التي تتوسطها هذه الحروف وهي :

- البيه ده بيقول ان العصفورة اصلها سمكة وسحلية ..

- العصفورة اصلها سمكة وسحلية !

- آه ...

- هع هع هع ... اما سطل !

فلو اقتصر الامر على هذا لكان هينا ، ولكنه لم يقتصر ... اذ عدت الى المنزل في ذلك اليوم فاذا بي أفاجأ برسم غريب بالطباشير على سور الحديقة ، رسم حيوان غريب لم افهم بالضبط ان كان سمكة بمنقار او عصفورة بذيل سحلية .

- مين ياواد ( سألت الخادم ) اللي رسم الصورة دي ؟

- معرفش يابيه .

- طيب امسحها بسرعة ..

فمسحها من على السور ، ولكنها لم تنمسح من أدمغة الجيران ، اذ مررت في اليوم الذي يليه بولدين على باب احدى الفيلات فما كادا ينظران حتى قال أحدهما للآخر متسائلا بصوت مرتفع اكثر من اللازم :

- حطيت الاكل للسحلية يا انور ؟

فأجابه الآخر بصوت اشد ارتفاعا .

- أيوه .. وغيرت المية للعصفورة !

فادركت خطورة الموقف الذي اصبحت فيه امام الدنيا بسبب كلمة عابرة قلتها في الحديقة ، ولم يعد امامي الا ان اختار بين أحد سبيلين :

* الاقرار علنا بأنني كنت مسطولا عندما قلت ذلك الكلام ، وذلك لان السطل اخف من الجنون .

**أو**

* ترجمة كتاب أصل الانواع لداروين والوقوف في الطريق على صندوق من الخشب لكي اتلوه على المارة .

ولما كانت كل من هاتين الطريقتين اهين من أختها فقد خطر لي ان ألجأ الى الطريقة الثالثة وهي العزال الى حي آخر لايعرف حكاية العصفورة والسمكة ولكنني رأيت انها تعد نوعا من الهروب المهين للكرامة . ولذلك لم تبق أمامي الا الطريقة الجديرة بكافة العلماء ، وهي اقفال الاذن عن كلام الصعاليك ، والسير في الطريق وانا أنظر الى الناس في هيئة من الازدراء الفلسفي ولسان حالي يقول لهم : ياحمير .

فاذا تصادف ان مررت في شارعنا ورأيتني ازغر لك فلا تظن أنني أكرهك او أريد الاساءة اليك ، فكل ما في الامر ان لي رأيا خاصا بشأن العصافير .

**محمد عفيفي**

## موش معقول !

لا ادري ان كانت هذه الملاحظة نوعا من « التهيؤات » من ناحيتي او ان لها اصلا حقيقيا في الواقع ، وهي الملاحظة الخاصة بتعبير « موش معقول » ..

ففي خلال هذا الاسبوع سمعت هذا التعبير نحوا من عشرين مرة من اناس مختلفين ، بحيث قلت لنفسي : « يكونش طلع موضة » ؟ وهناك بالطبع حالات تستوجب من الانسان أن يقول لى : « موش معقول » وذلك - مثلا - اذا قلت له :

- انا في جيبي عشرين جنيه ..

او :

- انا كنت سهران امبارح مع مارلين مونرو ..

او :

- انا لقيت حتة اركن فيها العربية في شارع سليمان .

او اي شيء آخر من هذه العجائب التي تستدعي من السامع ان يقول لى :

- موش معقول !

ولكن النكتة أنني في جميع المرات التي سمعت فيها هذا التعبير خلال الاسبوع الماضي ، لم يكن في كلامي اي شيء يثير الدهشة او يجعل الخبر الذي أسوقه بعيد الاحتمال ، اذ أني مرة بعد نكتة قلتها - نكتة عادية خالص - وما كاد الذي رويتها له يسمعها حتى ضحك وقال :

- موش معقول !

وأي مرة اخرى - التعبير - بعد قولي لشخص آخر انني نازل لاشتري حذاء جديدا ، اذ هتف قائلا :

- موش معقول !

بل انه أتى مرة ثالثة بدون ان اقول اي شيء ، اذ قابلني احد الاصدقاء في الشارع ، فما كاد يبص في وجهي حتى صاح :

- موش معقول !

فهل هذا التعبير قد اصبح موضة وانا لا ادري ؟ او انها مجرد اوهام وتهيؤات تدور في ... لكن لا .. موش معقول !

---

# غيرة الأخ الأكبر

**لي أربع اخوات في سن الزواج وانا شقيقهن الاكبر ، أغار عليهن غيرة شديدة ، واشتد في رقابتهن حرصا على استقامة مسلكهن . ولكن والدي الطيب المسالم يعترضني ، ويتسامح معهن بل ويطلق لهن الحرية مما يحنقني ويثير ثائرتي . فهل لك ان توجه اليه كلمة عساه ان يقلع عن تسامحه ويعاونني في اخذ اخواتي بالحزم صونا لاخلاقهن ؟ ..**

**ن. ي. بشبرا**

انما أريد أن أوجه الكلمة اليك انت يا بني فاسمع : من عادة الابن الاكبر ولا سيما اذا اعتقد أن والده طيب ومسالم وضعيف ، ان يحاول هو انتزاع السلطة الابوية منه وتمثيل دور رب الاسرة .. ولكن هذه النزعة تصبح خطيرة جدا اذا كان للابن الاكبر اخوة بنات . ذلك لان شعوره بأنه البكر وأنه رجل قد يميل به الى التحكم في أخواته الضعيفات ، والاستبداد بهن توكيدا لامتيازه والبابا لرجولته .. وأنت تفعل ذلك يا بني فتنبه . ان الواجب يقتضيك أن تحرص على مسلك أخواتك . ولكنك يجب أن تحذر طغيان زهوك وكبريائك واعتدادك برجولتك ، فتعرف الحد الوسط بين التقييد والحرية ، فلا تستبد بفتيات ضعيفات ينشدن حقهن المشروع في الزواج والحياة . ولكي تعرف هذا الحد الوسط بل لكي تلزم أنت نفسك حدك بوصفك شابا قليل التجارب والخبرة ، يجب أن تسترشد برأى والديك ، وأن تتعاون معهما في ضبط مسلك أخواتك ، لا أن تنفرد برأيك وتتعصب لحكمك ، وتحاول أن تمثل دور رب الاسرة على حساب شقيقاتك .. انك لو سجلت على احداهن مسلكا واضح الالتواء سيىء العواقب لم يفطن اليه والداك ، فعندئذ فقط يمكنك ان تتدخل في عزم وقوة ، على أن يكون ذلك بالتفاهم والتعاون أيضا مع والديك . أما أن تسرف في الغيرة على أخواتك ، وتضيق عليهن الخناق ، وتحرمهن من حقهن الطبيعي في الحياة والحرية ، فذلك تصرف منكر قد يؤدي لا الى ثورة أخواتك عليك فحسب بل الى ثورتهن على البيت كله ، واندفاعهن في علاقات خارجية أثيمة ، أو تهالكهن على زيجات سريعة مرتجلة ، تخلصا من غيرتك واستبدادك وظلمك . ان كثيرا من الفتيات يا بني ، أشقين أنفسهن بل دمرن حياتهن هربا من استبداد آبائهن أو اخوتهن . فافهم هذا ، وترفق بأخواتك ، واتحد مع أبويك في جعلهن أولا لم في رقابتهن رقابة حازمة ولينة ، لا تسرف في الكبت والتقييد ، ولا تسرف في التجاوز والحرية . وهكذا تشعر كل واحدة منهن انها وان كانت تحت رقابة اهلها الا أنها مع ذلك انسان عزيز ومحبوب ومكفول الكرامة . فتحب أهلها ، وتحب بيتها ، ولا تفكر لحظة في علاقة خفية تفرج عنها وهي تلوثها ، أو في زواج مرتجل تعتقد أن فيه خلاصها بينما هو لابد أن يشقيها ويهدم في النهاية صرح حياتها .

## ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

### اجابات سريعة

● الى س. م. خ. بالقاهرة :
ان هذا الرجل لا يملك ضدك اى سلاح ، وهو يغريك فقط بماله . فعليك أنت أن تتحررى من تأثير المال ، وترعى وتقترني بابن عمتك انقاذا لمستقبلك

● الى ع. ع. ع. بالسويس :
انها لم تعد تحبك فلا تتهافت عليها وصن كرامتك وابتعد

● الى ع. س. باسكندرية :
لا تيأسي واقصدي اخصائيا نابغا في أمراض النساء

● الى ا. ح. ع. بالمنيا :
ان ما حدث لا يدل اطلاقا على ان بالفتاة نقصا أو أنها مريضة . فتزوجها مطمئنا وقدر اخلاصها العميق لك

● الى ا. ع. ه. بمصر الجديدة :
ان اعترافها يدل على استقامة طبعها . فاذا كنت قد امتحنتها طويلا وكنت حقا تحبها فتجاوز عن الماضي واقترن بها

● الى ح. خ. بالاسماعيلية :
اكتب الى باب «عزيزي المحرر»

---

# عزيزي المحرر

## انت تكتب ونحن ندفع..

**ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .**

### اذهبوا بعيدا !

اجتاحت قارتنا الافريقية موجات من التحرر والثورة ضد الاستعمار ، حتى كتب المعقب المعروف ( ج. ب. بريستل ) يقول ( لو كنت مواطنا ذا نفوذ في أفريقيا وحضرت بعثة لجنة الثقافة التابعة للامم المتحدة ، لمنعتها من الحلول بيننا وقلت لافرادها : اذهبوا بعيدا عنا أيها الرجال البيض . حتى تصلحوا من أحوالكم أولا

فانتم تعيشون الان في عالم لا يعرف الرخاء ولا السلام .. اذهبوا بعيدا فالظلام الفكري الذي نعيش فيه خير من النور الذي أعمى عيونكم وبصائركم ..

**مها حسين سرى**
**الجيزة**

### الشارب !

هل تعلم ان شارب الرجل هو مرآة اخلاقه ؟

فالرجل الذي يترك شاربه ينمو على طبيعته ، هو حر كريم ، والذي يغطي شاربه الشفتين ، يدل على النجاح في الاعمال والتقدم في السن ، والذي يزيل شاربه رجل صريح شجاع ، اما الذي يحلق شاربه على الطريقة العصرية بحيث يبقى منه بعض الشعرات فهو يتظاهر بالظرف

**عوض عبد الحميد المؤذن**
**البحيرة**

### آخر ساعة

أنت تقرأ من آخر ساعه ١٦ صفحة فقط ، واليك الدليل :

مساحة المجله الكلية (بدون الغلافين) ٤٤٧٦٢ سنتيمترا

مساحة الاعلانات ١٧٤٢ سنتيمترا

مساحه الصور ١٧٠٠٠ سنتيمتر

واذن فنحن نقرأ من المجلة مساحة قدرها ١٩٠٢٠ سنتيمترا وهي تعادل ١٦ صفحة ..

اخذت هذه الارقام من العدد ١٣٠٦.

**هاني الدعس**
**الدقي**

### الحواس

تعلمنا في المدرسه أن للانسان خمس حواس . ولكنني قرأت أن لنا في الواقع ست حواس أخرى هي :

١ - الحاسة العضليه وهي شعور الانسان بها عندما يحمل شيئا

٢ - حاسة الابعاد . وهي القدرة على تحديد المسافات ، بغير طريق البصر ، وهي تنمو نموا خاصا في العميان

٣ - حاسة المفاصل وهي الوعي المقترن بتحريك المفاصل

٤ - حاسة الاتزان . وهي التي يحافظ بها الجسم على اتزانه

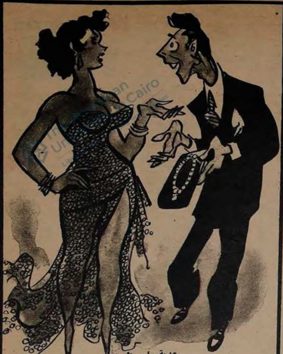
٥ - حاسة الدفء

٦ - حاسة الالم

**برلنتي ارتين شكيب**
**شبرا**




العلمو نورن
غنى الحرب للناظر : ازاى تقولوا للولد ان الهرم عمره ٤٠٠٠ سنة ، مع ان الدنيا كلها عمرها ١٩٦٠ سنة ؟!



عدية راس السنة
هى ـ اشتريت لى عقد لولى ليـه ... موش قلت لك تشترى لى عربية ؟
هو ـ اصل ما لقيتش عربيات تقليد !



١



٢



٣

عندما تطفأ الانوار فى راس السنة



فى ليلة راس السنة
هى ـ اللى يشوفك قاعد كده يفتكر اننا فى راس السنة الهجرية !



السلحفاة لزوجها : فاكر اول ما تعرفنا ببعض فى حفلة راس السنة .. سنة ١٧٦٠ ؟ !



هى ـ انت متأكد يامحمود ان الناس فى منتصف ليلة راس السنة ، تطفى النور خمس ساعات ؟!

# دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

## رحلات

بولمان سياحة ورحلات باتجاه الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٣١

## لوازم منزلية

**وفر الجهد والمال**

واختر هديتك المفضلة.. من هذه الحركات الرائعة..

ثلاجات • غسالات • افران وسخانات البوتاجاز • راديو اجهزة تسجيل • ماكينات خياطة • نجف • دفايات • مكاوى • بيلو • اباجورات

**شركة فريجوراوار**

ادارة: ادوار صايغ
٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥

---

موتورات
**كوبولد الكهربائية**

**لماكينات الخياطة**

فخر صناعة المانيا الغربية
- سهل التشغيل
- لايحتاج لصيانة خاصة او تشحيم
- ثلاث سرعات




الوكلاء الوحيدون :
**سعيد اخوان وشركاهم**

القاهرة : ٣٣ شارع قصر النيل
ت ٤٦٠١٨ س • ت ٧٧٦٣٧

**املأ بيتك نورا في العام الجديد**

**معرض الحرية للنجف**

لصاحبه عبد الغنى كحلة
١٥ و١٧ ش العباسية ت ٥٥٨٠٠
المصنع ٤ ش سعيد بميدان الجيش



نجف كريستال تشيكوسلوفاكي • نجف مودرن • اباليك • تماثيل ... الخ

## بوفيهات وحلويات

**سيدتي ..**

انك ستفخرين عندما تقدمين لضيوفك الاعزاء الشيكولاتات اللذيذة والتوفيات والفوريهات الفاخرة وعلب الهدايا



**لونابارك**

اطلبيها من جميع المحلات الكبرى

## صيني وفضيات

نشرة الموسم .. للعام الجديد.

**بمحلات الغندور اخوان**

اكبر واشهر وارخص محلات الصيني

**للمستهلك فقط ..**

**صيني فاخر بالتسعيرة الجبرية**

| مليم | قرش | |
|---|---|---|
| ٨ | ١٧٦٧ | طقم سفرة ٩٢ قطعة وارد الصين الشعبية |
| ٦ | ٢٢٠ | طقم شاى واردالصين الشعبية |
| ١ | ٥ | فنجان للقهوة وارد الصين الشعبية |
| ٧ | ٤ | صحن بالورد للسفرة وارد الصين الشعبية |
| ٤ | ٣ | صحن أبيض للسفرة وارد الصين الشعبية |
| ٥ | ٤ | صحن أبيض للسفرة وارد بلغاريا |
| | ٢٧٧٥ | طقم ملاعق بالفضة اكسديه ١٠٠ قطعة الباكا بالعلبة |
| | ١٩٥٠ | طقم ملاعق بالفضة اكسديه ٦٤ قطعة الباكا بالعلبة |
| | ٨٥٠ | علبة ملبس سيراميك للافراح |
| | ٤٢٠٠ | نجفة كريستال ماري تريز ١٣ لمبة |
| | ٤٧٥ | نجفة كريستال ٨ انوار |
| | ٥٧٥ | نجفة طراز هولندي |
| | ٣٧٥ | كوب لحجرة النوم مودرن |
| | ٩٥٠ | لبادير لوكس مودرن |
| | ١٥٠ | اباجورة فاخرة بقاعدة رخام وتمثال |
| | ٧٥ | اباجورة لوكس الوان جميلة |
| | ٤٥٠ | طقم لكير كريستال ٧ قطع |
| | ٢٢٥ | طقم لكير مطعم بالفضة ٧ قطع |
| | ٣٧٥ | طقم تواليت تشيكى ٣ قطع |
| | ١٥٠ | طقم جاتوه تشيكى ٧ قطع |
| | ٩٥ | طقم خشاف بولونى ٧ قطع |
| | ٧٩٠ | طقم شربات ملهب ٧ قطع |
| | ٩٢ | طقم شاى الومنيوم بالصينية ٤ قطع |
| | ١٧٥ | صينية للتقديم معدن مطلى بالفضة |
| | ٢٢٠ | صينية للتقديم ملونة لوكس |
| | ٥٥ | صينية للتقديم ملونة منورة كبيرة |
| | ٤٥ | تابلوه ( صحن ) للحائط بارز |
| | ٧٠ | تابلوه (صحن) للحائط بارز لوكس |
| | ٢٠ | فازة للورد امريكاني |
| | ٤٨ | زهرية بافرع ورد |

مجموعة كبيرة من الورد الصناعي أنواع مختلفة بلاستيك وقماش

| مليم | قرش | |
|---|---|---|
| | ٢٣٩ | طقم حلل الومنيوم ٦ قطع يد خشب |
| ٥ | ١٧ | طقم كتك الومنيوم ٣ قطع |
| | ٢٥ | مفرش للشاى نايلون رسومات |
| | ٣٣ | ترموس ١/٢ لتر وارد الصين الشعبية |
| | ٣٥ | ترموس ١/٢ لتر تشيكى |
| | ٤٢ | متر مشمع للسفرة كستور تشيكى |

مجموعة كبيرة من البطاطين الصوف ١٠٠ ٪ صناعة شركة مصر تباع باقل من التسعيرة

| | |
|---|---|
| ١٢٥٠٠ | ثلاجة برست كولد انجليزى مجددة من مخلفات القاعدة |
| ١٨٥٠٠ | ثلاجة ١٢ قدم مجددة ماركة فريجيدير مخلفات القاعدة |

بوتاجاز • سخانات • دفايات
فريجيديرات أنواع مختلفة
نقدا وبالتقسيط

**تنظيف النجف الكريستال مجانا للجميع للدعاية**

**اطلب تليفون ٥٥٤٣٤**

## عطارة

مربة خرز البقر
لراغبات الصحة والسمنة والجمال
احدث تركيبة من الاعشاب والنباتات لامتلاء الجسم واعطائه بشرة بيضاء



ارسل اذن بريد بمبلغ ٧٥ قرشا باسم : محمد خضر العطار
شارع الغورية امام جامع الاشرف

## موبليات ومفروشات

**لوفر موبل**

تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربي في صناعة الموبليات الاستيل والمودرن

ادارة اخصائي معروف
مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن الديكور والزخرفة
عمارة الزهراء جاردن سيتي ت ٢١٧٤٥
بجوار السفارة الامريكية

## مستحضرات تجميل




**ليس صبغة**

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعي الاصل ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه • ذو رائحة عطرية
انتاج معمل ادوية كاظم بمصر
يباع في
اجزاخانة كاظم بالعتبة بالقاهرة ت ٥٨٥٢٩
توكيل اسكندرية
٢٩ ش الفرقة التجارية
وبكافة الصيدليات الكبرى

## تفصيل وأزياء



**للشهرة**
**٤٢٠ قرشا**
**بالطو رجالي**
**جبردين**
**ببطانة**
**حرير ريجلان**

**شركة النيل للملابس والأحذية** ت ٤٦٣٣٠

بميدان الاوبرا بالقرب من بوستة العتبة

## مصنوعات جلدية وأحذية

**مصنع النيل لشنط السيدات**

٥١ شارع نجيب الريحاني ٥٧٥١٣



احدث مبتكرات شنط السيدات • مجموعة فريدة بسعر المصنع • تنفيذ جميع الموديلات حسب الطلب •

## معاهد تجميل

**معهد التجميل الطبي**

لعلاج تشويهات وعيوب الوجه والجسم علميا وجراحيا باشراف أطباء أخصائيين ولعلاج التجاعيد وحب الشباب وازالة الشعر بالكهرباء والنمش والسمنة بالتدليك الكهربائي وحمامات بخار وبرافين بواسطة أخصائيات التجميل من باريس آنسات

**فاندا وانا ولورى**
**خاص للسيدات فقط**

قسم خاص لدراسة فن التجميل

**٢٠ شارع السلسول جاردن سيتي**
**تليفون ٨٩٨١٢٥ – ٣٦٨٢٦**
**٢٨٨٤٢**

## مطابع ومطبوعات

**مطابع مدكور وأولاده**

للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١

## للبيع والايجار

المكتب العربي ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة بورجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية وعقارات ومقاولات عمومية وديكورات سامي كامل

---

**مكتب البلبيسي**

٦٨ ش النزهة مصر الجديدة ت ٨٦١٨٠٤
**يطلب**
عقارات واراضي من ٤٠٠٠ ج الى ٢٠٠٠٠ ج ويفضل المشترين المعادى ، مصر الجديدة ، المنيل والدقى

**ويقدم**
لك العقار الذي تطلبه بالثمن المناسب

**للاستعلامات اتصل**
**ت ٨٦١٨٠٤**

## حرير وأصواف

**بمناسبة الاعياد**
**مؤسسة اليابانى الكبرى**

٤ ش الجوهري سالبواكي بالعتبة
**تقدم تشكيلة كبيرة من الملابس الحريمي والرجالي والاولاد من انتاج مصانعنا قطاعي بسعر الجملة**

## مواد غذائية

محلات
**كافيار**
تقدم
اجمل هدية لكل عيد



بطارخ
دائما طازجة
دائما ممتازة

الكيلو ٣٠٠ قرش
• ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

## لوازم النظافة

**بياض اكس**

لتبييض وتزهير الملابس البيضاء
انتاج مصانع بسه بطنطا والقاهرة

## ساعات ومجوهرات

**أجمل الهدايا بمناسبة الاعياد تجدها دائما !..**

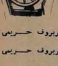
في محلات
**أبو شادي للمجوهرات**

تعلم اكبر مجموعة من :
- مجوهرات وحلقان مبتكرة
- هدايا قيمة
- روائح فاخرة
- اطقم تواليت ممتازة

٩٢ ممر الكونتننتال المتفرع من شارع ٢٦ يوليو ت ٤٩٧٥٨
و١٣ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة ت ٨٦٠٥٩٨

---

**الشركة السويسرية للساعات والمجوهرات**



**عزيز محمود وشركاه**
١٧ ميدان العتبة
ت : ٥٤٧٢٢
تقدم مجموعة حديثة للساعات

| قرش | |
|---|---|
| ٧٥٠ | تل ٢١ ووتربروف حريمى ورجالى |
| ٧٢٥ | تل ١٧ ووتربروف حريمى ورجالى |
| ٧٥٠ | جينكو ٢١ ووتربروف حريمى ورجالى |
| ٧٢٥ | جينكو ١٧ ووتربروف حريمى ورجالى |
| ٨٥٠ | جوفيال ٢١ نتيجة ووتربروف موديل ١٩٦٠ |
| ٦٥٠ | جوفيال ١٧ ووتربروف موديل ١٩٦٠ |
| ٥٥٠ | بارولوكس ٢١ ووتربروف |
| ٥٢٥ | بارولوكس ١٧ حجر ووتربروف |
| ٥٠٠ | ساعة سويسرية نتيجة ١٧ ووتربروف |
| ٤٠٠ | ساعة سويسرية ١٧ ووتربروف |
| ٢٥٠ | ساعة سويسرية جوسمارواجون |

تشكيلة رائعة من المنبهات المانى وصينى تبدأ من ١٠٠ قرش ، ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٠ – ساعات حيط صينى تملا كل أسبوعين ٦٥٠ قرشا – بالشركة قسم فنى لتصليح جميع ماركات الساعات

يوميات آخر ساعة
يكتبها: علي أمين

# نصر صحفي في رأس السنة



**الصحفي نائم فى فراشه بعد ليلة مرهقة ، احرق فيها دمهواعصابه وخمس علب سجائر !التليفون بجانب الفراش. بعض الكتب والصحف على الأرض . الجاكتة ملقاه عل مقعد والحذاء عند الباب ! فقد تعود ان يخلعه عند باب حجرة النوم حتى يريح قدميه المتعبتين.**

**الساعة الآن الواحدة بعد منتصف الليل . نتيجة الحائط لا تزال ٣١ ديسمبر . لقد نسي ان يضع مكانها نتيجة العام الجديد .**

**يسمع الصحفي دقات سريعة عل الباب . يتصور انه يحلم ، فيتقلب في فراشه ، ويغطي اذنيه بالوسادة حتى لا يسمع دقات الحلم !**

**الدقات تستمر . الصحفي يستيقظ دون ان يفتح عينيه .**

**الصحفي** : مين ؟ بابا نويل ؟

**الصوت** : ماذا جرى لك يا استاذ ؟ هل جربت دواء « هـ – ٣ » ؟ هل حولتك الدكتورة أصلان الى طفل يؤمن بخرافات بابا نويل ؟

**الصحفي** : تصورتك احد قرائي جاء ليقدم لي هدية في رأس السنة !

**الصوت** : انني مجرد زائر !

**الصحفي** : زائر بعد منتصف الليل ؟ ان اللصوص هم الذين يزورون الناس بعد منتصف الليل ! لابد انك لص خائب ! فاللص الذكي لايزور صحفيا في آخر الشهر !

**الصوت** : قد اكون لصا .. ولكني لا اسرق اموال الناس ولا ملابسهم ! انني لص شريف محترم !

**الصحفي** : ان السرقةالمشروعة في مهنة الصحافة هي سرقة الاخبار والافكار والابواب الجديدة ... لابد ان حضرتك رئيس تحرير جريدة منافسة !

**الصوت** : انا لا اكتب الاخبار .. انني اخلقها ! كل تحركاتي حديث الناس ! ما من مرة زرت بيتا من البيوت ، حتى تتسابق الصحف الى نشر تحركاتي وتنقلاتي ! وانا لا احب الشهرة ، ولا اتصل ابدا بالصحف لاخطرها بهذه التحركات ! ولكنها تتعقبني دائما وتنشر اخباري !

**الصحفي** : لابد ان حضرتك شخصية مشهورة جدا .. نحن لا نهتم بنشر أخبار المغمورين !

**الصوت** : العفو !

**الصحفي** : اقترح عليك ان تضيء النور ، حتى ارى عينيك ! فان من أصول الصحافة أن يتطلع الصحفي الى عيني محدثه .. فان العيون تضيف دائما معلومات جديدة الى ما ترد ده الشفاه !

**الصوت** : لا تؤاخذني ! فأنا أكره النور ! ثم ان التيار الكهربائي مقطوع !

**الصحفي** : هل قطع نار السبتية النور في هذا الحي مرة أخرى !

**الصوت** : النور موجود في الحي كله .. ولكنه مقطوع في حجرة نومك فقط !

**الصحفي** : غريبة !

**الصوت** : انني دائما أحرص على قطع النور في كل حجرة أزورها !

**الصحفي** : لابد انك لص خريج بلاد بره ! فان اللصوص في أوربا يقطعون التيار الكهربائي واسلاك التليفون من الشقق التي يحاولون سرقتها ! بدأت الآن أعرف حضرتك ! لابد انك احد اللصوص الدوليين الذين قالت جريدتي ان البوليس يبحث عنهم في القاهرة !

**الصوت** : كلا .. ان البوليس لا يبحث عني ! انهم جميعا يخافون مني ويهربون من طريقي !

**الصحفي** : لابد ان حضرتك سعادة الحكمدار !

**الصوت** : ان الحكمدار ايضا يهرب مني . ويرتعش اذا سمع اسمي !

**الصحفي** : أهلا « ابو لمة » !

**الصوت** : من هو « ابو لمة » ؟

**الصحفي** : واحد من أشهر الفشارين في مصر !

**الصوت** : اسمع ! يجب أن تعرف ان الملوك يخافون مني ايضا ! لما رآني ستالين في حجرته جرى من الحجرة كالطفل المذعور !

**الصحفي** : لازم تكون « بريا » رئيس البوليس السري .. ولكن بريا حكم عليه بالاعدام منذ سنوات ! الساعة الآن حوالي الثانية بعد منتصف الليل ولا داعي للتحدث عن هذه السخافات ! اما ان تخرج وتتركني انام ، او تقول لي من انت !

**الصوت** : انا لا اصدق أن صحفيا كبيرا مثلك له ذكاؤك وخبرتك يعجز عن معرفة شخصيتي بعد كل هذا الحديث الطويل !

**الصحفي** : بصراحة لقد بدأت اشك في انك احد المجانين الذين هربوا من مستشفى المجاذيب!

**الصوت** : وهل بدا من أحاديثي ما يدل على اني مجنون ؟

**الصحفي** : انحديثك مليء بالغرور .. والغرور هو اعلى مراتب الجنون !

**الصوت** : عندما تعرفني ستعترف انني متواضع اكثر من اللازم ! ستدهش من ان وقتي الثمين لاضيع منه بضع دقائق للتحدث معك !

**الصحفي** : طيب ريحني وقول لي جلالتك تبقى مين ؟

**الصوت** : انا عزرائيل !

**الصحفي** : افندم ؟ بتقول ايه ؟

**الصوت** : باقول لك ان انا عزرائيل !

**الصحفي** : حضرتك بتهزر !

**الصوت** : ستعرف بعد لحظات اني لا اعرف الهزار !

**الصحفي** : عندك « تحقيق شخصية » !

**الصوت** : لست في حاجة الى ورقة تحقيق شخصية ! فانا عندما اخرج من هذه الحجرة ستعرف الدنيا كلها انني كنت فيها !

**الصحفي** : يعني المسألة جد ؟

**الصوت** : طبعا جد ! نفسك في حاجة قبل ما تموت ؟

**الصحفي** : انت دايما بتسأل السؤال ده ؟

**الصوت** : طبعا ! ولكن مع الاسف معظم الذين يسمعون سؤالي يفقدون النطق وتتعثر الكلمات في افواههم ! ولكني عادة أحاول أن اريح الناس ! وفي بعض الاحيان يطلب « المرحوم » ان يرى أولاده ، فانتظر حتى يراهم بعد أن احصل من « المرحوم » على وعد شرف بالا يكشف عن وجودي في الحجرة .. وعادة يحترم المرحوم وعده ! والآن لقد اضعت وقتك بما فيه الكفاية !

**الصحفي** : ابدا ! لسه بدري خالص !

**الصوت** : لم تقل لي نفسك في ايه قبل ما تموت !

**الصحفي** : نفسي اخلد حياتي الصحفية بعمل حديث صحفي معك ! كل ما أطلبه منك أن تعطيني فرصة لاعداد الاسئلة !

**الصوت** : خمس دقائق كفاية !

**الصحفي** : انها لا تكفي أبدا ! ان في رأسي الوف الاسئلة ! ثم انني اريد أن ارسم لك صورة انسانية جميلة تصحح الصورة البشعة التي يتصورها الناس عنك ! أن الناس يتصورون مثلا انك غول ووحش .. ولكني اريد ان اثبت لهم انك ملاك !

**الصوت** : الا يعرف الناس انني ملاك ؟

**الصحفي** : ابدا ! انهم يتصورون انك شيطان لا قلب لك ! ان عيبك انك لم تستغل الصحافة والاذاعة والتليفزيون حتى اليوم ! انت في حاجة الى مستشار صحفي يقدمك للجمهور ويكشف لهم من انسانيتك ! لو انك مثلا رويت لي بعض قصص حياتك ! كيف ان بكاء طفلة جعلك تعدل عن اخذ روح امها .. كيف انك مثلاً أرجأت تنفيذ زيارتك، لتنقذ اسرة صغيرة من فقد عائلها الوحيد .. كل هذه القصص الانسانية ستعيش في ذاكرة الناس. فلا يصابون بالرعب اذا دخلت عليهم فجاة ! لابد انك قد تضايقت من الطريقة التي يقابلك بها الناس ! لابد أن ملايين صرخات الفزع لا تزال تدوي في اذنك ! الا تحن الى مقابلات من نوعجديد، يستقبلك فيها الناس بالبسمات والضحكات ؟

**الصوت** : والله فكرة ! ولكن هل تضمن أنيقابلني الناس بهذا الاستقبال الجميل ؟

**الصحفي** : طبعا ! كل ما ينقصك هو الدعاية ! كل ما ينقصك هو طريقة تقديمك للناس ! ولكن هذا يحتاج الى وقت ؟

**الصوت** : كم تحتاج ؟

**الصحفي** : فترة بسيطة جدا.. ثلاثين سنةبس!

**علي أمين**

## من بعيد

« الدنيا مسرح .. كل شخص يلعب عليه دوره ثم يختفي .. »

« شكسبير »

« في الاشجار السنة وفي الجداول الجارية أسفار وفي الصخور عظات والخير في كل شيء »

« شكسبير »

« ان التعود على البؤس شر من البؤس نفسه وان التعود على الذل شر من الذل نفسه »

كامو





## بختك هذا الاسبوع

### من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
خطوة هامة جدا تتخذها في الايام القادمة ومهمة يعرض عليك القيام بها . السعداء مواليد ٣ فبراير

### من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
اسبوع كله نجاح بالنسبة للشباب . صداقة جديدة في منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ٨ مارس

### من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
أعد النظر في مسالة عاطفية وبعدها قرر موقفك . رسالة مهمة تصل في الأيام القادمة .. السعداء مواليد ٦ ابريل

### من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
رأي صائب تعالج به مشكلة معلقة من زمن واخبار سارة بخصوص العمل . السعداء مواليد ٤ مايو

### من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
خبر هام تسمعه عن طريق التليفون وبعدها تقوم برحلة مع بعض الاصدقاء . السعداء مواليد ١٢ يونيه

### من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
كن حريصا من شخص تقابله في الايام الاولى من هذا الاسبوع . السعداء مواليد ١٨ يوليه

### من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
اخبار غير متوقعة للبعض عن الاولاد . مقابلة مع شخص غريب . السعداء مواليد ٩ اغسطس

### من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر
سوف تضطر هذا الاسبوع أن تضحي برغبة خاصة لتقدم مساعدة لشخص عزيز . السعداء مواليد ١١ سبتمبر

### من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
فرص يجب انتهازها لتحسين الجو العائلي وبعض المتاعب تعترض طريقك . السعداء مواليد ٥ اكتوبر

### من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
شخص يصلك منه شيء وبعدها تقوم برحلة . دعوة تنتظرك مع شخص عزيز . السعداء مواليد ١٦ نوفمبر

### من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ديسمبر
كن هادئا في معاملة الاخرين . ستتحقق جميع أمنياتك بالصبر . السعداء مواليد ١٤ ديسمبر

### من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
رسالة تصلك في اول الاسبوع من شخص لم يصلك منه رسائل من مدة . السعداء مواليد ١٧ يناير


ما أنتش مدهشة يا فيفي ... اللي
بتغني أم كلثوم والأكل بنباتي
السبع..!
نباتي
السبع
إنتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسي: طنطا: ت ٣٣٠١/٤٩٧ - القاهرة: ت ٥٥٤١٠ - الاسكندرية: ت ٢٦١٥٩ ص.ب ٣٥٨٧٤ غربية
الموزعون بالإقليم الشمالي: السادة محمد وجيه السماوي سوق الهال دمشق - هاتف ١٣٧٦٠ - السادة توفيق وعز الدين حريلي حلب هاتف ١٤١٣٦ - السيد ادوارد عطا الله حمص وحماه ٥٦ شارع رفيق رزق سلوم هاتف ٢٣٩٥